

بطريركية الأقباط الأرثوذكس

أسقفية شئون أفريقيا

الأبنا روبيس بالعباسية - القاهرة

اللاهوت الكرآزي

THEOLOGY OF MISSION

الأبنا أنطونيوس مرقس

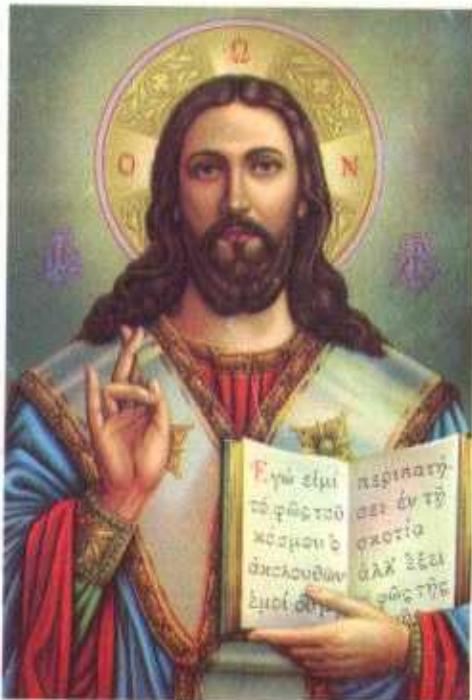
أسقف عام شئون أفريقيا

أسقفية شئون أفريقيا

مقدمة في علم

اللاهوت الكنزى

THEOLOGY OF MISSION



”إذ هبوا إلى العالم أجمع وأكرزوا بالأنجيل للخلية كلها“
(مرقس ١٥:١٦)

الأنبا انطونيوس مرقس
أسقف عام شئون أفريقيا

الكتاب الأول

الوصايا الكنزية

هل تذكر وأنت تطلع في الكتاب المقدس أنك مررت بوصايا كرازية في العهدين القديم والجديد أذهب ... اذهبوا... أرسلك... أرسلكم ... أخرج ... أخرجوا ... أكرزوا ... يশروا ... تكونون لي شهوداً في ... وإلى أقصى الأرض .

ربما تكون قد مررت بها أيها الحبيب دون توقف أو تأمل ... ربما تصورت أنها ليست لك شخصياً حيث أنك تقوم بخدمة كافية تريح قلبك وضميرك وحسب إمكانياتك ... أما الذهاب إلى أقصى الأرض فليس لي بل لهؤلاء مثل الرسل والكارزين أو لأتاس مدعوون لمثل هذا النوع من الخدمة أو مسيحيين من طائف أخرى لهم خبرة ومعرفة وتدريب في هذا المجال لهم الجرأة والشجاعة والقوة والإمكانيات الشخصية أو المادية ومؤهلين بلغات كثيرة ... أما أنا فيكتفي بالخدمة في أورشليم أو اليهودية أو على بعد حد إلى المسمرة ...

﴿ الكنيسة تكسب تلميذاً (رسولاً) جديداً نيموثاوس ينضم إلى جيش الكلرازة (أع: ١٦) .

﴿ الكنائس تتشدد في الإيمان وتزداد في العدد كل يوم (أع: ٥) .
﴿ منهم الروح القدس أن يتكلموا بالكلمة في آسيا حاولوا أن يذهبوا إلى ..
فلم يدعهم الروح (أع: ٦) .

﴿ الرب يدعو الرسل لفتح حقل جديد في مقدونية (أع: ٩، ١٠) .
﴿ ظهرت ليولس رؤيا في الليل رجل مقدوني قائم يطلب إليه ويقول أعبر
لينا وأعنا .. للوقت طلبنا أن نخرج إلى مقدونية متحققين أن الرب دعانا
لتبشرهم (أع: ٩، ١٠) .

﴿ الرب يفتح قلب ليديا لتصفعى إلى ما يقوله بولس أعتمدت هي وأهل
بيتها (أع: ١٤) .

☒ جارية بها روح عرافة تتبع الرسل أيامًا تصرخ ورائهم (أع: ١٦) .
☒ بولس يضجر ويلتفت إلى الروح ويأمره باسم الرب يسوع فخرج منها
(أع: ١٨) .

☒ موالى الجارية أمسكوا بولس وسيلا وجروهما إلى السوق إلى الحكم
الجمع قام عليهما ومزق الولاة تيابهما وأمرروا أن يضربا بالعصى فوضعوا
عليهما ضربات كثيرة وألقوهما في السجن وأوصوا حافظ السجن أن يحرسهما
بضيق.. لقاهم في السجن الداخلي وضيق أرجلهما في المقطرة (أع: ٢٤) .
☒ بولس وسيلا يصليان ويسبحان الله والمسجونين يسمعونهما فحدثت
زلزلة عظيمة حتى تزعزعت أساسات السجن وانفتحت في الحال الأبواب كلها
وانفكوا قيود الجميع (أع: ٢٦) .
☒ حافظ السجن يسأل ماذا فعل لكي أخلص (أع: ٢٧) .

- † الرسل يدعون حافظ السجن إلى الإيمان بالرب يسوع المسيح ليخلص هو وأهل بيته وكلماء وجميع من في بيته بكلمة الرب (أع ۱۶: ۲۲) .
- † حافظ السجن يأخذهما وغسلهما من جرائمهما واعتمد في الحال هو والذين له أجمعون .. قدم لهم مائدة وتهلل مع جميع بيته إذ كان قد آمن بالله (أع ۱۶: ۳۳، ۳۴) .
- † الولادة يرسلون ليطلقوا الرسل .. أذهبوا بسلام (ع ۱۶: ۳۵) .
- † جاءوا وتضرعوا إليهما وأخرجوهما .. دخلا عند ليديا وأبصرا الأخوة وعزياهم (أع ۱۶: ۳۹، ۴۰) .
- † في تسالونيكي بولس يجاج اليهود في المجتمع ثلاثة سبعة ويشهد بال المسيح (أع ۱۷: ۲) .
- † اقتطاع قوم منهم وأنهازوا إلى بولس وسيلا جمهور كثير، ومن النساء المتقدمات عدد ليس بقليل (أع ۱۷: ۴) .
- ☒ غيره اليهود غير المؤمنين أتخاذهم رجال أشرار من أهل السوق وتجمعوا وسجسوا المدينة وقاموا طالبين أن يحضروهما إلى الشعب.. أزعجا المجتمع وحكام المدينة إذ سمعوا هذا (أع ۱۷: ۵) .
- † الأخيرة أرسلوا بولس وسيلا إلى بيرييه وجدوا يهودا أشرف من الذين في تسالونيكي فقبلوا الكلمة بكل نشاط فاحصين الكتب كل يوم (أع ۱۷: ۱۰) .
- † آمن منهم كثيرون ومن النساء اليونانيات الشريفات ومن الرجال عدد ليس بقليل (أع ۱۷: ۱۳) .
- † بولس ينظر سيلا وتيموثاوس في أثينا أحنت روحه فيه إذ رأى المدينة كلها أصناماً كان يكلم في المجتمع اليهود المتعبدين والذين يصادفونه في السوق (أع ۱۷: ۱۷) .

بولس يقابل فلاسفة (أع ١٧: ١٨) .

قال بعض ملذا يريد هذا المهدار أن يقول أنه يظهر منادياً بالله غريبة - أخذوه وذهبوا إلى أريوس باعومن ثائى إلى مسامعنا يأمر غريبة تزيد أن نعلم (أع ١٧: ١٨) .

بولس يعظ في أريوس باعومن ويبشر بيسوع (أع ١٧: ٢٢) .

البعض يستهزئون والبعض يقولون سمعت منك عن هذا أيضاً (أع ١٧: ٣٢) .

أناساً اتصاقوا به وأمنوا منهم ديونسيوس الأريوبياغن ولمرأة اسمها دامرس (أع ١٧: ٣٤) .

بولس في كورنثوس وجد أكيلاء وبريسكلا. أقام عندهما وكان يعمل لأنهما كان في صداعهما خيامين. يجاج في كل سبت ويقمع يهوداً ويونانيين. بولس متحصراً في الروح يشهد لليهود بالmessiah يسوع (أع ١٨: ٥) .

اليهود يقاومون ويجدفون . نقض ثيابه وقال دعكم على رؤوسكم (أع ١٨: ٦) .

كثير من الكورنثيين سمعوا وأعتمدوا (أع ١٨: ٨) .

الرب يقول لبولس بروبيا في الليل لا تخف بل تكلم ولا تسكت لأن لي شيئاً كثيراً في هذه المدينة . أقام سنة وستة أشهر يعلم بينهم بكلمة الله (أع ١٨: ٩) .

اليهود قاموا على بولس بنفس واحدة وأتوا به إلى كرسى الولاية .. شكوى أن هذا يستعمل الناس أن يعبدوا الله بخلاف الناموس (أع ١٨: ١٢) .

اليونانيين أخذوا سوتانيس رئيس المجمع وضربيوه قدام الكرسى (أع ١٨: ١٧) .

- ٦) بولس يجتاز بالتعابع بشدد التلاميذ (أع ١٨: ٢٣) .
- ٧) أكيلاء وبريسكلا يسرحا إلى أبوسوس الإسكندرى طريق الرب بأكثر تدقير (أع ١٨: ٢٦) .
- ٨) الأخوة كتبوا إلى التلاميذ يحضرونهم أن يقبلوه (أع ١٨: ٢٧) .
- ٩) أبوسوس ساعد كثيراً بالتنعمة الذين كانوا قد آمنوا باشتداد يقحم اليهود جهراً مبيناً أن يسوع هو المسيح (أع ١٨: ٢٧، ٢٨) .
- ١٠) بولس في نفس وجد التلاميذ .. أعتمدوا باسم الرب يسوع ووضع بولس عليهم يديه ، حل الروح القدس عليهم - تكلموا بلغات وتباوا (أع ١٩: ٤-١)
- ١١) بولس يجاهر ٣ أشهر في المجمع محاجاً ومقلاً فيما يخص ملوكوت الله (أع ١٩: ٨)
- ١٢) قوم يتقدرون ولا يقنعون شاتميين الطريق أمام الجمهور (أع ١٩: ٩) .
- ١٣) بولس اعتزل عنهم وأفرز التلاميذ محاجاً كل يوم في مدرسة إنسان اسمه تيرانس لمدة سنتين حتى سمع كلمة الرب يسوع جميع الساكنين في آسيا من يهود ويونانيين (أع ١٩: ٩) .
- ١٤) الله يصنع على يدي بولس قوات غير المعتادة (أع ١٩: ١١) .
- ١٥) كان يزور عن جسده بمناديل أو مازر إلى المرضى فتزول عنهم الأمراض وتخرج الأرواح الشريرة منهم (أع ١٩: ١٢) .
- ١٦) يهود طوائف مزعجين أن يسموا على الذين بهم أرواح شريرة باسم الرب يسوع. الروح الشرير يهاجمهم. وثبت عليهم الإنسان الذي كان فيه الروح الشرير وغلبهم وقوى عليهم حتى هربوا عراة مجردين (أع ١٩: ١٦) .

- ﴿ صَارَ هَذَا مَعْلُومًا عِنْدَ جَمِيعِ الْيَهُودِ وَالْيُونَانِيِّينَ السَّاكِنِينَ فِي أَفْسَسٍ .
 فَوْقَ خُوفِ عَلَى جَمِيعِهِمْ ﴾أعْ ١٩: ١٧﴾ .
- ﴿ وَكَانَ اسْمُ يَسُوعَ يَعْظُمُ ﴾أعْ ١٩: ١٧﴾ .
- ﴿ كَثِيرُونَ مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا يَأْتُونَ مُقْرِنِينَ وَمُعْتَرِفِينَ بِأَعْمَالِهِمْ ﴾أعْ ١٩: ١٨﴾ .
- ﴿ كَثِيرُونَ مِنَ الَّذِينَ يَسْتَعْلَمُونَ السُّحُورَ يَجْمِعُونَ الْكِتَبَ وَيَحرُقُونَهَا أَسْأَمَ
 الْجَمِيعِ حَسِبُوا أَثْمَانَهَا - ٥٠ الْفَأْ مِنَ الْفَضْلَةِ ﴾أعْ ١٩: ١٩﴾ .
- ﴿ هَكُذا كَانَتْ كَلْمَةُ الرَّبِّ تَنْتَمُ وَتَتَوَقَّى بِشَدَّةٍ ﴾أعْ ١٩: ٢٠﴾ .
- ☒ شُغْبَ كَثِيرٍ بِسَبِّ دِيمَتْرِيوسَ صَانِعَ هِيَاكِلَ قَصْنَةِ لَأْرَطَامِيسَ - أَخْذَ
 يَهِيجَ الْفَعْلَةَ ﴾أعْ ١٩: ٢٤﴾ .
- ☒ امْتَلَأُوا غَضْبًا وَطَفْقُوا يَصْرُخُونَ قَاتِلِينَ امْتَلَأَتِ الْمَدِينَةُ كَلَّهَا أَضْطَرَابًا
 إِنْدِفَاعٌ نَحْوَ الْمَشْهِدِ خَاطِفِينَ رَفِيقَيْ بُولِسَ فِي السَّفَرِ ﴾أعْ ١٩: ٢٩﴾ .
- ﴿ بُولِسَ يَعْظُلُ بِكَلَامٍ كَثِيرٍ فِي هَالَّسِ ٣ أَشْهُرٍ ﴾أعْ ٢٠: ٢، ٣﴾ .
- ☒ مَكِيدَةٌ مِنَ الْيَهُودِ عَلَيْهِ ﴾أعْ ٢٠: ٣﴾ .
- ﴿ التَّلَامِيدُونَ مُجَمِّعُونَ لِيَكْسِرُوا خَبِيزًا بُولِسَ يَخَاطِبُهُمْ وَأَطْلَالُ الْكَلَامِ إِلَى
 نَصْفِ اللَّيلِ ﴾أعْ ٢٠: ٧﴾ .
- ☒ أَفْتَيْخُوسَ سَقْطٌ مِنَ الطَّبِيقَةِ الْثَّالِثَةِ إِلَى أَسْفَلِ وَحملَ مِيتًا ﴾أعْ ٢٠: ٩﴾ .
- ﴿ بُولِسَ يَقْمِيهُ مِنَ الْمَوْتِ وَتَعْزُزُوا تَعْزِيَةً لَيْسَ بِقَلِيلَةٍ ﴾أعْ ٢٠: ١٢﴾ .
- ﴿ بُولِسَ يَسْتَدْعِيْ هَسْوَسَ الْكَنْسَةِ وَيَعْظِمُهُمْ وَيَصْلِيْ مَعْهُمْ ﴾أعْ ٢٠: ١٧﴾ .
- ﴿ بُولِسَ : الرُّوحُ الْقَدِيسُ يَشْهُدُ فِي كُلِّ مَدِينَةٍ قَالِلاً وَتَقاً وَشَدَادَنَ تَتَظَرَّنِيَ .
 وَلَكَنِّي لَسْتُ أَحْتَسِبُ لَثْنَيْ وَلَا نَفْسِي ثَمِينَةٌ عَنِّي حَتَّى أَتَمَ بِفَرَحِ سَعْيِيِّ وَالْخَدْمَةِ
 الَّتِي أَخْذَتُهَا مِنَ الرَّبِّ يَسُوعَ لَأَشْهُدَ بِبَشَارَةِ نَعْمَةِ اللَّهِ ﴾أعْ ٢٠، ٢٣: ٢٤﴾ .

﴿ أَهْتَرُّوا لِأَنفُسِكُمْ وَجَمِيعِ الرُّعْيَةِ . يَحْذِرُ : بَعْدَ ذَهَابِي سَيُدْخِلُ بَيْنَكُمْ ذَنَابَ خَاطِفَةً لَا تَشْفَقُ عَلَى الرُّعْيَةِ . سَيُقْوِمُ رِجَالٌ يَتَكَلَّمُونَ بِأَمْرٍ مُّلْتَوِيَّةٍ لِيُجَذِّبُوَا التَّلَمِيدَ وَرَانِيهِمْ (أع ٢٠: ٣٠) .

﴿ قَبِيلِيسَ الْمُبَشِّرُ لَهُ أَرْبَعَ بَنَاتٍ عَذَارِيٍّ يَتَبَاهَنُ (أع ٢١: ٩) .

☒ نَبِيُّ اسْمَهُ أَغَابِيوسَ أَخْذَ مَنْطَقَةَ بُولِسَ وَرَبِطَ يَدِيْ نَفْسِهِ وَرَجْلِيهِ وَقَالَ هَذَا يَقُولُهُ الرُّوحُ الْقَدِيسُ . الرَّجُلُ الَّذِي لَهُ هَذِهِ الْمَنْطَقَةَ سِيرَبَطُهُ الْيَهُودُ فِي أُورْشَلِيمَ وَيَسْلِمُونَهُ إِلَى يَدِيِّ الْأَمْمِ . الْأَخْوَةُ يَطْلِبُونَ إِلَيْهِ أَنْ لَا يَصْعَدَ إِلَى أُورْشَلِيمَ (أع ٢١: ١٠) .

﴿ بُولِسَ يَجِيبُ تَبَكُّونَ وَتَكْسِرُونَ قُلُوبَ لَأْنِيْ مُسْتَعْدِلُ بِيْسَ أَنْ ارْبِطَ فَقْطَ بِلِلْأَنْ مُؤْمِنُوْتِيْ أَيْضًا فِي أُورْشَلِيمَ لِأَجْلِ اسْمِ الرَّبِّ يَسُوعَ (أع ٢١: ١٣) .

﴿ بُولِسَ يَحْدُثُ الْمَشَايِخَ وَالرَّسُلَ مَا فَعَلَهُ اللَّهُ بَيْنَ الْأَمْمِ بِوَاسْطَةِ خَدْمَتِهِ فَلَمَّا سَمِعُوا كَالُوا يَمْجُدُونَ الرَّبَّ (أع ٢١: ١٨) .

☒ يَوْجِدُ رِبُّوْهُ مِنَ الْيَهُودِ الَّذِينَ آمَنُوا وَهُمْ جَمِيعًا غَيْوَرُونَ لِلْتَّامُوسِ .. أَخْبِرُوا عَنِكَ أَنْكَ تَعْلَمُ جَمِيعَ الْيَهُودِ الَّذِينَ بَيْنَ الْأَمْمِ الْأَرْتَادَ عَنْ مُوسَى قَاتَلُوا أَنَّ لَا يَخْتَنُوا أُولَادَهُمْ وَلَا يَسْلِكُوا حَسْبَ الْعَوَانَدَ (أع ٢١: ٢١) .

﴿ بُولِسَ أَخْذَ الرِّجَالَ الْأَرْبَعَةَ (عَلَيْهِمْ نَذْرٌ) تَطَهُّرٌ مَعْهُمْ وَدُخُولُ الْهِيَكِلِ مُخْبِرًا بِكَمَالِ أَيَّامِ التَّطْهِيرِ (أع ٢١: ٢٦) .

☒ الْيَهُودُ الَّذِينَ مِنْ آسِيَا فِي الْهِيَكِلِ أَهْاجَوُا كُلَّ الْجَمْعِ وَأَلْقَوُا عَلَيْهِ الْأَيْدَى صَارُخِينَ أَيْهَا الرِّجَالُ الْإِسْرَائِيلِيُّونَ اعْيُنُوا . هَاجَتِ الْمَدِينَةُ كُلُّهَا وَتَرَاكَضَ الشَّعْبُ وَأَمْسَكَوَا بُولِسَ وَجَرَوْهُ خَارِجَ الْهِيَكِلِ وَلَلْوَقْتُ أَخْلَقَتِ الْأَبْوَابَ وَبَيْنَمَا هُمْ يَطْلِبُونَ أَنْ يَقْتُلُوهُ .. نَمَاءُ خَبِيرٌ إِلَى أَمِيرِ الْكَتَبَيَّةِ أَنْ أُورْشَلِيمَ كُلُّهَا قدْ أَضْطَرَبَتِ ..

أخذ عسكراً وقاد مئات وركض إليهم فلما رأوا الأمير والعكسر كفوا عن ضرب بولس (أع ٢١: ٣١).

﴿ أقترب الأمير وأمسكه وأمر أن يقيد بسلسلتين وطقق يستخبر ترى من يكون وماذا فعل وكان البعض يصرخون بشيء والبعض بشيء آخر في الجمع ولما لم يقدر أن يعلم اليقين لسبب الشغب أمر أن يذهب به إلى المعسكر، ولما صار على الدرج اتفق أن العسكر حمله بسبب عنف الجمع لأن جمهور الشعب كانوا يتبعونه صارخين خذه (أع ٢١: ٣٣ - ٣٦).

﴿ قال بولس أنا رجل يهودي طرسوسي من أهل مدينة كيليكية والتقس منك أن تاذن لي أن أكلم الشعب فلما أذن له وقف بولس على الدرج وأشار بيده إلى الشعب فصار سكوت عظيم فنادى باللغة العبرانية (أع ٢١: ٤٠).

﴿ خطاب بولس الرسول : حين سفك دم استقتوس شهيدك كنت أنا واقفاً وزاضياً بفتحه وحافظاً ثياب الذين قتلواه فقال لي أذهب قبلى سارسلك إلى الأمم بعيداً (أع ٢٢: ٢٠، ٢١).

﴿ فسمعوا له حتى هذه الكلمة ثم رفعوا أصواتهم قائلين خذ مثل هذا من الأرض لأنك كان لا يجوز أن يعيش كانوا يصيحون ويطرحون ثيابهم ويرمون غباراً إلى الجو أمر الأميران يذهب به إلى العسكر قائلاً أن يفحص بضربيات ليعلم لأى سبب كانوا يصرخون عليه هكذا منه للبساط (أع ٢٢: ٢٥).

﴿ قال بولس : أيجوز لكم أن تجلدوا إنساناً رومانياً غير مقصري عليه فإذا سمع قائد المئة ذهب إلى الأمير وأخبره قائلاً أنظر ماذا تفعل لأن هذا الرجل روماني فجاء الأمير وقال له قل لي أنت روماني .. نعم فقال بولس أما أنا فقد ولدت فيها.. للوقت تتحى عنه الذين كانوا مذميين أن يفحصوه وأختشى الأمير

لما علم أنه روماني ولأنه قد قيده (أع ٢٢: ٢٩) .

☒ في الغد إذ كان يريد أن يعلم اليقى لماذا يشتكى اليهود عليه حلء من الرباط وأمر أن يحضر رؤساء الكهنة وكل مجمعهم فأحضر بولس واقامه لديهم (أع ٣٠: ٢٢) .

ث ث فرس بولس في المجمع وقال لها الأخوة إلى بكل ضمير صالح قد عشت له إلى هذا اليوم (أع ٣٠: ٢٢) .

☒ أمر حانيا رئيس الكهنة الواقعين عنده أن يضربوه على فمه قال بولس سيضر بك الله أيها الحافظ المبيض .. أنت تحكم على حسب التاموس وأنت تأمر بضربي مخالفًا للتاموس ، فقال الواقعون أنتשם رئيس كهنة الله فرد بولس أنا لم أكن أعرف لها الأخوة الله رئيس كهنة الله مكتوب رئيس شعبك لا تقل فيه سوءاً (أع ٢٣: ٤ - ٥) .

ث ث بولس علم أن قسمًا منهم صدوقيون والأخر فريسيون صرخ في المجمع لها الأخوة أنا فريسي ابن فريسي على رجاء القيامة أنا أحلكم .. انشقت الجماعة . فحدث صباح عظيم ونهض كتبة الفريسيين وطفقوا يخاصمون .. لسنا نجد شيئاً رديباً في هذا الإنسان وإن كان روح أو ملاك قد كلمه فلا نحارب الله (أع ٢٣: ٦ - ٩) .

☒ منازعة كثيرة أختى الأمير أن يفسخوا بولس ، فأمر العكس أن يتزلوا ويختطفوه من وسطهم ويأتوا به إلى المعسكر (أع ٢٣: ١٠) .

ث ث وفي الليلة التالية وقف به الراب و قال ثق يا بولس لأنك كما شهدت بما أنت في أورشليم هكذا ينبغي أن تشهد في رومية أيضاً (أع ٢٣: ١١) .

☒ بعض اليهود صنعوا إنفاقاً وحرموا أنفسهم قاتلين أنهم لا يأكلون ولا

يشربون حتى يقتلوه بولس . كان الذين صنعوا هذا التحالف أكثر من أربعين فتقديموا إلى رؤساء الكهنة والشيوخ وقالوا قد حرمنا أنفسنا حرماً لأن لا تدفق شيئاً حتى نقتل بولس .. لكي ينزله إليكم غداً لأنكم مزمون أن تتحصوا بأكثر تدقيق عما له ونحن قبل أن يقترب مستعدون لقتله (أع ٢٣: ١٤ - ١٥) .

ابن أخت بولس سمع بالكمين فعاد ودخل المعكسر وأخبر بولس، بولس يوصل الخبر إلى الأمير الذي أعد متنى عكسرى ليذهبوا إلى قيصرية لكي يوصلوا بولس سالماً إلى فيليكس الوالي وكتب الرسالة (أع ٢٣: ١٦) .

☒ في قيصرية الوالي يتسلم الرسالة وأمر أن يحرس بولس في قصر هيرونس (أع ٢٣: ٣٥) .

☒ حانيا رئيس الكهنة مع الشيوخ جاءوا واستكوا للوالى ضد بولس .. فلانتا إذ وجذنا هذا الرجل مقدساً ومهيج فتنة بين جميع اليهود الذين في المسكونة ومقدام شعبية الناصريين وقد شرع أن ينجرس الهيكل أيضاً .. أمسكناه وأردنا أن نحكم عليه حسب ناموسنا .. ثم وافقه اليهود قاتلين أن هذه الأمور هكذا (أع ٢٤: ٩ - ١) .

ٿا الوالى يعطي بولس الكلمة .. لذلك أنا أيضاً أدرِّب نفسِي يكون لي ضمير بلا عثرة من نحو الله والناس (أع ٢٤: ١٦) .. أنى من أجل قيامة العروات أحالم منكم اليوم (أع ٢٤: ١٦) .

ٿا فيليكس الوالى مع دروسلا امرأته وهى يهودية استحضر بولس وسمعنه عن الإيمان بال المسيح وبينما كان يتكلم عن البر والتغفف والدينونة العتيدة أن تكون إرتعباً فيليكس وأجاب أما الآن فاذهب ومتى حصلت على وقت استدعوك (أع ٢٤: ٢٤، ٢٥) .

- ☒ فيلكس كان يرجو أن يعطيه بولس دراهم ليطلقه لذلك كان يستحضره مراراً أكثر ويكلم معه (أع ٢٤: ٢٦) .
- ☒ سنتين كملت وبولس على هذا الحال "إذ كان فيلكس يريد أن يودع اليهود منه ترك بولس مقيداً" (أع ٢٤: ٢٧) .
- ☒ فستوس الوالي الجديد في أورشليم ورئيس الكهنة ووجوه اليهود عرضوا ضد بولس والتقصوا منه طالبين أن يستحضره إلى أورشليم وهم صانعون كميناً ليقتلوه في الطريق (أع ٢٥: ٣) .
- ☒ فستوس يسأل بولس أتساء أن تصعد إلى أورشليم لتحكم هناك (أع ٢٥: ٩)
- ⇒ بولس يجيب أنا واقف لدى كرسي ولاية قيصر . أنا لم أظلم اليهود بشئ كما تعلم أنت أيضاً جيداً . لنى إن كنت آثماً أو صنعت شيئاً يستحق الموت فلست استغنى من الموت .. ولكن إن لم يكن شئ مما يشتكي على به هؤلاء فليس أحد يستطيع أن يسلمنى لهم . إلى قيصر أنا رافع دعواى (أع ١٠: ٢٥) .
- ⇒ إلى قيصر رفعت دعواك إلى قيصر تذهب (أع ٢٥: ١٢) .
- ⇒ بولس يشهد أمام أغريپاس الملك وبرنيكي (أع ٢٦: ١) .
- ⇒ الرب يسوع قال لي إذ ظهر لي على طريق دمشق : "لأنى لهذا ظهرت لك لأنتخبك خادماً وشاهداً بما رأيت وبما سأظهر لك به منقذاً لياك من الشعب ومن الأمم" (أع ٢٦: ١٦) .
- ⇒ الذين أنا الآن أرسلك إليهم لنفتح عيونهم كي يرجعوا من ظلمات إلى نور ومن سلطان الشيطان إلى الله حتى ينالوا بالإيمان بي غفران الخطايا

الفصل الأول

انهيب... انهبوا ..

GO =

ونصيبياً مع المقدسين (أع: ٢٦: ١٥ - ١٨) .

﴿لَمْ أَكُنْ مَعَانِدًا لِّرُؤْيَا السَّمَاوِيَّةِ﴾ (أع: ٢٦: ١٩) .

﴿حَصَلَتْ عَلَى مَعْوِنَةِ عَنِ اللَّهِ بَقِيَتْ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ شَاهِدًا لِلصَّغِيرِ وَالْكَبِيرِ وَإِنَّا لَا أَقُولُ شَيْئًا غَيْرَ مَا نَكَلْمُ الْأَثْيَاءَ وَمُوسَى أَنَّهُ عَتَيْدٌ أَنْ يَكُونَ أَنْ يَوْمَ الْمَسِيحِ يَكُنْ هُوَ أَوَّلُ قِيَامَةِ الْأَمْوَاتِ مَزْمَعًا أَنْ يَنْادِي بِنُورِ الشَّعْبِ وَلِلْأَمْمَ﴾ (أع: ٢٦: ٢٢)

﴿قَالَ فَسْتُوسَ بِصَوْتِ عَظِيمٍ أَنْتَ تَهْذِي يَا بُولِسَ الْكَتَبَ الْكَثِيرَةَ تَحْوِلُكَ إِلَى الْهَذِيَانِ﴾ (أع: ٢٦: ٢٤) .

﴿لَسْتَ أَهْذِي أَيْهَا الْعَزِيزِ فَسْتُوسَ بَلْ أَنْطَلَقَ بِكَلْمَاتِ الصَّدْقِ وَالصَّحْوِ أَتَوْمَنُ أَيْهَا الْمَلَكَ أَغْرِيَيَاْسَ بِالْأَثْيَاءِ أَنَا أَعْلَمُ أَنَّكَ تَوْمَنَ كُنْتَ اَصْلِي إِلَى اللَّهِ أَنَّهُ بَقْلِيلٌ وَبِكَثِيرٍ لَيْسَ أَنْتَ فَقْطَ بَلْ أَيْضًا جَمِيعَ الَّذِينَ يَسْمَعُونَنِي الْيَوْمَ يَصْبِرُونَ هَكَذَا كَمَا أَنَا مَا خَلَّا هَذِهِ الْقِيُودِ﴾ (أع: ٢٦: ٢٥ - ٢٩) .

﴿بُولِسُ فِي سَفِينَةٍ ثُمَّ نُقْلِي إِلَى سَفِينَةٍ أُخْرَى... قَدْ مَضِيَ زَمَانٌ طَوِيلٌ وَالسَّفَرُ فِي الْبَحْرِ حَطَرٌ وَبُولِسُ يَنْذِرُ أَنَّ السَّفَرَ عَتَيْدٌ أَنْ يَكُونَ بِضَرْرٍ وَخَسَارَةً كَبِيرَةً لَيْسَتْ لِلشَّحْنِ وَالسَّقْنَةِ فَقْطَ بَلْ لِأَنْفُسِنَا أَيْضًا﴾ (أع: ٢٦: ١٠) .

﴿قَادَ الْمَنَّةَ يَنْقادُ إِلَى رِبَانِ السَّفِينَةِ وَصَاحِبُهَا أَكْثَرُ مِنْ بُولِسَ﴾ (أع: ٢٧: ١١) .

هاجَتْ رِيحٌ زُوْبِعِيَّةٌ خَطَفَتِ السَّفِينَةَ، لَمْ تَكُنِ الشَّمْسُ وَلَا النَّجُومُ تَظَهُرُ أَيَّامًا كَثِيرَةً أَشَدَّ نَوْءٍ لَيْسَ بَقْلِيلٌ أَنْتَرَعُ أَخْبِرُ أَكْلَ رِجَاءَ فِي نِجَاتِنَا﴾ (أع: ٢٧: ٢٠) .

﴿صَوْتٌ كَثِيرٌ... وَالآنَ أَنْذِرْكُمْ أَنْ تَسْرُوا لَأَنَّهُ لَا تَكُونُ خَسَارَةً نَفْسٌ وَاحِدَةٌ مِنْكُمْ إِلَّا السَّفِينَةُ لَأَكُهُ وَقَفَ بِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ مَلَكُ الْإِلَهِ الَّذِي أَنَّالَهُ وَالَّذِي

أعبدة قاتلاً لا تخف يا بولس ينبعي ذلك أن تقف أمام قيصر وهو ذا هو وهبك
الله جميع المسافرين معك لذلك سروا إليها الرجال لأنى أؤمن بالله أن يكون
هكذا كما قيل لي (أع ٢٧: ٢١ - ٢٥) .

☒ الليلة ٤ ونحن نحمل تائهين في بحر أدرية (أع ٢٧: ٢٧) .

† بولس يطلب إلى الجميع أن يتذلّوا طعاماً .. هذا يكون مفيداً لنجاتكم
لأنه لا تسقط شعرة من رأس واحد منكم وأخذ خبزاً وشكر الله أيام الجميع
وكسر وابتداً يأكل فصار الجميع مسرورين وأخذوا هم أيضاً طعاماً
(أع ٢٧: ٣٣) .

☒ رأى العسكر أن يقتلوا الأسرى لثلا يسبح أحدهم ويهرّب (أع ٢٧: ٤٢)
† قائد المئة إذ كان يريد أن يخلص بولس منعهم من هذا الرأي وأمر
القادرین على السباحة يرمون أنفسهم ...
† فهكذا حدث أن الجميع تجو إلى البر (أع ٢٧: ٤٤) .

† الجزيرة تدعى مليطة قدم أهلها أحساناً غير معتمد لوقفوا ناراً وقبلوا
جميعنا من أجل المطر الذي أصابنا ومن أجل البرد (أع ٢٨: ١) .

☒ بولس جمع كثيراً في القضبان وضعها في النار فخرجت من الحرارة
افعى وتشبت في يده فلما رأى البربر الوحش معلقاً بيده قالوا لابد أن هذا
الإنسان قاتل لم يدعه العدل يحيا ولو نجا من البحر (أع ٢٨: ٣) .

† بولس نقض الوحش إلى النار ولم يتضرر بشئ ردئ أما هم فكانوا
ينظرون أنه عتيق أن ينتفع أو يسقط بعثة ميتاً (أع ٢٨: ٥) .

† لم يعرض له شئ مصر تغيرة وقالوا هو إله (أع ٢٨: ٦) .

† بوبليوس مقدم الجزيرة قبلهم وأضافهم ٣ أيام .. كان مضطجعاً معتبراً

بحمى وسحج بولس دخل إليه وصلى ووضع يديه عليه فشفاه (أع ٢٨: ٨) .

﴿ الباقيون الذى بهم أمراض فى الجزيرة يتلون ويشفون (أع ٢٨: ٩) .

﴿ فأكرمنا هؤلاء إكرامات كثيرة ولما ألقعنا زودونا بما نحتاج إليه بقوتنا
ثلاث أشهر (أع ٢٨: ١٠) .

﴿ وجدوا أخوة طلبوا إليهم أن يمكثوا معهم سبعة أيام وهكذا آتوا إلى
روميه سمع الأخوة بخبرهم خرجوا لاستقبالهم . لما رأهم بولس شكر الله
وتشجع (أع ٢٨: ١٤) .

﴿ بولس أذن له أن يقيم وحده مع العسكرى الذى كان يحرسه
(أع ٢٨: ١٦) .

﴿ استدعى بولس وحده اليهود .. خاطبهم (أع ٢٨: ١٧) .

﴿ لأنى من أجل رجاء أسرائيل موثق بهذه السلسلة (أع ٢٨: ٢٠) .

﴿ تستحسن أن تسمع منك ماذا ترى (أع ٢٨: ٢٢) .

﴿ عينوا له يوماً جاء كثيرون إلى المنزل وطرقوا يشرح لهم شاهداً بملكته
الله ومقتها لياماً من نالوس موسى والأنبياء بأمر يسوع من الصباح إلى
المساء فاقتصر البعض والبعض لم يؤمّنا (أع ٢٨: ٢٣) .

ليكن معلوماً عندكم أن خلاص الله قد أُرسِل إلى الأمم وهم سيسمعون
(أع ٢٨: ٢٨) .

اقام بولس سنتين كاملتين في بيته استأجره لنفسه كان يقبل جميع الذين
يدخلون إليه كارزاً بملكته الله ومعلماً بأمر رب يسوع المسيح بكل مجاهرة
بلا مانع (أع ٢٨: ٣٠) .

الإلتراظ والجهاد والتفجّب فِي حَيَاةِ الْمُرْسَلِ

يدلنا مقدار إنتشار الكرازة وإتساع رقعة الكنيسة ونجاح الرسل في ضم أئوف وأئوف من النفوس الجديدة من المؤمنين على مقدار ثبات الآباء الرسل والتزامهم في جهاد لا ينتهي ولا ي Yasas بل يستمر مهما كانت ضرامة الشيطان ورجاله والمقاومين من كل نوع سواء اليهود ورؤسائهم أم الحكام أم السحرة والمشعوذين أم قسوة الطبيعة أو السجون والربط والسلالس أم الأسفار الطويلة مع صعوبة الطرق في تلك الأزمنة أو العوز والإحتياج أو الجوع والعطش أو المخالفين من الداخل أو الخارج .

ونستطيع أن نعلم مقدار الإلتزام الذي عاشه الرسل كل أيام حياتهم حتى النفس الآخر لأجل الكرازة وانتشار الأنجيل .

وكان لهم كل الغيرة والعزمية القوية أن يبشروا بالأنجيل وأن يكملوا سفر أعمالهم بالألام بقيادة الروح القدس لأنهم أحسوا أنه لا بديل لهم عن الكرازة لأنهم لابد أن يبشروا حسب ضرورة إنتشار إنجيل الخلاص في الصليب والقيمة .

فإنه إن كنت أبشر قليلاً لى فخر إذ الضرورة موضوعة على قوله لى إن كنت لا أبشر . فإنه إن كنت أفعل هذا طوعاً فلى أجر . ولكن إن كان كرهها فقد استؤمنت على وكالة (أكرو ٩: ١٦، ١٧) .

فقال له رب أذهب هذا إلى آباء مختاراً ليحمل اسمى أمم أمم وملوك وبني إسرائيل لأنك ساريه كم ينبغي أن يتائم لأجل اسمى" (أع ٩: ١٥) .

لتزام الرسل والمعبشررين والكارزين لم يكن نحو أرضاء البشر أو أرضاء الذات، بل كان نحو إيمان أنغرس في قلوبهم ونفوسهم وحقيقة حية وهي قوة القيامة وشركة الآلهة ومبادئ الخلاص والقداء نحو إله قدم حياته للبشرية في توافضه وتنازله وألامه يأسر به قلوب الجميع لكل من يؤمن به .
وأنا إن ارتفعت عن الأرض أجدب إلى الجميع . قال هذا مشيراً إلى آية كانت ميّة كان مزمعاً أن يموت" (يو ١٢ : ٣٢) .

كان للتزامهم ثابتاً في وقت السلم ووقت الإضطهاد والضيق وال الحرب وكل وقت مناسب وغير مناسب ولم تكن هناك فرصة للشهادة بالذرب يسوع حتى يستغلواها أفضلاً لاستغلال وجاهروا باسم الرب يسوع وحتى النهاية بل يجب أن تشهد حتى مجيء الرب "تمسك بما عندك (الكرارة بالإيمان والأنجيل) "ما أنا أتي سريعاً لئلا يأخذ أحد أكتليك" (رؤ ٣ : ١١) .

التزام الآباء الرسل لم يكن التزاماً وقتياً زملياً بل حتى النفس الأخير يزداد عمقاً وثباتاً وغيرة وقوه دافعة كل يوم حسبما ظهرت العقبات والمقومات وكلما ظهرت يد الرب تقود وتهزم أعداء الخير وتبدد سحب الشكوك وتحضم الكنيسة كل يوم ألوف النفوس الذين يخلصون .

Approaches
The

approaches

approaches

يحتاج الكارز أن يبحث عن المدخل المناسب الذى يبدأ به كرازته مع غير المؤمنين. من المؤكد أن هدف حديثه أو كلامه مع الذى يكرز لهم هو توصيل الرسالة عن رب يسوع والخلاص المعد فيه لكل البشرية - هو يريد أن يوصل الأخبار عن رب يسوع ثم يقدم كلمة الله بمعنى وإستفاضة حتى يصلوا إلى الإيمان وقبول رب المخلص.

"إذا الإيمان بالخبر والخبر بكلمة الله" (أع ١٠: ١٧) .

ويتنوع المدخل أو لابد أن تتتنوع المداخل على حسب نوعية الموعظين الذين يقابلهم وينوى أن يبدأ الحديث معهم.

لذا كان من الحكمة أن يبدأ الكارز بتكون فكرة أشمل ما تكون عن هؤلاء الموعظين وفكرةهم قبل أن يتكلم لئلا يثير فيهم رفضاً ومقاومة بسبب إنقاد أو تعليق لا يريحهم دون أن يدرى، لذا يجب أن يسمع كثيراً وينظر كثيراً حتى يكون فكرة عنهم.

منظور العالم

من الأهمية أن تدرس العوامل الأساسية التي تحكم بينة الإنسان والتي يمكن أن تكشف عن عقليته ومن أهمها منظر العالم WORLD VIEW وهو يمثل أعمق الأسئلة التي يمكن أن تسأل عن العالم والحياة وتكيف الإنسان نحوها وبالأصلح فإن روية العالم تعطى إجابات لهذه الأسئلة الأساسية . من أو ماذَا أنا؟

لماذا أنا موجود في العالم؟

ما هي الحقيقة (الواقع) ؟

كيف يختلف الإنسان عن ما هو غير آدمي ؟ (الحيوان ، الجماد والأجسام الغير منظورة) .

من هم الذين ينتمون إلى العالم الغير منظور وما هي القوى الغير منظورة في العالم ؟

ما هو التكيف السليم نحو الزمان والمكان ؟
ماذا عن الحياة بعد الموت ؟

ما هو المرغوب وغير المرغوب في الحياة في هذا العالم ولا في درجة ؟
من أهم عناصر رؤية العالم :

Supernatural ما هو فوق الطبيعة

Natural ما هو طبيعى

Human Beings الجنس البشري

Time الزمن

يقسم منظر العالم إلى ثلاثة قنوات :-

- ١ - هؤلاء الذين يعتبرون أن الوجود لا معنى له - مثلاً الغير مؤمنين .
- ٢ - هؤلاء الذين يعتبرون أن الوجود له معانى - مثلاً المؤمنين بالديانات السماوية .
- ٣ - هؤلاء الغير متيقنين مثل الوجوديين والشيوعيين والماديين .

ومنظر العالم لهم ثلاثة أبعاد :

- ١- العلمي (العرفي)
- ٢- العاطفى
- ٣- الدافعى (الحركى)

١ - البعد العرفي لمنظر العالم

هذا عرف لا ينافي من الغربيين، أن العالم موجود حقاً ومصنوع ليس فقط من الكائنات البشرية بل أيضاً من الحيوانات والنباتات وكائنات غير حية. وفي مناطق واسعة من آسيا ، يرى العالم على أنه وهم وفي الغرب ليس فقط ما يستطيع الإحسان أن يرى أو يسمع أو يذوق أو يلمس ما هو واقع ، بل ما يقوله لنا العلم هو أيضاً واقع مثل الأجرام السماوية التي لا تحصى وكذا الميكروبات والفيروسات وكذا الموجات الكهرومغناطيسية . في غينيا الجديدة، الأرواح والأشباح تتمثل واقعاً نشيطاً وتدخل في أمور الحياة اليومية للإنسان سواء بالخير أو الشر.

وفي الغرب مثلاً ، يرى الزمن على أنه يسير في اتجاه واحد وينقسم إلى وحدات تمثل السنين والأيام وال ساعات وال دقائق والثوانى . بينما يرى آخرون أن الزمن يسير في إتجاهين متضادين وفي سرعات مختلفة كبندول الساعة وربما يتوقف لفترات . مثلاً في مرحلة يطير الزمن وأخرى يسير وأخرى يتوقف . ويرى آخرون أن الزمن مثل دائرة لا تنتهي ، تدور وتعيد الكرة تلو الأخرى في فصول ويميل وحياة وموت ويميل جديد وهكذا .

العقل الغربي يعتمد على الدليل وليس على الشعور أو العاطفة أو الروحانية كما هو الحال في الشرق .

العقل الغربي يعتمد على الحواس والتجربة ويتبع وسائل عقلية للوصول إلى فروض تمثل الواقع بينما يعتمد العقل الشرقي على الأسطورة والتحليل والحسن والمشاعر .

٢ - البعد العاطفى لمنظر العالم :

هو الذى يقرر كيف يشعر المجتمع نحو العالم وكيف يتفاعل معه وينكيف مع الواقع . وبمعنى آخر فإن القيم والمكاسب الاجتماعية وطريقة مواجهة المواقف هى عبادى أساسية تثير أحاسيس ومشاعر عميقة الغالية العظمى من المجتمع ، إن لم يكن المجتمع كله .

في المجتمع اليابانى مثلاً إن " الحفاظ على ماء الوجه " يشمل جميع نواحي الحياة هناك ، وهو أهم من إحترام النفس وحق الإنسان في صيانته باسمه وحسن سمعته في المجتمع الغربى .

وفي تراث الكتاب المقدس يوجد نوع من المساواة بين المولود الأول والأب وقد قال يسوع المسيح عن ناسوته أن الأب أعظم منه (يو ١٤ : ٢٨) ولكن تعاليمه لم تترك أي شك في أنه هو والأب واحد (يو ١٠ : ٣٠) .

في المجتمع القبلى مثلاً ترى أن الولاء للعائلة هو الركن الأساسى لكيان هذا المجتمع . فالولاء يشمل التنظيم وتقاليد العائلة والعلاقات الاجتماعية والقيم الأخلاقية ، من شجاعة وحب الأخذ بالثار .

في بعض المجتمعات في العالم الثالث تشكل العاطفة عنصراً هاماً في موضوع قبول مبدأ تنظيم الأسرة وتحديد النسل . لقد قامت إحدى مؤسسات تنظيم الأسرة بحملة إعلانية كان ضمنها إعلان يصور أسرتين الأولى مكونة من عشرة أفراد (أب وأم وثمانية أطفال) جميعهم يبدوا عليهم سوء التغذية والفقر ويلبسون ملابس رثة مهلهلة ، أما الأسرة الثانية فمكونة من أب وأم وطفلين يبدوا عليهم معالم الصحة والرفاه ويلبسون ملابس نظيفة . وكانت صدمة كبيرة لهذه المؤسسة أن ترى رد الفعل العكسي لما كانت تتوقعه إذ كان

الوصية الكرازية الأولى : أذهب ..

ربما لا يخطر على قلب كثير من المسيحيين المؤمنين أن هناك وصية من فم ربنا يقول لها .. "أذهب" .. أو يقول لكثيرين .. "إذهبوا" لما تحصل هذه الوصية من تضحيه وتعب وترك الاستقرار ومكان الراحة والتجمع: الوطن، البيئة، الأهل، الأصدقاء، كنيسة النساء الأولى، اللغة والقبيلة واللسان، والخدمة وسط أورشليم واليهودية فقط .

ربما يكون هذا راجعاً لعدم دقة درايتنا بالوصايا الإلهية الموجودة في الإنجيل المقدس، فمثلاً هم معلمون في مدارس الأحد وقصول الشباب وإعداد الخدام أن يركزوا على الوصايا الخاصة بالعلاقة مع الله وكيفية تميّتها، وأيضاً الوصايا الخاصة بعلاقتنا مع الأهل والأقارب والأصدقاء والجيران والناس عامة، منهم الذين هم من الداخل والذين هم من الخارج الغربيين والبعدين الأحياء والأداء .

وأيضاً الوصايا الخالمية الخاصة وسلط النعمة التوبية وتجديد القلب والذكر، وتقديس القلب والنفس والجسد .

ربما اتفقت الغالبية العظمى من المعلمين على تعليم الشباب كل شيء مع عدم التطرق إلى الوصايا الكرازية مثل :

"إذهبوا ... أكرزوا ... إشهدوا ... أخرجوا ... بشروا ... أرسلوا ..
(احملوا الرسالة) .

تعليق هذا المجتمع "انظروا الى هذه العائلة اليائسة ليس لديها سوى طفلين فقط!"
هكذا فإن التفاعل العاطفى يشكل أفكار الناس من ناحية الفن والأدب
والموسيقى والرقص والملابس والفن المعماري ويعدهم للطقوس الدينية
والاحتفالات ويفرق بين الخير والشر وبهذا تتحقق وتتحجج شخصية هذا
المجتمع ، كيف ينظر إلى نفسه وكيف ينظر إليه الآخرين .

٣ - **البعد الدافعى الحركى لمنظر العالم**

هو نظرة المجتمع إلى الأساسيات والأولويات من ناحية الأغراض
والمشاغل والمبادئ والطموح والأمل والرغبات والأهداف والد الواقع التى
تجعلهم قادرين على تفهم هذا الكون .

أنواع من المشاعل الانيجيئية

لم يكن الرب يسعه يحتاج أن يتضرر وقتاً طويلاً لكي يتكشف أعمق
النفس التي أمامه لأنه فاحص القلوب والقللى والعارف بكل الأشياء قبل كونها
لذا كان المدخل الذى يستعمله الرب يسعف قريباً جداً للنفس يراها وكأنها أعلم
كتاب مفتوح ثم يبدأ يتلامس معها يعطيها أملاً وتشجيعاً ورؤياً جديدة لحياتها
وللعالم الذى حولها ثم ينتقل بهذه النفس لرؤية ابن الله كفادى ومخلص للعالم.
مثال المدخل الذى يستخدمه الرب يسعف مع المرأة السامرية وهو يعرفها
جيداً ويعرف من هم السامريين وطريقة معاملاتهم مع اليهود.

الموقع كان يذر ماء والتوقيت نصف النهار الساعة السادسة (اثنى عشر
ظهراً) يمكن أن يكون في حر النهار والتعب والعطش أدركاه فكان المدخل.
"أعطني لأنشرب" (يو: 7).

وإذ كان عالم أن هذه المرأة لها علاقة مع رجال دون أن تعتنى بنوعية هذه العلاقة. الرب يسوع يعلم أنها مؤمنة بالله فحدثها عن عطية الله وعن ابن الله الذي يعطي ماء حيًّا ... ماء الذي يعطيه شاربه لن يعش إلى الأبد بل هو قادر أن يحول هذا الماء الذي يعطيه إلى بنوع يصير فيه إلى حياة أبدية.

الرب كان يعرف جيداً أن هذه المرأة قادرة على استيعاب الأبعاد الروحانية العالية التي رفعها إليها وإذ تماشت معه وقبلت أن تتسامي معه إلى هذه المستويات وضع أصبعه على المشكلة التي تشدها إلى أسفل وتضييع كل ما فيها من بر وأيمان وهي علاقتها الغير شرعية مع الرجال ومدح صدقها.

لفتحت عينها وقلبتها وقالت أرى أنك نبى وتكلمت عن العبادة والسجود ثم اعترفت بعلمه عن المسيح الذي يأتي وقدم لها ذاته أنه هو الذي جاء لكي يخبر بكل شيء "أنا الذي أكلمك هو" (يو ٤ : ١٦)

أصبحت المرأة الخاطئة كارزة ومبشرة. تركت جرتها ودعت الناس أن يأتوا لينظروا.. "أعلن هذا هو المسيح" فخرجوا من المدينة وأتوا إليه" (يو ٤ : ٢٨)

ونجحت كرازة المرأة وبسبب كلام الرب

"فأمن به من تلك المدينة كثيرون بسبب كلام المرأة التي كانت تشهد" فشكَّت هناك يومين فأمن به أكثر جداً بسبب كلامه ... نحن قد سمعنا وتعلمنَ أن هذا هو بالحقيقة المسيح مخلص العالم" (يو ٤ : ٣٩ - ٤٢)

وقد تعمدت السامرة كلها لأنها إذ قبلت كلمة الله في أيام الآباء الرسل يستدعوا فيليبس" الذي كان يكرز لهم بالمسيح ... يستمعا لهم ونظراً لهم الآيات التي صنعوا ... ولكن لما صدقوا فيليبس وهو يبشر بالأمور المختصة بملكوت

الله وباسم الله يسوع اعتمدوا رجالاً ونساء" (أع 8: 4 - 12)

هذا يؤكد أن أهمية المدخل السليم مع نفس واحدة تؤدي إلى خلاص كثيرين
والله يسوع يعطينا مثلاً حياً ليس فقط فيما يختص بأهمية المدخل بل ما بعده
أيضاً.

اعطانا الآباء الرسل أيضاً أمثلة حية كثيرة في أهمية المدخل ستعطى عنها
أمثلة حية .

لما الكارز في أيامنا هذه فلابد أن يتكتشف داخليات الناس الموعظين وهذه
تحتاج إلى وقت وصبر وقوة ملاحظة ودراسة عميقة تدريجية لكي يستعمل
المدخل السليم الذي تؤدي إلى إمتداد ملكوت الله على الأرض.

من الأهمية دراسة الآتي :

- ١ - درجة علمهم أو جهلهم .
- ٢ - درجة نضجهم وقيولهم للتعلم .
- ٣ - عاداتهم وتقاليدهم إن كانت تتعارض مع تعاليم الإنجيل (تعدد الزيجات)
- ٤ - عبادتهم وأنواعها - إن كانت هناك أي ديانة منتظمة .
- ٥ - إعتقادتهم في السحر والشعودة وعبادة الأجداد والأرواح .
- ٦ - درجة روحانيتهم وتواهم "كرنيليوس قائد منه تلقى خائف الله" (أع 10: 1)
- ٧ - محاولة اكتشاف إيمان الشعوب نفسها ربما تختلف كثيراً عن قادتهم
أو شيوخهم وهذا يمكن كسب الشعوب إذا رفض القادة التنازل عن
مناصبهم القيادية أو مكاسبهم .
- ٨ - درجة تنشئ السكر والسرقة والمخدرات .
- ٩ - درجة تعاقبهم بالمنافع المادية والطمع العالمي والأرضيات .

أنواع الله أخلي المحمدية :

يؤكد لنا تاريخ الكنيسة أن القديس مار مرقس استعمل مدخلًا كان على قم إيتاوس الإسكندرى الذى جرحت يده فصرخ قائلاً "يلله الواحد". ومن هذه الكلمة بدأ مار مرقس كرازه بالكلمة تؤيدها وتقويها معجزة الشفاء ليد إيتاوس التى أجرها الرسول باسم الرب يسوع وبقوة علامه الصليب.

فى قارة أفريقيا كان استعمال المدخل الخاص بالكنيسة الأفريقية الرسولية الأولى التى أسسها رسول أفريقيا المولود فى أرض أفريقيا وكتب إنجيله فيها وكذا بركة زيارة العائلة المقدسة إلى أرض مصر "من مصر دعوت إينى" - أو يمكن أن يقال - "من أفريقيا دعوت إينى" قصة المدخل الذى استعمل فى كينيا مع كنيسة مستقلة اسمها (الكنيسة المقدسة للإيمان الإنجيلي الرسولى).

الكنيسة القبطية هي الكنيسة المصرية : ومصر من أهم دول العالم فى قارة أفريقيا لأنها ليس لها أى ماضٍ فى الاستعمار أو الاحتلال أو استعباد أى شعوب أفريقية مثل دول الغرب (إنجلترا - فرنسا - بلجيكا - البرتغال - إيطاليا - هولندا) التى استعمرت شعوب أفريقيا كثيرة لأجيال طويلة واستغلت مواردها واستعبدت شعوبها . أما مصر فصحتها بفضاء تمامًا وتاريخها مشرف جداً فى تشجيع تحرير هذه الشعوب وكذا تأييد الكنيسة القبطية لحفظ حقوق الإنسان .

رباط الدم بين الأفارقةين أولاد نوح الثلاثة سام وحام ورافح والأفارقةين كلهم مرتبطين برباط القرابة من دم حام حيث ولد له أربعة أولاد مصريون (أب المصريين) وكوش (أب الإرتريين والإثيوبيين والكينيين وشرق أفريقيا) وفوط وكتناع وأباء باقى قبائل أفريقيا .

رباط الماء أيضاً حيث أن نهر النيل ينبع من أواسط أفريقيا ويمر بين شعوب كثيرة تشتراك معاً في هبة الحياة من مائها وكان تشجيعاً كثيراً أن يعرف الأفريقيين في مناطق منابع النيل أنَّ الرب يسوع شرب من مائهم. لقد أظهروا فرحاً كبيراً جداً عندما قلنا لهم إنكم تشربون ماء مقدسًا، لأنَّ الرب يسوع والعائلة المقدسة شربوا منه.

وكما أنَّ نهر النيل ونهر زانزير (كونجو) توأمان فإن شركة رباط الماء يأخذنا إلى مدخل جذاب ورباط مع الأفريقيين في وسط وغرب القارة أيضاً. قصمة مار مارقس الرسول الإنجيلي والأفريقي يستعملت بنجاح كبير في مدخل كثيرة مع مجموعات من الغير مؤمنين والمواعظيين في بلاد أفريقيَّة كثيرة.

مصر أيضاً بما لها من ذكر كبير في الإنجيل بعدهيه وزيارة الآباء البطاركة مثل إبراهيم وسارة ويعقوب وأسباط إسرائيل الإثني عشر ويوسف الذي أصبح مدبراً لمصر. وكذا موسى النبي الذي ولد في مصر وتهذب بكل حكمة المصريين وأصبح قائداً ومخالضاً للشعب من العبودية. وكذا أرميا النبي الذي جاء إلى مصر وعاش فيها حتى مات.

* وكذا لجوء العائلة المقدسة الرب يسوع والسمدة العذراء مريم ويوسف النجار.

* وكذا أحد الإنجليين الأربعة الذي ولد في شمال أفريقيا وبشر في مصر وأسس فيها الكنيسة الأم في أفريقيا (كنيسة الإسكندرية) وهو مار مارقس.

* الإسكندرية أيضاً لها سمعتها وشهرتها وذكر كنيسة الإسكندرية تعطيها وزن وإحترام وتقدير في نفوس الكثيرين ويمكن استعمالها كمدخل لتقدير الكنيسة.

*الرب يسوع يستخدم مدخلاً روحياً عالياً مع رجل شيخ معلم إسرائيلي
باسم نيقوديموس قال عنه إنجيل يوحنا أنه من الفريسيين ورئيساً لليهود. كلّمه
الرب يسوع عن الميلاد من فوق أو الولادة من الماء والروح . وكلّمه عن
المولود من الجسد والمولود من الروح وكلّمه عن السماتيات ليست الأرضيات
ورؤية ملائكة الله والدخول إلى ملكوت الله والصعود إلى السماء لاشك كان
هذا المدخل أنساب ما يكون لإنسان يستوعب كل الالاهوت اليهودي لكي يقدم له
الالاهوت المسيحي .

العهد الجديد يؤكد إن هذا المدخل كان مناسباً وناجحاً جداً حتى أن
نيقوديموس أصبح تلميذاً للرب يسوع وهو الذي إشترك مع يوسف الذي من
زواجه للقيام بالعناية بجسد الرب يسوع بعد موته على الصليب .
و جاء أيضاً نيقوديموس الذي أتى أولاً إلى يسوع ليلاً وهو حامل مزيج
من مرّ وود نحو منه منا فأخذ جسد يسوع ولقاء بأكفان مع الأطیاف "
(يو ٣٩: ١٩)

*القديس بطرس الرسول في أول عظة له بعد حلول الروح القدس على
اللاميذ يستعمل مدخلاً يستطيع به أن يكسب قلب اليهود وتكلم معهم عن
أنبيائهم الذين يقدسوهم وعن نبواتهم وعن داود والقزامير التي لها مكانة في
قلوبهم (أع ٢: ١٤) ولاشك أن هذا المدخل كان له فاعلية كبيرة إذ يقول
سفر الأعمال : "فَلَمَّا سَمِعُوا نَخْسُوا فِي قُلُوبِهِمْ وَقَالُوا .. مَاذَا نَصْنِعُ أَيْهَا الرِّجَالُ
الإِخْرَوَةِ ... فَقَبَلُوا كَلَامَهُ بِلَرْجٍ وَاعْتَمَدُوا وَانضَمُوا فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ نَحْوَ ثَلَاثَةِ الْآفَ
نَفْسٍ" (أع ٢: ٣٧ - ٤١)

*بطرس ويوحنا في شفاعة المفلوج عند باب الهيكل الجميل كان مدخلهما

مناسباً جداً لليهود كلماهم عن إيمان الآباء وعن إله البطاركة الأولين "إن إله إبراهيم وأسحق ويعقوب إله آبائنا مجد فتاه يسوع.." نلاحظ أنه لم يتكلّم عن يسوع المسيح إلا بعد أن ذكر الآباء والأهله ثم أشار إلى قوته "فتاه يسوع" ليس بقوتنا أو تقوانا قد جعلنا هذا يمشي (أع ٣: ١٢ - ١٣) كان هذا المدخل مناسباً وناجحاً جداً.

كان مدخل بطرس إلى كرتيليوس الأعمى وآنسباوه وأصدقاؤه الأقربين مريحاً جداً أزال الحواجز بين اليهود والأمم وأزال أي شك في أنهم مرفوضين. ألمتعلمون كيف هو حرم على رجل يهودي أن يلتصق بأحد أجنبي أو يأتي إليه ... أما أنا فقد أراني الله أن لا أنقول عن إيسانا ما أنه دنس أو نجس فلذلك جئت من دون عناية إذ يستدعينوني (أع ١٠: ٢٨).

كان المدخل ناجحاً ونافعاً جداً حتى أنهم قالوا "نحن جميعاً حاضرون أمام الله لنسمع جميع ما أمرك به الله" (أع ١: ٣٣)

"وبنما بطرس يتكلّم بهذه الأمور حل الروح القدس على جميع الذين كانوا يسمعون الكلمة ... موهبة الروح القدس قد إستكبت على الأمم أيضاً لأنهم كانوا يسمعونهم يتكلّمون ويقطّعون الله ... أترى يستطيع أحد أن يمنع السماء حتى لا يعتمد هؤلاء الذين قبلوا الروح القدس كما نحن أيضاً ولأنه أن يعتضدوا باسم رب" (أع ١: ٤٨).

* يستعمل القديس بولس الرسول مدخلاً مناسباً وجميلاً للأثنيين والغرياء المستوطنين الذين كانوا يعيذون الأصنام وهم متفرّعون لأن يتكلّموا أو يسمعوا شيئاً حديثاً.

وقف بولس في أريوس باغوس وقال "أراك من كل وجه كألكم متدينون

كثيراً ... لأنني بينما كنت أجئاً وانتظر إلى معبوداتكم وجدت أيضاً مذبحاً
مكتوباً عليه لإله مجحول فالذى تقوته وأنتم تجهلونه هذا ألاذر لكم به
الإله الذى خلق العالم وكل ما فيه هذا إذ هو رب السماء والأرض لا يسكن
في هيكل مصنوعة بالأيدي .. إذ هو يعطي الجميع حياة ونفساً وكل شئ ..
نجاح هذا المدخل يؤكده ... البعض يقولون سمع منك عن هذا أيضاً ...
وأناساً يتقصوا به وأموتاً منهم (أع ١٧: ٣٢ - ٣٤)

يستعمل بولس مدخلاً مع الملك أغريپاس فيه يستهلاة ومديح لتقريب
وجهات النظر وتوضيح تعصب اليهود ضد الرب بسوع وكلمته وأتباعه .
”إنى لحسب نفسى سعيداً ليها الملك أغريپاس إذ أنا مزمع أن أحتج اليوم
لديك عن كل ما يحاكمنى به لليهود ولاسيما وأنت عالم بجميع العوائد والمسائل
التي بين اليهود لذلك أنتس منك أن تسمعنى بطول الأثرة“ (أع ٢٦: ٣)
كنت أصلى إلى الله أنه يقليل وبكثير ليس أنت فقط بل أيضاً جموع الذين
يسمعوننى اليوم يصيرون هكذا كما أنا ما خلا هذه القبور“ (أع ٢٩: ٢٦).
كان تأثير هذا المدخل طيباً وجيداً حتى أن الملك أغريپاس مال بقلبه نحو
بولس ”كان يمكن أن يطلق هذا الإتسان“ (أع ٣٢: ٢٦).
أيضاً مدخل بولس الرسول أمام المجمع فى أنطاكية بيسيدية مناسباً ومشجعاً
ليها الرجال الإسرائيليون والذين يقون الله إسمعوا“ (قصة خروج إسرائيل
من العبودية) (أع ١٤: ١٦).

”ليها الرجال الإخوة بنى جنس إبراهيم والذين بينكم يقون الله إليكم
أرسلت كلمة هذا الخلاص“ (أع ١٣: ٢٦) (كلمهم عن ذبيحة الصليب) وكانت
ثمار هذا المدخل أنه: -

يَقُولُ كَثِيرٌ مِّنَ الْيَهُودَ وَالدُّخَلَاءِ الْمُتَعَبِّدِينَ بِوَلْسَ وَبِرْنَابَا الَّذِينَ كَانُوا
يَكْلُمُوهُمْ وَيَقْعُدُونَهُمْ أَنْ يَبْثُوا فِي نَعْمَةِ اللَّهِ وَفِي السَّبِيلِ التَّالِيِّ إِجْتَمَعَتْ كُلُّ
الْمَدِينَةِ تَقْرِيبًا لِتَسْمِعُ كَلْمَةَ اللَّهِ" (أع: ٤٣ - ٤٢).

"كَلَمَا سَمِعَ الْأَمْمُ ذَلِكَ كَانُوا يَفْرَحُونَ وَيَمْجُدُونَ كَلْمَةً لِرَبِّ وَأَمْنَ جَمِيعِ
الَّذِينَ كَانُوا مُعَيْنِينَ لِلْحَيَاةِ الْأَبَدِيَّةِ وَإِنْتَشَرَتْ كَلْمَةُ الرَّبِّ فِي كُلِّ الْكُورَةِ ... لِمَا
الْتَّالِمِيَّذْ فَكَلُّوْنَ يَمْتَلَّوْنَ مِنَ الْفَرَحِ وَالرُّوحِ الْقَدِيسِ" (أع: ٤٨ - ٤٧).

القديس يوحنا ذهبى القلم يقول في كتابه رسالة إلى الوثنيين إن المدخل المناسب هو قصة خلقة الإنسان على صورة الله ومتى لم يُسمِّ سقوطه في العصيان وتدبر الله الخلاصى لذاته ودفع الكفاره وربما يكون هذا المدخل مناسباً لنوعية خاصة من غير المؤمنين عندهم خلفية عن وجود الله .

وهناك أنواع أخرى من المداخل مع الشعوب البسيطة يمكن أن تؤثر في كل حواسهم وتشوّفهم إلى الكنيسة مثل حاسة النّظر والثّوّق والشم والسمع واللمس .

القربات:

شرح تفاصيلها والرسوم والطعنات التي فيها وكذا تلوك طعمها كان مدخلاً ناجحاً ولطيفاً وسط شعوب كثيرة.

البخور:

ورائحته العطرة ومنظر دخانه وكذا الآيات الدالة على إنجيلية استعماله ومعناه الروحي التي هي صلوات القديسين مرفوعة أمام مذبح الله .

الألحان والتراث :

الأفريقيين مثلاً يحبون الموسيقى والألحان جداً وينفعلون ويطربون لها كثيراً ولهم قدرات على تلحين أي قصة أو مرد من مردات الشعب في القدس الإلهي .

في إحدى المرات جلسَتْ وسط الشعب على شاطئ بحيرة فيكتوريا وحكيت لهم قصة القديس مار مرقوس الرسول جهاده وكرازته وإستشهاده وتتأثر الشعب جداً بهذه القصة وتفعلوا حتى أن بعضهم يكى بندوة لوصف الآلام واستشهاده .

وبعد غياب بضعة أسابيع عدت لأجد أنهم عملوا ترثيلة جميلة من قصة القديس مرقوس ولحوها ووضعوا كلماتها التي وجدنا أنها تأريخياً وطقوسياً وكنيسياً سليمة - ولهذه الترثيلة عن مار مرقوس وقع كبير في نفوس كل من يسمعها لأنها نابعة من الشعب بكلماتها ولحنها .

الأيقونات :

الأيقونات كمدخل لها جمالها المؤثر في العين بما فيها من تأثيرات روحية ومعنى لا هوئي لأنها نافذة تطل على قديسي الكنيسة المنتصرة الذين جاهدوا وأصبحوا في ساحة الشهود المحيطة بنا .

الجنازات :

وسط الأفريقيين ثبت أن صنوات الجناز القبطي على الأموات من أفضل العناصر التي أثرت في غير المؤمنين وغير الأقباط لأن تجمع القبيلة كلها لأجل المجاملة والإشتراك في أحزان عائلة المنتقل يجعلهم يراقبون طقوس

إذهب إلى القرية :

وإذا وجد خادم أو معلم مقدم وجرى ومتظور في فكره الإنجيلي فإنه يحت
مخدوبيه على الخروج من الخدمة المستقرة إلى خدمة مستقرة أخرى :

From modality to another modality

واعتبر حينئذ الخروج إلى القرية البعيد منها والقريب خطوة واسعة
وجريئة حيث خرج خدام "النموذج المستقر" Modality إلى خدمة أخرى هي
أيضاً نموذج رعوى وإن كانت أقل إسقراراً وتكلاماً من النموذج الأصلى، إلا
أنها تقع في دائررة الخدمة الرعوية المستقرة .

إذهب إلى أرضي الشجرة :

ثم ظهرت احتياجات خدمة كنائس المهاجرين في بلاد كثيرة وإرسال كهنة
ورعاة لشعوبها، وأخذت قيادة الكنيسة خطوة جريئة أخرى وهي أن اختاروا
وكرسوا خداماً وأعطوهما الإذن والوصية أن "يذهبوا" إلى أين؟ .. إلى بلاد
الغرب والمهاجر حيث مستوى الحياة المرتفع والتقدم الحضاري والتكنولوجى
ولم تكن العائق نحو هذا النوع من الخدمة كثيرة أو كبيرة ولا زالت عوامل
الجذب والإغراء منها كثيرة وممتعة .

وأطاع هذه الوصية عن رغبة وحب وإشتقاق عشرات الخدام، ولكن إلى
خدمة فيها استقرار وتثبيط نموذج مستقر Modality معتمد ومعترف به
والفارق الوحيد عن كنيسة الوطن "أورشليم" هي أنها في أرض أجنبية وأنشأت
كنائس تماثل النموذج الأصلى في مبنى الكنيسة وشعبها ورعايتها ورعيتها تقع
كتسياً وإنجليزاً داخل نطاق العمل الرعوى .

الصلة على المتنقل بكل شغف وإشتياق وكان تعليق البعض عن صلاة التجنيز
القبطية أنكم تجذرونه كأنه ملك وفعلاً إشتاق الكثيرون أن يتعلموا عن هذه
الكنيسة أكثر وأنضموا لها وكان المدخل صلاة التجنيز .

الأكيليل :

أيضاً طقوس صلاة الأكيليل القبطى بما فيها من تتويع العروسين ومسحة
الزيت ووضع البرنس على العريس والزفة والآلحان والصلوات كانت مدخلاً
قوياً لكثيرين من غير المؤمنين ومن كنائس أخرى كثيرة . وإشتاق البعض أن
يكون زواج أولادهم وبناتهم مثل زواج الملوك كما رأوا في الكنيسة القبطية .

الاقتراض من الهدف :

وإن كانت النفس البشرية الواحدة هي المرجوة لقبول بشاره الخلاص فإن
الكارز عليه أن يستعمل أحد أو بعض المداخل المناسبة لكي يرمي سنارته تكى
بصطاد الناس . الرب يسع يستعمل هذا التعبير مع القديس بطرس الرسول .
"لا تحف من الآن تكون تصطاد الناس" (لو 5: 10)

سواء ربع نفس واحدة للمسيح أو ربع مجموعات كبيرة أو صغيرة الكل
يسير نحو الهدف لأن ربع نفس واحدة يؤدي إلى ربع الكثيرين كما حدث في
مثل السامرية . (يو 4:) .

"فأمن به من تلك المدينة كثيرون من السامريين بسبب كلام المرأة التي
كانت تشهد" (يو 4: 39)

"تمر الصديق شجرة حياة ورابع النقوس حكيم" (أم 11: 30)
لاتشك أن بذرة واحدة (كلمة الله) فيها قوة وفيها حياة من أرض جيدة

بدأت تبت وتصنع جذوراً وكذا تضع أوراقاً وفروعاً لابد أنها تصير شجرة
حياة تأوى في أغصانها طيور كثيرة .

بهذا يصنع الكارز ما يسمى الإخراق والتغلغل ويحتاج الكارز للوصول
لهذا إلى إستعمال وسائل كثيرة تعمل معاً تقوى بعضها بعضًا نجملها معًا:

- ١ - قوة الصلاة .
- ٢ - دراسة منظر العالم في نفس الهدف أو الأهداف .
- ٣ - إستعمال قوة الحب نحو نفوس الموعوظين وخلاصها .
- ٤ - الدخول في شجاعة وإقدام مستعملاً المدخل المناسب .
- ٥ - الدخول دون خجل أو إستحياء من كلمة الله .
- ٦ - محاولة إكتشاف أهداف الموعوظين أن كانت روحية أو مادية .
- ٧ - محاولة تحويل الأهداف إن كانت لا تنفع مع روح الإنجيل .
- ٨ - إستعمال مؤهلات الكرازة من لغة ولسان وتعبير ومعانى لتغيير قلوب
الموعوظين بكلمات الروح والنعمـة المعطـاة له من الله .
- ٩ - محاولة كشف العادات البالية القيمة التي تعارض الإنجيل وشرحها ثم
تحطيمها تدريجياً لكي تفتح أمامه باباً جديداً لخلع الإنسان العتيق وليس
الجديد . الرب يسوع بدأ بتحطيم قدسية السبت بطريقة جامدة .
"السبت جعل لأجل الإنسان وليس الإنسان لأجل السبت"
- ١٠ - تقديم كل شئ يعني وسخاء كثير (وقت - إهتمام - تركيز - خبرات
- مبادئ - روح - حياة - تعليم - وكلمة) .
- ١١ - كلام (قوة) الحق في قوة الله بسلاح البر لليمين ولليسار .
كـ(٦ : ٧) .
- ١٢ - في غفران ومسامحة مع نسيان الماضي للتشجيع على المستقبل .

الأئمّة والمؤمنون

﴿أَفَرَادٌ وَمَجْمُوعَاتٌ لَمْ يَتَعْرَفُوا بَعْدَ عَلَى الرَّبِّ يَسُوعَ
﴿قَادِهِ كَنَائِسٍ يَشْتَاقُونَ إِلَى السَّيْرِ عَلَى الْخَطِّ الرَّسُولِيِّ وَقِيلُوا الإِنْصِمامُ
إِلَى كَنِيْسَةِ رَسُولِيَّةِ تَعْطِيهِمُ التَّسْلِسلَ الرَّسُولِيِّ .. الْكَهْنُوتُ وَالْأَسْرَارُ
الرَّسُولِيَّةُ .

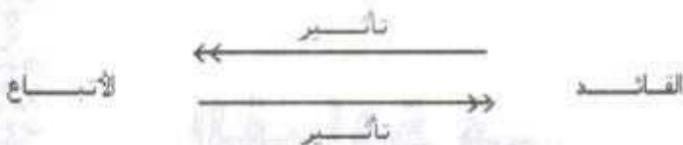
﴿شَعُوبٌ لَيْسَ لَهَا رَاعِيٌ وَلَا كَنِيْسَةٌ وَلَا مَصْدِرٌ مَعْرِفَةٌ
﴿كَنَائِسٌ مُعْسَقَةٌ أَسَسَهَا قَادِهٌ لَيْسَ لَهُمْ أَىْ قَدْرٌ مِنَ التَّعْلِيمِ الْلَّاهُوْتِيِّ وَلَا
الْأَسَاسِ وَالتَّدْرِيبِ الْكَنْسِيِّ وَلَيْسَ لَهُمْ أَىْ حُقْمٌ مَسِيحِيٌّ .
﴿مَجْمُوعَاتٌ شَبَابٌ ضَيَّعَةٌ لَيْسَ لَهُمْ أَحَدٌ يَذَكُّرُهُمْ وَعَلَى حَافَةِ السُّقُوطِ فِي
الْعَالَمِ .

﴿مَسِيحِيُّينَ شَكَلِيِّينَ أَوْ إِسْمِيِّينَ مِنْ كُلِّ الطَّوْافِ .
﴿بَيْوَاتُ الْعَجَزَةِ وَكَبَارِ السَّنِ .
﴿الْمَرْضِيُّ فِي الْمُسْتَشْفَيَاتِ وَبَيْوَاتِ الْإِبْرَاءِ وَبَيْوَاتِ الْحَالَاتِ الْمُنْتَهِيَّةِ
﴿الْزَّهَلَاءُ مِنَ الظَّلَّةِ وَالظَّلَّالَاتِ فِي الْمَدْرَسَةِ أَوِ الْجَامِعَةِ .
﴿أَعْضَاءُ الْعَالَةِ وَأَفْرَادُهَا الْبَعِيْدُونَ عَنْ حَطِيرَةِ الرَّبِّ وَالْكَنِيْسَةِ .
﴿الْمَسِيحِيُّينَ الَّذِينَ جَنَبُوهُمُ الْمُسَاجِسَةُ وَالْعَالَمُ .

الفصل العاشر

القيادة في
حياة الكارز وخدعه
لتحقيق دينه
نحو الأفضل

القيادة هي تأثير شخص ما (القائد) على مجموعة من الناس (الأتباع) يؤثر على مسيرتهم ونشاطهم في ظروف معينة يقودهم إلى هدف مشترك.



ولن كان القائد يؤثر على الأتباع ويقودهم إلا أن الأتباع أيضا لهم تأثير متبادل على القائد Reciprocal .
و لاشك أن تأثير القائد وفاعليته في حياة الأتباع ينول إلى تغيير في فكرهم وموقفهم وقيمهم وقابليتهم وسلوكهم أو كل هذه معا .
كما أن تأثير القائد يؤدي إلى ضبط الأتباع أو وضع ضغوط (للأفضل)
عليهم يؤدي إلى تلمذتهم .

الهدف الأسنى والأبيل أن القائد يقود أتباعه إلى طريق النصرة والتقرب من الله ثم يدر بهم ويعلّمهم وينقل إليهم خبراته ثم ينقل إليهم فن القيادة تدريجياً حتى يستطيعوا أن يكونوا كارزین أو خدام يخدمون الكلمة ويصطادوا كثيراً من الناس للمسيح .

- قدم له البشاره .
- قل له ماذا يعمل .

- ﴿ إِشْتَرَكَ مَعَهُ فِي مَارِسَةِ الْعِبَادَةِ وَالتَّقْرِبِ مِنَ اللَّهِ وَالْإِتْحَادِ بِاللَّهِ .
- ﴿ اصْنَعْ مِنْهُ سَفِيرًا وَوَكِيلًا عَلَى رِسَالَةِ وَأَرْسَلَهُ لِلْكِرَازَةِ أَوِ الْخَدْمَةِ .

هناك أمثلة كثيرة في كرازة الآباء الرسل تؤكد هذا الطريق القيادي في حياة هؤلاء الرسل والمؤمنين الأوائل تورد منها مثلاً حياً وأضحاً :

(أع ٢ : ١٤) وقف بطرس مع الأحد عشر ورفع صوته وبدا يبشر بواسطة الروح القدس وقام التلاميذ للشعب المجتمع بشارارة الخلاص وشهادة قوية عن رب يسوع وبهذا دخلت الرسالة إلى قلوبهم .. قدم لهم البشارة : وقد تأثروا بها ففجروا لهم "فَلَمَا سَمِعُوا نَخْسُوا فِي قُلُوبِهِمْ" (أع ٢ : ٣٧)

﴿ قَدِمَ الرِّسَالَةُ الَّتِي وَجَدَتْ قِبْلَةً فِي قُلُوبِ الْمُسْتَعْدِينَ .

﴿ قَالُوا لِبَطْرُسَ وَلِسَائِرِ الرِّسَلِ مَاذَا نَقْعِلُ أَيْهَا الرِّجَالُ الْآخِرَةُ؟!

قل : وهذا إنقل التلاميذ معهم إلى المرحلة الثانية وهي قل . فقال لهم بطرس : توبوا وليعتمد كل واحد منكم على اسم يسوع المسيح لغفران الخطايا فتقبلوا عطاية الروح القدس ... ويتاول آخرين كثيرة كان يشهد لهم ويعظمهم . قبلاً بفرح - إنتمدوا ... إنضم ثلاثة آلاف .

﴿ مِنْ هُوَلَاءِ وَجَدُوا نُفُوسًا مَخْلُصَةً نَامِيَةً رُوحَانِيَّةً تَلْمِذُوهَا أَيْضًا وَعَلَمُوهَا وَأَرْشَدُوهَا وَدَرَبُوهَا عَلَى الْخَدْمَةِ وَالْكِرَازَةِ وَأَشْرَكُوهُمْ فِي الْخَدْمَةِ وَالْكِرَازَةِ لِإِدْخَالِهِمْ إِلَى عَمَلِيَّةِ الْخَدْمَةِ وَالْكِرَازَةِ حَتَّى يَتَمَّ تَضَعِّفُهُمْ فِي الْخَدْمَةِ وَالْكِرَازَةِ .

اختاروا أستقانوس رجلاً معلوء من الإيمان والروح القدس وأخرين أقاموهم أمام الرسل فصلوا ووضعوا عليهم اليدى (أع ٦ : ٦) .

﴿ أَوْكَلُوهُمْ وَأَعْطُوهُمْ إِرْسَالِيَّةً وَأَطْلَقُوهُمْ لِلْخَدْمَةِ وَلِلشَّهَادَةِ وَكَانَتْ لِهَذِهِ الْخَدْمَةِ ثَمَارٌ كَثِيرٌ وَعَظِيمٌ "وَكَانَتْ كَلْمَةُ اللَّهِ تَنْتَمُ وَعَدُ التَّلَمِيذَةِ يَكْثُرُ جَدًا

في أورشليم وجمهور كثير من الكهنة يطيعون الإيمان" (أع ٦٤: ٧).

أنواع القوى التي تستعمل في التأثير على الأتباع حتى يتبعوا القائد :

وإن كانت هذه القوى موجودة في أنواع كثيرة من القيادات السياسية والاجتماعية والاقتصادية والروحية إلا أن الرب يسوع والأباء الرسل وقادة الكنيسة على مدى العصور استعملوا القوى الروحية وقوة الكلمة أكثر من أي قوة أخرى - وسنرى أنه في أحيان كثيرة ربما يحتاج القائد إلى استخدام مزيج متكامل حكيم من هذه القوى القيادية حتى ينجح ، ليس فقط في قيادة الأتباع ، بل في التأثير عليهم روحياً من أجل خلاص نفوسهم .

١ - قوة المكافأة : Reward Power

الاتباع يتبعون القائد لأنهم يتوقعون منه مكافآت سواء مادية أو أبدية أو عينية أو وعد بالحياة الأبدية وهذه المكافآت يضبطها القائد حسب كامل إرادته أو يوصى بها وله سلطان على ذلك .

الرب يسوع نفسه يستعمل قوة المكافأة والوعد في الموعظة على الجبل وأعطى مكافأة روحية سماوية للطوباويين الذين يطיעون الوصية أو يجدوا في حياة الفضيلة .

- طوبى للمساكين بالروح لأن لهم ملوكوت السموات
- طوبى للحزاني لأنهم يتغزون
- طوبى للودعاء لأنهم يرثون الأرض
- طوبى للجياع والعطاش إلى البر لأنهم يشعرون
- طوبى للرحماء لأنهم يرحمون

• طوبى لأنبياء القلب لأنهم يعاينون الله
• طوبى لصانعى السلام لأنهم أبناء الله يدعون
وهكذا أتبع الإنسان هذه الوسيلة لتشجيع كل من يقوم بواجبه حسناً أن يعطي
حافزاً أو حافزاً ومكافأة كتعبير عن الشكر وأيضاً دافعاً للمزيد من الخير
والإنتاج والتقدم في العمل الروحي أو المادى.

ويتوقف إستعمال هذا النوع من القوة في القيادة على درجة تضojog الأتباع
مثل إستعمال الهدايا والصور في فصول مدارس الأحد وجائزة العيد وغيرها
من الحوافز لاستمرار انتظامهم في فصول المدارس .

ولكن ما أن يصل التلاميذ إلى مرحلة تضojog روحى ونفسى يحبون فيه
الخير للخير ذاته أو يواظبون على الكنيسة والمجتمعات الروحية لمسبب
إشتاقهم الكلمة والتعليم تصبح هذه الحوافز لا قيمة لها فى نظرهم مطلقاً لا
ينتظرنها ولا يستيقنون إليها ولا يسعوا تحوها بل يكونوا ساعين نحو البر
لمحبتهم في الرب وبهذا يمكن أن تكون المكافآت والحوافز روحية مثل رسامة
في رتبة شماس أو ترقية من إيساطلس إلى أغنسطس وهكذا حتى يبطل إلى
حد كبير إعطاء المادة كحوافز وإن كانت لا تتوقف تماماً لأن الإنسان محب
للإنقاذ حتى وإن كان لا يحتاج للشئ الذى يريد أن يقتنه " .

٢ - قوة البغلش - (التخويف) : Coersive Power

يستعمل القائد هذه القوة في قيود الأتباع في طريق غير ديموقراطي بل
دكتاتوري ويكون الدافع من الاتباع للسير وراءه وموافقه هو تحاشى غضبه
وابقاء شره هو الطريق القصير ولكنه يتسم بالعنف ويصل إلى نتائج سريعة
ولكنه ربما يسبب جروح عميقه في النفوس الحساسة . أما النفوس الصلبة

و غليظة الرقبة الملعوبة فهذا النوع من القوة يكون مناسباً لها حيث أنها لا تستطيع أن تنتهي أو تطبع الأنواع الأخرى من قوة التأثير عليها لأن قلبها قد تفتقىء .

* أسلوب يوحنا المعمدان في قيادة القرىسيين والصدوقيين إلى التوبية حينما كانوا يأتون إلى معموديته: يا أولاد الأفاسى (مت ٣: ٧ - ١٢)

الرب يسوع يستعمل التبكيت والإتهام في إخراج الباعة من الهيكل
(مت ٢١: ٢١)

الرب يسوع وجد في الهيكل الذين يبيعون بقراً وغنمًا وحماماً .. فصالع صوتاً من حبال وطرد الجميع من الهيكل .. وكب دراهم الصيارفة وقلب موادهم (يو ٢: ١٤ - ١٧). يستعمل هذا النوع من قوة القيادة في المجتمعات المختلفة وغير ناضجة وكثيراً ما يستعمله السياسيون في الدول التي تفتقر إلى الديمقراطية .

لا يجب استعمال هذا النوع من القوة في الكنيسة إلا في مزيج مع أنواع من القوة الأخرى مثل التسجيع والمكافأة "أنا عارف أعمالك وتعبك وصبرك.. فاذكر من أين سقطت وتتب ... وإلا فاني آتيك عن قريب وأرجح منارتكم من مكانها .. من يغلب فساعطيه أن يأكل من شجرة الحياة التي في وسط فردوس الله" (رؤ ٢: ٢ - ٧)

٣- قوة الوضع القانوني :Legitemat Power

لأن القائد له صفة قانونية أن يطلب أو يأمر وعلى الأتباع أن يطعوه ويتبعوه ويزكى الشعب المرشح للكهنوت بالأغلبية أو الإجماع وبالصوم والصلة وضع الأب الأسقف يده على المذكى ويعطيه سلطان الكهنوت من

تسلسل رسولي بحلول الروح القدس ويصبح كاهنا له سلطان الحل والربط وله قانونية الرعاية في بيعة الله .

٤- قوة الخبرة :Expert Power

الاتباع يتبعون القائد لأنهم يؤمنون أن له خبرات وطاقات وإمكانيات ضخمة يحتاجون إلى إتباعها لفائدةهم وفائدة الهدف المشترك الذي من أجله يتبعون القائد . "وكانوا يتعجبون من كلامه لأنه كان يتكلّم كمن له سلطان وليس كالكتبة وكل الذين سمعوه بهتوا من فهمه وأجوبيته" (لو: ٤٧)

٥ - قوة التأثير والقدوة والمثل الأعلى :Referent Power

الاتباع معجبون جداً بالقائد ويررون فيه مثلاً أعلى وقدوة صالحة ويتمنون أن يأخذوا رضاه ويركته ويودون أن يصيروا مثله . الرب يسوع قاد الاتباع بعقل هذا النوع من القوة أساساً وأولاً لأن كان له نعمة - الهالة من الجاذبية والتأثير في الناس تأثيراً عميقاً في قلوبهم ونفوسهم فلا يمكنهم أن يتجاهلوا قيادته كما أن تأثيره الروحي والفكري على كل نفس يؤثر في القلوب، ليس بالإقناع فقط بل بالروح والقلب أيضاً وحيث أن القائد يخاطب الاتباع في قلوبهم يتبعونه عن حب وفرح ويطبعونه دون أي تردد أو تمر .

٦ - القيادة بالنعمة :Charismatic Leadership

للقائد قوى كبيرة من الجاذبية الروحية والهالة النورانية والشفافية، والاتباع يتبعون هذا القائد للأسباب الآتية :

١ - يثقون في صحة إيمانه وعتقداته .

٢ - يكتشفون كل يوم أن معتقداتهم تتقدّم تماماً معه .

٣ - يقبلونه ويعجبونه دون تردد أو تساؤل .

إذهب إلى طريق الرهبنة وحياة الصالحي

من التموج المستقر **Modality** إلى الجندي الروحية

واختار الآباء الروحيون القلة من أبنائهم الذين تعمقوا أكثر في حياة الروح والكلمة والتأمل والخدمة والتبعيد، وشجعوهم علىأخذ خطوة جريئة وكبيرة ونصحوهم "أن يذهبوا" إلى حياة الرهبنة والصلة والعبادة والتأمل أو الوحدة.. وخرجوا من "التموج المستقر" "Modality" إلى حياة الجندي الروحية "Sodality" في الكنيسة أخذين على أنفسهم نذور الطاعة والقفر الإختياري والبتولية، وإذ تخلوا عن كل حقوقهم في الحياة في العالم الحاضر، حسروا كل شيء خسارة لكي يحيوا مع الله.. وتعمق البعض منهم وخرجوا إلى جندي روحية أعمق وهي حياة الوحدة والمغاراة، في عزلة بعيدة عن العالم في صحراء أرض الوطن أو المهجر وفي نفس نطاق الكنيسة الراعية، ودائرة الكنيسة البطريركية التي عاشت الإيمان من القرن الأول المسيحي. واقتروا خطوات نظم رهبانية وضمنها آباء الرهبنة القديسين أنطونيوس أبو الرهبنة، وبابلو موس أبو الشركة، وشونده رئيس المتوحدين، بما فيه من طاعة وجندي روحية دخل دير الرهبان أو الراهبات، أو نظام تكريس خدام كالملائكة والمكرسات .

إذهب إلى حقل الكرازة في أقصى الأرض

ذهبوا وتلذوا جميع الأمم، وعلموهم أن يحفظوا جميع ما أوصيتم به

. (مت ٢٨: ١٩)

- ٤ - يكون له كل حب ومستعدون لطاعة طاعة كاملة .
 - ٥ - الأتباع مؤمنون برسالة القائد ورسالتهم في المنظمة التي يقودها .
 - ٦ - الأتباع لهم إيماناً في أداء عالي المقىدار وأهدافهم سامية تتفق مع أهدافه .
 - ٧ - الأتباع مؤمنون أنهم بطاعة القائد والسير وراءه كمجموعة سوف يكللون بالنجاح في إنجاز المهمة وإتمام رسالتهم مهما كانت صعبة ومهما كانت الظروف أو الوضع العام غير مهيأ وعلى القائد أن يكون حكيناً في اختيار نوع القوة التي يستعملها، أو مزيج من القوى، حسب الوضع والملابسات يتصرف فيها، وعلى وجه العموم لابد أن يكون متبعاً - وديعاً - متواضعاً - خادماً - أبيرياً - كريماً - سخياً وحازماً وفوق كل شئ له من الشجاعة أن يجاهر بما يؤمن به وأن يتحمل تكاليف شجاعته.
- نحمسياً كقائد يدرس كمثال لقيادة إنسان لم يكن له مؤهلات قيادية ولكنه يكتسبها بسبب غيرته على شعبه . واستخدمه الله أحسن استخدام لكي يبني أسواراً أورشليم ولا يكون بعد عاراً ثم يبني الشعب المشتت روحياً ويزيل الظلم والخطية والإثارات من وسطهم .

ثمار الكرازة

- ١ - تغيير شامل وكامل في حياة الموعظين: تأثير الكراز في حياة الموعظين (المؤمنين الجدد) لابد أن يكون كبيراً جداً يغير إيمانهم وفکرهم وقيمهم ومبادئهم وقابليتهم وسلوكيهم أو مزيج من هذه كلها معاً .
- ٢ - التوبة الحقيقة والتخلص عن الخطية والماضي المنحرف.

- ٣ - للثمار المبكرة والمتاخرة - بناء الإنسان روحياً ونموه في حياة الفضيلة .
- ٤ - ثمار بشرية وليس عدد المباني والممتلكات وإتساع الأراضي، النفوس التي تخلص فعلاً وي العمل فيها الروح القدس. الكيف (النوعية) وليس الكم .
- ٥ - ليست المظاهرية الخارجية .
- ٦ - تلمذة قادة جدد وظهور ثمار في تكريس رجال ونساء ورہبان وراهبات وكهنة وشمامسة ومكرسين ومكرسات وخدمات في كل المجالات لأجل خدمة الكنيسة ونموها روحياً واجتماعياً وفيادياً .

حصاد إثنان وعشرون عاماً في الكرازة في أفريقيا

• بدأت كرازة الكنيسة القبطية في كينيا في يناير عام ١٩٧٦

• بدأت كرازة الكنيسة القبطية في زامبيا عام ١٩٨٤

• بدأت كرازة الكنيسة القبطية في زيمبابوي عام ١٩٨٨

• بدأت كرازة الكنيسة القبطية في ناميبيا عام ١٩٩٠

• بدأت كرازة الكنيسة القبطية في جنوب أفريقيا عام ١٩٩٢

• بدأت كرازة الكنيسة القبطية في زائير عام ١٩٩٤

• بدأت كرازة الكنيسة القبطية في تنزانيا عام ١٩٩٧ .

بناء الهرم من قاعدته

الهدف الأول في خدمة الكرازة هو كسب شعوب ونفوس جديدة معن يعيشون في ظلام الجهل وعدم الإيمان والبعد عن حظيرة الخراف للراعي الرب يسوع. وما أن تعلمت وأمنت وتعتمدت هذه النفوس وأصبحت من ضمن قطيع الراعي الصالح حتى تكونت القاعدة الشعبية التي لكتائب القبطية وسط شعوب وقبائل كثيرة في أفريقيا .

في كينيا

- ٤٠ وسط قبيلة الأكامبا في منطقة أوكامباني لنا ثلاثة كنائس وحضانة ومركز تدريب مهني للسيدات .
- ٤١ وسط قبيلة الكيكيوي في منطقة ناكوزو لنا كتيستين
- ٤٢ وسط قبيلة اللوو في منطقة نيازرا لنا خمسة كنائس وحضانة
- ٤٣ وسط قبيلة الأبالوايا في منطقة ماسينتو وخط الاستواء لنا دير وكنيسة .
- ٤٤ في العاصمة نيروبي لنا دير لذبابة أنطونيوس ومركز قبطي وكادرانية وخدمات للتدريب المهني ومستشفى وعيادة خارجية وحضانات للأطفال في القروع .
- ٤٥ أربعة كهنة كينيين درسوا اللاهوت في مصر لمدة سنتين إلى ثلاثة سنوات في الإكليريكية في شبين الكوم المنوفية تحت رعاية ليافة الأنبا بنيامين، وهم القس هارون والقس توماس والقس جاكوب والقس تيموثاوس .
- ٤٦ ثلاثة كهنة كينيين آخرين يخدمون في كينيا بعد أن درسوا مناهج الإكليريكية في نيروبي لمدة خمس سنوات من ١٩٧٦ حتى ١٩٨١ وزاروا مصر أكثر من مرة وتنت رسامة إثنين منهم في ١١/١١/١٩٨١ والثالث في يناير ١٩٩٤ وهم يعملون في وظائف عالمية ويخدمون في أوائل فراغهم نهاية الأسبوع .
- ٤٧ شماممية يخدمون كل الوقت أو نصف الوقت في كل المناطق منهم واحد درس في الإكليريكية في شبين الكوم في مصر لمدة سنتين وواحد أكمل دراسته لمدة سنة ابتداء ١٩٩٦/٣/١ ورسم كاهناً في مارس ١٩٩٧ .
- ٤٨ مكرسة من قبيلة الأكامبا بدأ تكريسها في مصر عام ١٩٨١ أولًا فيبني

سويف ثم في دير القديسة دميانة في البراري وتم تكريسها كشمامسة مكرسة عام ١٩٨٥ وقضت سنوات في كينيا ثم عادت إلى مصر لتقيم في دير الأنبا بيشوى .

• خالمة من أوكالبتوبي بدلت دراستها في عزبة النخل في يولية ١٩٩٤ للتدريب المهني ودراسة الإكليريكية في الأنبا رويس كستممعة وعادت إلى كينيا في عام ١٩٩٦.

• أربعة شابات كنيسات من قبيلة اللوو والأبالوايا أظهرن إشتياقاً للتكريس والخدمة وسافرن إلى مصر وبدأن دراستهن في بيت المكرسات التابع لمطرانية المنوفية في شبين الكوم تحت رعاية نيافة الأنبا بنجامين في أكتوبر ١٩٩٥ لمدة عام كامل حتى ١٩٩٦ وعدن ليخدمن في كينيا.

في جنوب أفريقيا

• بدأت خدمة الكنيسة القبطية في جنوب أفريقيا التي كانت قد تأسست عام ١٩٤٨ عن طريق الأنبا مرقس مطران جنوب أفريقيا وتوججيرا في عهد البابا يوسف .

• انضمت الكنيسة الأفريقية الأرثوذكسية في جنوب أفريقيا إلى الكنيسة القبطية، وكان لها رئيس أساقفة وثلاثة أساقفة وخمسة من الكهنة ولهم أراضي ومبانى وكنائس لم تكتمل مبانيها بعد أو تحتاج إلى تحديد وتحويل إلى الطقس الأرثوذكسي. وعلى مدى عامي ٩٣، ٩٤ تم اختيار وتدريب وتعليم سبعة منهم واحد قبطي وستة من الأفريقيين الأرثوذكس وسافروا إلى مصر في يونيو ٩٤ وتم إكمال تعاليهم على يد قداسة البابا ورسامتهم كهنة في ٢٨/٦/١٩٩٤ في المقر البابوى بالقاهرة.

تم إرسال ثلاثة شبان من قبيلة الزولو من منطقة ناتال من الكنيسة القبطية في جنوب أفريقيا إلى مصر للدراسة في إكليريكية شبين الكوم وبدأوا دراستهم في مصر يوم عيد التبروز ١٢/٩/١٩٩٥ ، وأتموا الدراسة لمدة عام وعادوا إلى بلادهم في ديسمبر ١٩٩٦ ويخدم أحدهم كشمامس وبعد لرسامته كاهناً .

جارى اختيار مجموعة من الشباب لتلمنتهم وإعدادهم للتدريس والدراسة في مصر في الإكليريكية ليكونوا كهنة وقادة لكتائس انكوسا والزولو والسوتو في المستقبل .

في زيارة قداسة البابا إلى جنوب أفريقيا في أغسطس ٩٥ تمت رسمة ثلاثة كهنة في جنوب أفريقيا تم اختيارهم من شيوخ كنيسة الأفريقيين الأرثوذكس والكنيسة القبطية على أن يتم تدريسيهم وتطليعهم محلياً على اللاهوت والطقوس والعقيدة وتاريخ الكنيسة .

في ٩٤ تم تدشين مذبح كنيسة المركز القبطي في جوهانسبرج وفي عام ٩٥ تم تدشين مذابح كاثوليكية تابعتين للأفريقيين الأرثوذكس في باريز وكلاب تاون . واكتمل بناء أربع كنائس في سوشانجوفو وفولستورنس وتيمبيرزا وتنجوما في منطقة الزولو وقد تمت تدشين هذه المذابح بيد قداسة البابا شنودة الثالث في مارس/أبريل عام ١٩٩٧ ، وتم افتتاح مركز التنمية في كيب تاون .

زيمبابوي

تم تأسيس دير القديس الأنبا أنطونيوس عام ٨٨ إكتمل بناء كنيسة القديس مارمرقس في أرض الدير في هاراري عام ٩١ وحصلت الكنيسة القبطية على

أرض من حكومة زمبابوي مساحتها عشرة آلاف متر في منطقة سيكا SEKE في مدينة ديمبا DEMA ، وقد تم بناء كنيسة ومركز تعمية وتدريب مهنى للرجال والنساء والأطفال، كما تم تدشين مذبح الكنيسة وافتتاح مركز التنمية في زيارة قداسة البابا في أبريل سنة ١٩٩٧. وتم تعليم وتعميد عدداً من شعوب تلك المنطقة كما تم اختيار عشرة من شباب الكنيسة الجديدة هناك وبدأ تدريتهم ورسامتهم في رتبة ايساطلس وهم يساعدون الآن في الخدمة وجارى ترتيب حلقات تدريبية لهم أسبوعياً إعداداً لبعضهم أن يسافروا إلى مصر للتعليم اللاهوتى وللخدمة مستقبلاً وسط قبيلة الشونا SHONA .

زاتير

بدأت الخدمة هناك في منطقة شابا SHABA في مدينة لوبيومباشى LUBUMBASHI وهي قريبة من حدود زاتير مع زامبانيا في الجهة الشمالية الغربية، وقد قام نيابة الأنبا بولس أسقف الكرازة بمجهود كبير جداً في الحصول على أرض وشاء جزء آخر في لوبيومباشى، وقد تم بناء كنيستين باسم القديس مارمرقس والقديس الأنبا أنطونيوس، ومسكن للمكرسين والكهنة - وتمت زيارة منطقة KANANGA في وسط زاتير لإقامة كنائس هناك .
وفي أوائل عام ٩٥ تم اختيار تسعه من رجال ونساء هذه القبيلة للتعرف عن قرب والتعلم عن الكنيسة القبطية وسافروا إلى لوساكا عاصمة زامبانيا وأقاموا في المركز القبطي هناك لمدة ٥٥ يوم وتم تعليمهم وتعميدهم وفي أغسطس ٩٥ تم اختيار ٤ منهم لمقابلة قداسة البابا في جوهانسبرج في جنوب أفريقيا وبарьكم قداسته وقام برسامتهم في رتبة أغسطس .

وفي نوفمبر ٩٥ اختير ثلاثة منهم للسفر إلى مصر ووصلوا هناك في ١٥/١١/٩٥ وقد أتوا دراسة مكثفة لمدة ٧ شهور، على يد قداسة البابا شنودة الثالث شخصياً، وعادوا إلى بلادهم في يوليو ١٩٩٦.

زambia

تم تأسيس هذه الكنيسة في عام ٨٤ وتسجيلها رسمياً والحصول على قطعة أرض مساحتها فدانين ونصف في العاصمة لوساكا في حى نورث ميد وتم بناء كاتدرائية على اسم القديس مار مرسس الرسول، ومسكن ومركز تدريب مهنى للرجال والنساء وعيادة طبية وقد قام قداسة البابا يوحنا مذبح هذه الكنيسة في يناير ٩٤ وتخرج أول دفعة من النساء خريجات الخياطة وإداحتهم ماكينات خياطة وكذلك ثلث رجال خريجو تدريب التجارة وإداحتهم عدة نجارة لكل منهم.

اهتم رعاة هذه الكنيسة من الكهنة الأقباط بالعمل الرعوى للأقباط فى العاصمة أو فى منطقة حزام النحاس فى الشمال أكثر من العمل الكرازى ولذا وإن كان لنا شعباً معيناً من الأفريقيين إلا أنه لم يتم تدريب قادة من الوطنيين فى هذه البلاد ، والشعب الوطنى يقوم فى حى للسود بجوار الكنيسة .

وفي عام ١٩٩٥ اهتم نيافة الأنبا بولس بتطوير الخدمات الطبية فى لوساكا وأنشأ فيها قسم داخلى وحجرة عمليات جراحية، وقام بتعيين جراحين أقباطاً، وكذلك قام بتسليم خدمة الشباب والأطفال لمكرسة قبطية سودانية تحمل الكنيسة الكلية (تالسوئي فيرينا)، وقد قامت بنشاط كبير فى إحياء وتطوير الخدمة، وامتلأت بهم الكاتدرائية كل أيام الأسبوع .

أشترت أرض كبيرة (فدان) وعليها منزل كبير في وندھويك العاصمة عام ٩٠ وأقيمت خدمات دورية للأقباط الموجدين عن طريق كهنة زوار من جوهانسبرج أو في زامبيا وتمت زيارات متعددة لشمال البلاد في منطقة أوشاكاتي OSHAKATI لخدمة خمسة عائلات أقباط مقيمون في الشمال، كما حصلت الكنيسة القبطية من حكومة ناميبيا على أرض مساحتها ٢٤٥٠٠ في بلدة أونداجوا وسط قبيلة الأوفامبو، وتم بناء كنيسة جميلة على اسم القديس مارمرقس، وافتتحت بصلة أول قداس في بداية الصوم الكبير لسنة ١٩٩٨م .

ترجمات القداسات والصلوات والكتب الطقسية والروحية :

منذ حوالي ٢٢ عاماً بدأت الكرازة في أفريقيا وتم ترجمة عدد ٤٢ كتاباً إلى اللغات المحلية الأفريقية وطبعتها لأول مرة . مع انتشار الكرازة تم تأسيس مركز جديد للترجمة والمراجعة والطباعة في جوهانسبرج بجنوب أفريقيا عام ١٩٩٨ وتم تعيين مسئولة لسترالية الأصل وألضحت إلى الكنيسة القبطية الأرثوذكسية . وجاري العمل في ترجمة القداسات وصلوات الخدمات الطقسية وسير القديسين والسنكسار وتاريخ الكنيسة والكتب الروحية والعقائدية واللاهوتية لقداسة البابا شنوده الثالث، وكانت باكورة ثمار هذا العمل طباعة كتابين من أنتاج هذا المركز باللغة الإنجليزية وسوف يتم ترجمتها تباعاً إلى اللغات الآتية :

في كينيا : إلى السواحلية واللوو والكيلاوها والكيكامبا والكيكويرو .

في زامبيا : إلى لغات النيانجا والبيهبا .

في زيمبابوي : إلى لغة الشونا .

في جنوب إفريقيا : إلى لغة الكوسا والزولو والسوتو .
في ناميبيا : إلى لغة الأُوشيقامبو والهيريرو .
في زائير : إلى اللغة الفرنسية والسواحيلية (الكونغولية) والتشيلوبا والكينجو واللينجالا .

في أوغندا : إلى لغة الباجادا .
في تنزانيا : إلى لغة السواحلية واللووو (التانزانية) .

الفصل الحادى عشر

كتاب الكوازنة
في الكنيسة القبطية

إذهبا إلى العالم أجمع وأكرزوا بالإنجيل لل الخليقة كلها (مر ١٦: ١٥).

وبهاتين الوصيتيين وبكثير جداً غيرها أوصانا رب يسوع أن نذهب إلى (Sodality) "جندية روحية" أكثر نبلاً وعمقاً لأجل غرض مقدس وهي أن تربع نفوس جديدة. ونضيف إلى تلاميذه تلاميضاً، وإلى رسليه رسلاً، وأن تلد الكنيسة شعوباً جديدة من كل لسان ولون وقبيلة وأمة عن طريق حمل رسالة سماوية وهي البشارة المفرحة بالإنجيل، موكداً رب أن هذه الكرازة سوف تؤثر على الخليقة كلها، لأنه متى تجدد الإنسان بالميلاد الجديد وتغيير الشكل والذهن، تغيرت معاملته ل الخليقة الله العحيطة به من كل جانب من نبات وحيوان وبينة يحفظها وينميها ويحنو عليها. ويقول الكتاب "الصديق يراعى نفس بيبيته" (أم ١٢: ١٠).

وستتوال بنا هذه الدراسة إلى تعدد كبير وكم هائل من الوصايا الكرازية في مناسباتها وهدفها وروحها وتوكيدها وتكرارها والتى لها اسمى وأبل مكانة في كل العمل الروحي للكنيسة .

بيان الترتيبية والكرازة :

ولكن وسط كم هائل من الإهتمام بالعمل الرعوى والبحث عن نفس ضالة بعيدة عن الحطيرة (النموذج المستقر Modality) أو بتقديم الخدمات الطقسية والروحية لمن هم في الإيمان، ضاعت أو نسيت أو أهملت هذه الجنديه الروحية (Sodality) الكرازة لأنها غير منظورة وبعيدة عن فكر الكنيسة الذى حول الوصايا الكرازية إلى الفكر الرعوى، وربما لأنها تتطلب نوعية خاصة من الخدمة والخدمان من الإقناع والإعداد والتأهيل فى فكر رسولي كرازى

الكنيسة المسيحية الرسولية التي ولدت يوم عيد حلول الروح القدس في يوم الخمسين في أورشليم، هي كنيسة كارزة ممتدة نامية حية لا تحددها حدود أو قيود أو أزمنة أو مواقف تشهد في كل جيل بل في كل الأجيال ووسط كل الشعوب .

فعندها أعطاها رب طلقات وإمكانيات هائلة من السنة واللغات وقوة وجسارة وشجاعة وإمكانيات روحية في قلوب الآباء الرسل، وهذا كله بقيادة الروح القدس الذي حل عليهم، ولا يخفى أن كل هذا كان بعد تحذير واضح من الرب يسوع بـلا يذهبوا إلى حقل الكرازة، حتى يلبسوا قوة من الأعلى .
وكانت من ثمار هذه الكنيسة الكارزة أن الإيمان بالرب يسوع المسيح والكرازة بالإنجيل، امتدت وانتشرت في كل أرجاء العالم، ولا تزال تنمو وتمتد وتثمر في قلوب كل من يترجى أن ينال الخلاص وال:redemption في الرب يسوع المسيح .

ومنذ تأسست كليستنا القبطية الأرثوذكسية المجيدة، يكرازة القديس مار مارقس في القرن الأول العيلادي، وهي كنيسة كارزة أخذت من كاروزها صفاتـة الكرازية، وأمنت برسالة الكنيسة الكاملة على مر العصور في الكرازة والرعاية لم يكن وضع يد القديس مار مارقس على رأس القديس أليانوس، ليكون أول أسقف للكنيسة في مصر، وفي أفريقيا، وأيضاً وضع يده على أول مجموعة

من الكهنة والشمامسة لخدمة المؤمنين الجدد - لم يكن هذا يعني تحول الكنيسة الكارازى إلى الرعاية فقط، بل قاد الروح القدس الكنيسة القبطية في قارة إفريقيا أن تقوم بدورها الكرازى كاملاً نحو خلاص كل نفس في كل مكان حسب طاقتها وإمكانياتها ولقرون طويلة، وهذا ما يؤكد التاريخ أن بطاركة الكنيسة وأساقفتها وكهناتها وخدماتها، استمروا في عمل كرازى قوى أمست به كنائس في النوبة وأرتيريا وإثيوبيا والخمس المدن الغربية، وأيضاً في أيرلندا وسويسرا.

وهذا ما يعبر عنه القديس يوحنا ذهبي الفم، عن خدمة الأسقف في الكنيسة الكارازى "الأسقف كرأس الكنيسة له أعمال ثلاث، أو قل عمل واحد مثلث الجواب: الكهنوت السراثرى - الكهنوت الرعوى - الكهنوت الكرازى .

الكرازة في نشوء الأقباط :

على مدى العصور والأجيال تأصل بقاوة في قلوب الأقباط الاستيقان إلى الكرازة، وظهر هذا كله في التعليم في فصول مدارس الأحد منذ بدأت حركة النهضة الحديثة في الكنيسة وتلمنذنا فيها على أيدي خدام مباركين من أوائل الأربعينات والخمسينات على من أشاروا بكل الفخر والإعزاز للقديس إلى كاروزنا القديس مار مرقس كرسول حمل إلينا نور الإيمان، ورسخ في قلوب الأطفال والشباب، بل وفي قلب كل قبطي استيقان حقيقي أن نسير في خطوات مار مرقس ونسعي سعيه، ونكمم مسيرته لأجل امتداد ملوكوت الله على الأرض، والعمل من أجل الكرازة وسط شعوب كثيرة محرومة من نور الإنجيل في كل اليهودية والسامرة وأقصى الأرض .

وكان أيضاً في كتابات الكثيرين من الذين قادوا حركة التعليم في الكنيسة عن طريق الكلمة المفروعة، وإن كان من الأربعينات وما قبلها لم يكن للكنيسة

أى عمل كرازى إلا ما يجرى لمتابعة العلاقات مع الكنيسة فى أثيوبيا وتعلقات نحو أفريقيا، إلا أن هذه الاستيقات ظهرت فى مقالات نشرت عن أهمية الكرازة، وصفات الكارز الذى نرجوه فى مجلة مدارس الأحد، حين كان قداسة البابا شنوده الثالث رئيس تحرير لها فى الفترة من ١٩٤٩ حتى ١٩٥٤ وما بعدها أيضاً.

وكانت الكنيسة مشغولة جداً بالعمل الرعوى فى تلك الأحقياب، إلا أنه كانت هناك محاولة لتأسيس أبروشيات قبطية فى الجنوب، والغرب الأفريقي عام ١٩٤٨ فى عهد البابا يوسف الثاني البطريرك ١١٥ حين أرسل القمص أنوب الأنبا يپشوى لاستطلاع هذه الإمكانية فى جنوب أفريقيا عام ١٩٤٨، ورسم مطراناً لجنوب أفريقيا ونيجيريا باسم الأنبا مرقس، وأرسل إلى الجنوب عام ١٩٥٠ ولم يكن لها أهداف كرازية محددة بل توسيع آفاقه ولم تدم طويلاً.

الكرازة كملائمة للحياة وقوتها فى التكثيفية :

من علامات الحياة والنهضة فى الكنيسة أن تنمو وتمتد وتتمر، ويمكن أن يكون هذا عن طريقين :

- ١ - التراويج والتواذ وهو ما يسمى النمو الطبيعي.
- ٢ - عن طريق الكرازة والعمل الروحي فى قلوب البعدين وهذه بالأولى تتطلع وتبحث عن خلاص النفس البشرية من كل قبيلة ولسان وأمة وتلون فى المسكونة كلها، وتسعى جادة نحو تحول الكثرين لكي يصبحوا جزءاً حياً من الجسد الإلهي للرب يسوع فى الكنيسة المقدسة كنفوس غالبية قدم الرب نفسه لأجلها ذبيحة على الصليب .

الكرازة في قيادة قيادة البابا شنوده الثالث

ومنذ أكثر من ٢١ عاماً، أى في يناير ١٩٧٦ بدأ الكرازة في إفريقيا بمفهوم جديد للكرازة، وهو أن يخرج الكارزون إلى حقول الكرازة في أى مكان ينادون بعلكت قد اختبروه في حياتهم الداخلية، ويخبرون بفادي ومخلص قد ذاقوا حلوة العترة معه، وليس لكي تضاد إلى الناج المرقسي دررًا جديدة بل لكي يؤسسوا كنائس رسولية قوية الإيمان والعقيدة، أصلية وأمينة في تعليمها، لكي تتذوق هذه الشعوب فيها شركة حقيقة مع الرب في كل أسرارها وطقوسها وعماراتها وقدسيتها وروحانياتها. وكانت إفريقيا أول امتداد طبيعي جغرافياً حيث رباط الأرض والماء والدم، حيث يربط ماء النيل مصر مع تسع دول إفريقية، وحيث ينتمي الأفريقيون إلى دم واحد من حام ابن نوح.

الفكر الكرازى في التبشيرية القبطية

ومنذ السبعينات حتى التسعينات، وبمبادرة قداسة البابا شنوده الثالث بتشجيع الكرازة في إفريقيا، وتأسيس أول أسفية لخدمتها عام ١٩٧٦ بدأ ينطلق الفكر الكرازى في نفوس الأقباط وتبلور أشتيقات قلوبهم نحو الكرازة رويداً رويداً، ومع إنعقاد أول مؤتمر لرؤساء الكنائس الأفريقية المستقلة في الألبى رويس عام ١٩٧٨، الذى ضم ٢٢ مسجحاً من ٤ دول في إفريقيا.

ومع زيارة قداسة البابا شنوده الثالث يرافقه ثلاثة من الآباء الأساقفة الأقباط إلى كينيا لزيارة وتشجيع الكرازة الناشئة، ووضع حجر أساس أول كنيسة قبطية في نيروبي عاصمة كينيا جنوب خط الاستواء في أكتوبر ١٩٧٩. وأيضاً لزيارة زائير والكونجو تلبية لدعوة كنيسة إفريقية مستقلة كبيرة في القارة، والتعرف عليها عن قرب، وتقديم الكنيسة القبطية لها.

ومع زيارات الآباء الأساقفة والمطارنة لخدمة الكنيسة القبطية الكنازية
النامية في كينيا، ونواة الآباء بنجامين عام ١٩٨٥، ونواة الآباء بنجامين والآباء
بولا عام ١٩٨٦، ونواة الآباء بيسوى والآباء بنجامين عام ١٩٨٧، ونواة الآباء
سرابيون والآباء بنجامين لكتانيا وتوجو في النصف الثاني لعام ١٩٨٧ .

ومع انتشار أخبار كرازة الكنيسة القبطية في أفريقيا، والتي بدأت في يناير
١٩٧٦ في كينيا، وأمتدت إلى زامبيا ١٩٨٤ ثم إلى زيمبابوي ١٩٨٨، ثم إلى
ناميبيا ١٩٩٠، ثم إلى جنوب أفريقيا عام ١٩٩٢، ثم إلى زانزير عام ١٩٩٥ .

ومع زيارات قداسة البابا شنوده إلى أفريقيا في التسعينات لتدعم الخدمة
الكنازية للكنيسة، مما جد المكر الكنازى في الكنيسة القبطية في الداخل والخارج .

يناير ١٩٩٤ زيارة لأربع دول هي كينيا وزامبيا وزيمبابوي وجنوب
أفريقيا لتدشين المذايق والكاتدرائيات في عواصم هذه الدول، ووضع حجر
أساس كنائس ومراقد تنموية جديدة ورسامة كهنة جدد .

أغسطس ١٩٩٥ زيارة لجنوب أفريقيا لتدشين كنائسين في المدن السوداء
ووضع حجر أساس كنائس جديدة ومراقد تنموية .

مارس وأبريل ١٩٩٧ زيارة لجنوب أفريقيا وزيمبابوي لتدشين خمسة
مذايق جديدة وافتتاح مراكزين للتنمية ووضع حجر أساس ومرانفذ جديدة
ورسامة كاهن .

ومع قدوة رجال وشاليات أفريقيين للدراسة والتدريب اللاهوتي والتعليم
لإعدادهم للتكريس، ورسامتهم كهنة، درسوا فترات تتراوح من بضعة شهور
إلى سنة أو سنتين أو ثلاثة .

من كينيا : ١٩ تم رسامة ثمانية منهم في الكهنوت، وتكريس أحداهن
شماسة، والباقين يخدمون شمامسة أو مكرسات .

من زائير : ثلاثة تلذوا على يد قداسة البابا شنوده الثالث لمدة شهور . من جنوب أفريقيا: شرة تم رسمة سبعة منهم كهنة، وتكريس أحدهم شمامساً ومع زيارات الأقباط من مصر للحفل الكرازى للكنيسة القبطية، فى كينيا تحت قيادة القمص ميخائيل صبحى والقمحس يوحنا ثابت والدكتور توماس والدكتورة نبيلة ميخائيل فى خمس مجموعات ابتداء من ١٩٨٩ حتى ١٩٩٣ . رسمة أسقف عام للكرازة فى عيد العنصرة سنة ١٩٩٥ يؤكد ليمان الكنيسة بأهمية الكرازة .

وبتشجيع قداسة البابا شنوده الثالث بدأ تدريس كورسات فى علم الكرازة فى الكليات الإكليريكية فى كنائس المهجر ، مثل سيدنى فى استراليا، ولوس أنجلوس فى أمريكا، ثم فى معهد الرعاية فى الأنبا رويس، وذلك ابتداء من عام ١٩٩٠ حتى الآن . ودرس بشغف فى علم الكرازة مئات من الدارسين . وبتشجيع قداسة البابا شنوده الثالث بدأت مجلة الكرازة تنشر مسلسل قصة الكنيسة القبطية فى أفريقيا ابتداء من عام ١٩٩٠ وتم نشرها فى كتب باللغتين العربية والإنجليزية باسم "اعبر إلينا وأاعنا" "Come Across And Help Us" كما تم نشر كتاب عن الكرازة باسم "مقدمة فى علم اللاهوت الكرازى" باللغتين العربية والإنجليزية .

والخرج فيلم فيديو لمدة ساعتين عن الكنيسة فى كينيا وزيمبابوى فقط بجهود الابن الراهب القس مورتيوس الأنبا بيشوى (الشمامس فيكتور مسيح) من سيدنى - استراليا فى أوائل التسعينات، وتم أنتاجه باللغتين العربية والإنجليزية، وعن طريقه تعرف الأقباط فى مصر وخارجها على عمل الكرازة فى أفريقيا .

وكان اهتمام قداسة البابا بالتحدث عن الكرازة فى كل مجال فى داخل

مصر وخارجها وفي كل المناسبات وأيضاً تعليم قداسته الدائم عن الكرازة في الإكليريكية ومعهد الرعاية وفي زياراته لكنائس المهجر أكبر الأثر في نشر الفكر الكرازي وسط الأقباط في كل مكان .

أو أهلياء الفكر الكرازي في الكنيسة القبطية :

* تكليف قداسة البابا أسقف شئون أفريقيا بتدريس مادة الكرازة في معهد الرعاية منذ افتتاحه، وكذلك في إكليريكيات المهجر .

* اهتمام العديد من الآباء مطارنة وأساقفة الإيبارشيات في دعوة أسقف شئون أفريقيا لتدريس مادة الكرازة في إكليريكيات المحافظات .

* ظهرت مجموعات من الشباب في القاهرة والمحافظات لها فكر واشتياق قوي، وكونوا مجموعات باسم القديس مورتيوس والقديسة فيرينا .

* اهتمام شباب المهجر بمتابعة عن قرب اختبار امتداد الكرازة في أفريقيا وإدراج هذا الموضوع دائمًا في مؤتمرات الشباب التي تعقد هناك كما أن اشتياق أعداد كبيرة منهم تبلور في زيارات لعشرات منهم تحت قيادة آباء كهنة من آباء كنائس المهجر لزيارة العمل الكرازي في بلاد أفريقيا والاشتراك في الخدمة لفترات تتراوح بين الأسبوع والشهور ، مع تقديم صورة حية لما عاشوه في حقل الكرازة بعد عودتهم إلى كنائسهم .

* اهتمام صاحب النبأ الآبا موسى أسقف الشباب بالتحدث عن الكرازة أثناء مؤتمر الشباب ودعوته لأنساق أفريقيا في التحدث عن خبرات الكرازة في مؤتمر الخدام في مصر في القاهرة وأبو تلات وغيرها .

* أعطاء الكرازة في أفريقيا برنامج مشوق في احتفالات اليوبييل الفضي لقداسة البابا شنوده الثالث واشتراك عدد من الشباب والشابات والكهنة الأفريقيين في تقديم فقرات البرنامج كان بلاشك نتيجة وسبب في انتشار الفكر

الكرازى فى الكنيسة القبطية .

* مجموعات من شباب المهاجر فى شرق كندا واستراليا طلبوا دراسة كورس مكثف عن الكرازى فى أجزاء الكريسماس حيث لهم اشتياق قلبي كبير فى البدء فى خدمات كرازية وسط الشعوب التى يعيشون بينها، وكذا مجموعات فى سيدنى استراليا بدأوا فعلاً فى القيام بعمل كرازى متمنى وسط أهل البلاد .

* طلب تدريس مادة اللاهوت الكرازى فى الإكليريكية فى نيوجرسى بأمريكا، وكذا فى استيفينج فى لندن، وفي سيدنى استراليا وملبورن مرة أخرى * اتجاه إعداد الخدام الزائدين عن احتياج خدمة الرعاية إلى خدمة الكرازى مثل الإناء الذى يمتلى حتى يغوص إلى الخارج، ويروى آخرين ليسوا من دائرة الكنيسة الراعية .

* جماعات من البيض من جنوب إفريقيا كاب تاون وجوهانسبرج تأثرت جداً بالفكر الكرازى، والعمل وسط الشعوب السوداء فى القارة، واشتاقوا أن يزورا مصر ويتعرفوا على روحانياتها ويتعلموا على يد باباها وأساقفتها، وحضر منهم إلى مصر ٣٧ فى فبراير ١٩٩٧ وتجمع منهم مجموعة جديدة من ٤٦ يطلبون الزيارة فى عام ١٩٩٨ . وتتأثر لما اختبروه فى حياة الرهبة فى مصر طبلاً أحداًهن أن تخابر الرهبة القبطية فى دير للراهبات، وقد قضت فترة ٥ أسابيع للخلوة والتأمل فى أحد أديرة الراهبات فى مصر .

متطلبات نشر الوهى والفكر الكرازى في الكنيسة القبطية :

وإن كان الفكر الكرازى يشغل الآن قلوب الكثيرون إلا أن هناك متطلبات كثيرة لتحول الكنيسة إلى الكرازة والرعاية ليس فقط فى جيلنا الحاضر، بل فى

أجيال قادمة منها :

- * أعداد مناهج كرازية في دروس مدارس الأحد لكل الأعمار والسنوات .
- يضاف إلى المناهج السابقة باللغات العربية والإنجليزية وغيرها .
- * إضافة مناهج كرازية إلى برامج الشباب وإعداد الخدام .
- * إضافة مادة الكرازة إلى مناهج الإكليريكيات على كل المستويات .
- * تشجيع البحث في مادة الكرازة مع تأليف كتب جديدة عن خبرات الكرازة في أفريقيا وغيرها .
- * إنتاج أفلام فيديو عن امتداد الكرازة في ٨ دول في أفريقيا، تضم عناصر كثيرة عن التعليم والتعفير والتدريب المهني والكهنوت والطبيعة في أفريقيا وخدمة الكلمة والخدمات الخيرية والإجتماعية التي تقدم بها خدمة الكرازة .
- * وقد تم فعلاً إنتاج فيلم جديد عام ١٩٩٨ مدته أربع ساعات ونصف باللغتين العربية والإنجليزية، في جزئين وعنوانه : ٢٢ عاماً لخدمة الكرازة في الكنيسة القبطية في أفريقيا .
- * إرسال بعثات من المستائين للعمل في الكرازة لدراسة العلم في معاهد متخصصة .
- * إنشاء معهد للكرازة موازى لمعهد الرعاية .
- * إنشاء مدارس لغات لإعداد الكارزين على لغات الشعوب التي تكرز بينها

الكرازة إلى المها أجمع

أكرزوا باسم يحيى لل الخليقة كلها :

نجاح الكرازة القبطية في قارة أفريقيا ليست لأى عوامل بشرية على الإطلاق، بل لقيادة الروح القدس للكنيسة في عصمنا الذهبي للنهضة فيه.

وأيضاً لغة الكلمة التي تقدمها الكنيسة الرسولية الأولى التي تفضل كلمة الحق باستقامة .

وأيضاً لحلوة الكنيسة وعمق روحانياتها ورهبتها وأسرارها وطقوسها وقديسها "ليس هناك كنيسة في العالم كله لديها ما لدينا من أصلحة وإيمان وروحانية ومحبة وتضحية وقدسيين" ، وهذا ما شعر به كل الذين قدمت لهم الكنيسة بطريقة فعالة وأمينة .

وإن كانت الكرازة قد نجحت في أفريقيا رغم صعوبة الطريق، وقلة الإمكانيات فإن هناك بوادر واشتباكات ودعاوى وعلامات من الرب أن الكرازة ستبدأ وتتجدد أيضاً في بلاد أخرى وقارب آخر وبالخصوص بين الأقباط المهاجرين الذين بنعمة الله سيعيشوا الآية "جالوا مبشرين بالكلمة" .

وأيضاً على تجذب كل قبطي نحو الكرازة :

إن لم يكن لدى الكثيرين الإمكانيات للإشتراك في الكرازة عملياً يكفي أن يضع الكرازة في صلواته وأن تقدم لها كل ما يستطيع من معونة وتعضيد ويعمل على إنتشار وإحياء الفكر الكرازي في وسط الأقباط في كل مكان . ولمن يمكنه أن يشترك في الكرازة كمتطوع أو صانع خيام أو خادم الكلمة أو في مجال التدريب المهني أو الإداريات عليه أن يعد نفسه بتعلم اللغات الأساسية التي تؤهله للوصول إلى اللغات الوطنية، فإن تعلم الإنجليزية أو الفرنسية سيساعد على الوصول إلى البدء في الكرازي حتى يستطيع الكارز تعلم اللغات الوطنية .

تواجد بقوة في كنائسنا الرسولية الكارزة الأولى حتى القرن السابع الميلادي، وضفت به ألوان الوف من النقوش، وأسست به كنائس كثيرة من دول عديدة في أنحاء العالم المعروف في ذلك الزمان، ورسمت لها أساقفة وكهنة وخدم وقدمن لهم إيماناً وعقيدة وتقليد وقداسات، وصلوات وسير قديسين بلغات كثيرة في الخمس مدن الغربية، والتوبية، وإريتريا، إثيوبيا، وإيرلندا، وسويسرا.

هل كانت الشيئات في التكثيفية :

الكنيسة التي تعمل فيها الحياة تكافح وتجاهد وتعمل وتنمو في الإيمان والعدد أيضاً تفت وتد أعضاء جدد عن طريقين :

أ - الكاثر الطبيعي Biological Growth وهذا داخل النموذج المستقر . Modality

ب - الكرازة بالإنجيل Evangelical Growth وهذا داخل العمل الكرازي . Sodality

هذه هي الجنديّة الروحية التي حملت لنا رسالة الإنجيل وبها تعمت أول المعموديات ورسم لنا أول الأساقفة والكهنة والشمامسة وتأسست بها أول الكنائس والكاتدرائيات وتليت بها نفوس كثيرة، وعادت إلى رب نفوس الذين انضموا إلى حظيرة الإيمان وحين تم تأسيسهم في الإيمان وبنائهم روحياً قاموا ببناء الكنائس .

لم يكن القديس مار مارقس مصرياً، ولكنه كان أفريقياً كما كان الآباء الرسل من جنسيات تختلف تماماً عن أملون كرازتهم وبشارتهم، وخرج جميعهم من حدود البيئة والوطن واللغة والعادات والقبيلة وتحطوا حاجز البيئة Across the culture boundries .

الفهرست

صفحة

٥	هذا الكتاب
٧	مقدمة
٩	مقدمة الطبيعة الثالثة
١٠	الوصايا الكرازية
١١	الفصل الأول : اذهب .. اذهبوا
٢٩	الفصل الثاني : ارسلكم .. ارسلكم .. الرسولية
٣٣	الفصل الثالث : تشهدون لي .. تكونون لي شهوداً
٣٩	الفصل الرابع : أكرزوا .. الكرازة - البشارة .. التبشير
٤٧	الفصل الخامس : الطاقات المطلوية لخدمة الكرازة
٥٥	الفصل السادس : الأسسات اللاهوتية للكرازة
٦٥	الفصل السابع : صفات الكارز
	الفصل الثامن : تعاقب نمو الكرازة وامتدادها
٨٧	وحروب الشيطان والعالم وضرباته
١١٥	الفصل التاسع : المدخل أو المداخل
	الفصل العاشر : القيادة في حياة الكارز وخدمته
١٣٣	لتغيير الهدف نحو الأفضل
١٤٩	الفصل الحادى عشر : حتمية الكرازة في الكنيسة القبطية

لا تقل أنك لا تستطيع ان تؤثّر على الآخرين فإنك ما دمت مسيحيًا
يستحيل الا تكون صاحب تأثير، فإن هذا هو جوهر المسيحي ان قلت
أنك مسيحي ولا تقدر أن تفعل شيئاً للآخرين يكون في قولك هذا
تناقضنا، وذلك كالقول أن الشمس لا تقدر ان تهب ضوءاً.

* إن كانت الخميرة لا تخمر العجين فهل تكون خميره؟

* إن كان العطر لا يعقب الجو المحيط به فهل يكون عطراً؟

* هكذا مسيحي لا يعمل من أجل خلاص غيره فهل يكون مسيحيًا؟
هذا الكتاب يضع أمامك مقدمة في علم الكرازة الذي أعطاني البحث
فيه وفي فروعه لمدة ١٠٥ عام في لوس أنجلوس بأمريكا في ٨٧
١٩٨٨ للحصول على درجة الدكتوراه.

ربما يكون هذا الكتاب أول بحث قبطي في اللاهوت الكرازي منذ
قرن المسيحية الأولى يكتب ويفسر بالعربية والإنجليزية في الكنيسة
القبطية الأرثوذكسية.

حياة الآباء الرسل والكارزين في العالم وإفريقيا وأوروبا مثل القديس
مار مرقس والقديسة فيرينا الفتاة القبطية من صعيد مصر، تؤكد أن
 علينا واجباً كرازاً نحو خلاص كل نفس بشريّة ليس في أورشليم فقط
بل في كل اليهودية وفي السامرة وحتى أقصى الأرض.

نطلب من الرب، أن يكون هذا الكتاب الأول في هذا العلم بالإضافة
إلى خبرات في الحقل الكرازي في إفريقيا لمدة ٢١ عاماً المذكورة
في كتابنا "اعير إلينا وأعانا" جزء ١، ٢ (والثالث يصدر قريباً
بنعمة الله) بركة لكل نفس في الكنيسة القبطية لكي يكون لنا الفكر
الكرازي والقلب المشتاق للكرازة على كافة المستويات والخدام
والمسئولين على التربية الكنسية وإعداد الخدام والإكليريكيات وكل
المعاهد المتخصصة.

يطلب من الأسقفية العامة لشئون إفريقيا ٢٢ ش رمسيس القاهرة
ت: ٤٨٢٩٨١٠

P.O. Box 72191 Parkview 2122 Johannesburg, South Africa

P.O. Box 21570 Nairobi Kenya

الطبعة الثانية ١٩٩٧ السعر ٣٠٠ فرشا

ليست الكرازة جزءاً من المسئولية الروحية في الكنيسة، بل هي عمودها وهيكلها وأساسها، وليس كل من يخدم في الكنيسة يدعى كارز أو رسول ، ولكن يمكن تحول الكنيسة من الطريق الواسع إلى الطريق الضيق من النموذج المستقر (Modality) إلى الجنديَّة الروحية (Sodality) التي تذهب وتخرج وتبشر

ويعبر القديس يوحنا ذهبي الفم عن أهمية الكرازة قائلاً :

الأسقف الراعي يقول إن أبيار شيته هي عالمه .

الأسقف الكارز يقول إن العالم هو أبيار شيته .

الأسقف كرأس الكنيسة يقوم بأعمال ثلاثة أو قل عمل واحد مثل الجواب .

الكهنوتي المبرلتري - الكهنوتي الرعوى - الكهنوتي الكرازى

هي عمل السيد المسبح نفسه كما يقول :

الكرازة لها تأثير عميق في حياة الناس، وتحيرهم جزرياً لأجل الخلاص من عتقهم، والتحول نحو الرب لأجل حياة جديدة، وتغيير الذهن والقلب والسعى نحو الخلود والحياة الأبدية .

يقول القديس ذهبي الفم :

لا تقتل إلك لا تستطيع أن تؤثر على الآخرين، فإلك مادمت مسيحيًا يستحيل إلا تكون مصاحب تأثير .. فإن هذا هو جوهر المسيحي .

إن قلت إلك مسيحي ولا تقدر أن تفعل شيئاً للآخرين، يكون في قوله هذا تناقضًا وذلك كالقول إن الشمس لا تقدر أن تهب ضوءاً .

إن كانت الخميرة لا تخمر العجين، فكيف تكون خبيرة؟

وإن كان العطر لا يبعق الجو المحيط به، فهل يكون عطراً؟
هكذا مسيحي لا يعمل من أجل خلاص غيره، فهل هو مسيحي؟!
هكذا المسيحية وخدمة الآخرين متلزمان كما لا تقدر الشمس إلا أن يكون
لها ضوء من ذاتها، لا يمكن أن توجد مسيحية بغير حب لخلاص البشرية .
لنا هدف واحد فوق كل الأهداف، وهو أن نخلص من هم في خطر، لا
نقصد الخطر الذي تدركه الحواس، فإن هذا ليس خطراً بالمرة، إنما أقصد
خطر النفس الذي يجلبه الشيطان على البشر .

إذا رأيت إنساناً أعمى سيسقط في هوة، ألا تندي يدك وتسنده؟ كيف إذن
يسوغ لنا أن نرى إخوتنا ساقطين في مثل هذه المخاطر، ولا نمد إليهم يد
العون وهم مشررون على السقوط في الحفرة الجهنمية الخالدة .

عالج نفوس إخوتك المتألمة، بالآلام الخطية الواقعة تحت أثقال الوثنية كما
تعالج نفسك، عالماً أن زمن حياتنا الوقت قصير، فإننا إن لم نزيل هذا الكسب
النافع للنفس، لن تحصل هناك على خلاص نفوسنا، لأنك إذ تتفقد نفساً من رق
الخطيبة، تكون قد رفعت عن نفسك وثقاً صعبة من الخطيبة العظيمة، وتوجد
يوم الدينونة مكلاً لأنك أنقذت نفوساً من التعابي يوم الدين، وسعيرت في
خلاصها .

نحن أيها الأخوة متلزمون أن نجاهد كل منا من أجل خلاص أخيه حتى
نستقبل المسيح يوم الدينونة بوجه مبتهجة وثابتة، وبذلة جزيلة مقدمين له تلك
الهدايا التي لا يوجد أفضل منها، وهي نفوس الخطاة الضالين والوثنيين وغير
المؤمنين التي أرجعناها إليه بوعظنا وتهذيبنا .

كما يقول :

*لنا مسيحاً كاملاً لأجل خلاصنا .

*لنا كتاباً مقدسأً كاملاً لأجل تعليمنا .

*لنا كنيسة كاملة لأجل شركتنا .

*ولنا عالماً كاملاً لأجل كرازتنا (أيارة شبتنا) .

هناك شعوب كثيرة ونقوش بالملائين في العالم كلها تعيش في جوع روحي شديد، وفلام الجهل والوثنية، وإن كان لنا الفكر الكرازى سوف تنفتح على العالم كلها، وتنظر بعين الحب والإهتمام بالمسئولية نحو هؤلاء لكي تقدم لهم كل ما تسلمناه من رب يسوع والرسل، حتى يكون لنا شركة معهم في الرب في جسد الرب نم واحد وروح واحد، وإيمان واحد ومعمودية واحدة (أف: 5: 4) .

ويضعها لنا الروح القدس على هيئة تساؤلات :

ولكن كيف يدعون بمن لا يؤمنون به ؟

وكيف يؤمنون بمن لم يسمعوا به ؟

وكيف يسمعون بلا كارز ؟

وكيف يكرزون إن لم يرسلوا؟ (رو: 10: 14) .

لأن الإيمان بالخبر، والخبر بكلمة الله (رو: 10: 17) .

ولأن كل من يدعو باسم الرب يخلاص (رو: 10: 13) .

الكتاب : اللاهوت الكرازى .

المؤلف : نيافة الأنبا أنطونيوس مرقس أسقف عام شئون أفريقيا .

الناشر : أسقفية شئون أفريقيا ص.ب. ٩٢١٩١ بارك فيو

ت: ٤٤٥٤٦٤٨ (٢٧١١) فاكس : ٤٤٥٤٦٣٤٨ (٢٧١١)

مقر الأنبا رويس بالعباسية - ٢٢٢ شارع رمسيس العباسية .

الطبعة : الثالثة (مزيدة ومنقحة) مارس ١٩٩٨ م .

المطبعة : الأنبا رويس الأوقست - العباسية - القاهرة .

رقم الإيداع بدار الكتب : ٩٦/١١٥٧٠

I.S.B.N. 977 - 19 - 2048

يطلب من :

بيت القديسة فريينا للمكتبات ٧ ش أحمد زكي حدائق القبة .

ت: ٢/٤٨٢٩٨١٠

أهـافـ الشـابـ وـأنـواـهـ :

١ - لأجل طلب الرزق والمعيشة :

وفي هذا رغبة وإستيقنات تحمل أعباء الغربة وأخطارها، لكن يحصل الإنسان على القوى ما يستطيع من جلب الرزق وجمع الأموال والاستقرار في حياة أرضية أفضل أو مستوى الحياة أو الترقى في درجات العلم.

٢ - لأجل الهروب من خطر :

قم وخذ الصبي وأذهب (إذهب) إلى مصر (مت ٢: ١٣) .

قم وخذ الصبي وإذهب إلى أرض إسرائيل (مت ٢: ٢٠) .

٣ - لأجل الهروب من ضيقـة :

أما الذين شتتوا من جراء (اضطهاد عظيم على الكنيسة التي في أورشليم) .. جاؤوا مبشرين بالكلمة (أع ٨: ١) .

٤ - لأجل الالتزام بطاعة الله والإيمان به :

حتى يمكن إعداد شعباً مختاراً للرب وللحصول على ميراث الموعد بالحياة الأبدية. وقال الله لأبرام إذهب من أرضك ومن عشيرتك ومن بيت أبيك إلى الأرض التي أريك فأجعلك أمة عظيمة وأباركك وأعظم إسمك وتكون بركة (تك ١٢: ١ - ٢) .

٥ - لأجل الكرازة بالإنجيل وولادة أبناء الله بالماء والروح :

إذهبوا وتلمذوا جميع الأمم وعلوهم باسم الآب والابن والروح القدس وعلوهم أن يحفظوا جميع ما أوصيكم به وها أنا معكم كل الأيام وإلى إقصاء الدهر (مت ٢٨: ١٩ - ٢٠) .

إذهبا إلى العالم أجمع وأكرزوا بالإنجيل لل الخليقة كلها من واعتص خلص،
ومن لم يؤمن يدن (مر ١٩: ١٥) .

إذهبا ها أنا أرسلكم مثل حملان وسط ثناب (لو ١٠: ٣) .

إذهبا قعوا وكثروا الشعب في الهيكل بجميع كلام هذه الحياة (أع ٥: ٢٠) .
قم وإذهب .. (ملائكة الرب كلام فلبس) نحو الجنوب على الطريق .. فقام
وذهب .. ففتح فاه وابتدا من هذا الكتاب فبشره بيسوع ابن الله .. فنزل كلها
إلى الماء وعمده .. (أع ٨: ٢٦ - ٣٨) .

فقال له يسوع دع الموتى يدفنون موتاهم أما أنت فبذهب ونادي بملائكة
الله (لو ٦: ٤٠) .

قال رب لا تقل أنى ولد لأنك إلى كل من أرسلك إليه تذهب وتكلم بكل
ما أمرك به.. ها قد جعلت كلامي في فمه (أر ١: ٧) .

قال إذهبا وقل لهذا الشعب (أش ٦: ٩) .. إنه قد اقترب منكم ملائكة الله
(مت ١: ٧) . وفيما أنتم ذاهبون أكرزوا ملائكة: إذهبي إلى إخواتي وقولي لهم
(يو ٢: ٢٠) (١٧) .

يترك ٩٩ في البرية .. ويذهب لأجل الضلال حتى يجده (لو ١٥: ٤) .

شروعه بالذهاب لأجل الانجيل ومحشرة ملائكة :

١ - ترك كل شيء :

الرب الذي أوصى بالذهاب إلى أماكن بعيدة وغريبة لأجل الإنجليل أوصى
أن تترك كل شيء خلفنا لأنه من ترك كل شيء له الجليل وله مكافأة من رب .
كل من ترك بيوتاً أو إخوة أو أخوات أو أباً أو أمّاً أو إمراة أو أولاداً أو

حقولاً من أجل إسمى يأخذ منه ضعف ويرث الحياة الأبدية (مت ١٩ : ٢٩) .
الحق أقول لكم ليس أحد ترك بيته أو أخوات أو أباً أو اماً.. إمرأة..
أولاداً.. حقوق لا لأجل ولأجل الإنجيل إلا ويأخذ منه ضعف الان في هذا
الزمان بيوتاً وإخوة وأخوات وأمهات وأولاداً وحقولاً مع اضطهادات وفي
اندثار الآتى الحياة الأبدية (مر ١٠ : ٢٩ - ٣٠) .

الحق أقول لكم أن ليس أحد ترك بيته أو الدين أو إخوة أو امرأة أو أولاداً
من أجل ملکوت الله إلا ويأخذ في هذا الزمان أضعافاً كثيرة وفي الدهر الآتى
الحياة الأبدية (لو ١٨ : ٢٩) .

ومن الحكمة أن ترك كل شيء لأجل إسم رب (اسمي) أو لأجل رب
يسوع المسيح (لأجل) أو لأجل الإنجيل والكرامة به أو لأجل إمداد ملکوت
الله على الأرض (ملکوت الله) .

٤ - أَنْ لَا يَتَّقْلُ نَفْسَهُ بِأَشْيَاءِ مَادِيَّةِ كَثِيرَةٍ :

لأنها تعطل حركته وتعطل سهولة إنتقالاته أو تعرضه لأخطار الصوصون
أو الطاعمين فيما حمل من كنوز (لأنه يحمل كفراً واحداً وهو إسم رب
وكنته) ولا ما يشتته فيه أنه آلة للدفاع عن النفس (عصا) .

أما الاحتياجات المادية للجسد فالرب يؤكد أن هذه سوف تعطى لهم بوفرة
من الرب في كل مكان وهي الإقامة - الطعام - الحذاء - التوب - العملة
مثل الذهب والفضة والتحاس .

المعروف تاريخياً أن القديس مار مارقس الرسول عندما وصل إلى
الإسكندرية في عام ٤٦ وكان لا يحمل معه حذاء، طاعة لوصية الرب يسوع،

ومن ثمار هذه انطاعة أول معجزة تمت على يديه بقوة الرب يسوع فتحت له طريق الكرازة وسط المصريين الأقباط وهي أنه عندما قطع حذاؤه لجأ مارمرقس إلى الإسكندرى أليانيوس الذى جرحت يده أثناء إصلاحه، وباسم الرب يسوع وبقوة الصليب المقدس شفيت يد أليانوس .

٣ - أرسلهم إثنين إثنين :

اثنان خير من واحد لأن لها أجرة اتبعهما صالحة لأنه إن وقع أحدهما يقيمه رفيقه وويل لمن هو وحده إن وقع إذ ليس ثان ليقيمه وإن غلب أحد على الواحد يقف مقابلة الإثنان والخيط المثلوث لا ينقطع سريعاً (جا: ٩ - ١٢). فإذا كان الرسل معرضين للإشهاد فإن وجود ثان مع الشهيد يمكنه أن يكتب للكنيسة أقواله وتاريخ حياته حتى تنفع بها .

عين الرب سبعين آخرين وأرسلهم إثنين إثنين أمام وجهه إلى كل مدينة وموضع (لو: ١٠: ١) .

على فم شاهدين أو ثلاثة شهود يقوم الأمر (ثث: ١٩: ١٥) .

٤ - أن تكون له حكمة الحيات وبساطة الحمام :

القوة الروحية التي أوصى الرب أن تكون معنا في حقل الكرازة تفتح أبواب كثيرة وتنجى من أخطار كثيرة لتحمى الكارزين وتفتح قلوب المخدومين "ها أنا إرسلكم كغم وسط ذباب فكونوا حكماء كالعنابيات وبساطة كالحمام" (مت: ١٦: ١٦) .

٥ - إلى العالم أجمع :

بما في ذلك تخطى كل أنواع الحواجز والعوائق والرباطات وقال لهم "إذهروا إلى العالم أجمع وأكرزوا بالإنجيل لل الخليقة كلها" (مر: ١٦: ١٥) .

٦ - أكرزوا قاتلين :

إله قد اقترب منكم ملوك السموات (مت ١٠: ٧) .

٧ - قوموا بالصلوة :

على العرضي لشفائهم وبالصلوة على البرص لتطهيرهم وبالصلوة على المعدبين بالشياطين لآخر اجهاها وبالصلوة على الموتى لإفانتهم .

٨ - تكلموا بالسنة جديدة :

أن يتعلم الكارز لغات الشعوب التي يخدم وسطهم لما لها من أهمية في توصيل الرسالة الإنجيلية والتعبير الروحي الكامل للمخدومين علماً بأن أول موهبة وقوة من الروح القدس أعطيت للرسل والتلاميذ يوم الخمسين كانت هي التكلم بالألسنة وبلغات الشعوب التي انتشروا في وسطهم لحمل الإنجيل - تعلم لغة الناس قلوبهم (كانت هذه وصية قداسة البابا شنوده الثالث سنة ١٩٦٦ عندما خرجت لأول مرة للخدمة في أثيوبيا) .

ويتكلمون بالسنة جديدة (مر ١٦: ١٧) . وإمتلاً الجميع من الروح القدس وأبتدأوا يتكلمون بالسنة أخرى كما أعطاهم الروح أن ينطقوا (أع ٢: ٤) . فكيف نسمع نحن كل واحد منا لغته التي ولد فيها (أع ٢: ٨) .

بركاتك يا شهاب وعليا الغريب وتفاكري الله انه :

١ - يأخذ منه ضعف ويرث الحياة الأبدية (مت ١٩: ٢٩) .

٢ - يأخذ منه ضعف الان في هذا الزمان بيوتاً وإخوة وأخوات وأمهات ولولاد وحقولاً مع إضطرهادات وفي هذا الدهر الحياة الأبدية (مر ١٠: ٣٠) .

- ٣ - يأخذ في هذا الزمان أضعافاً كثيرة وفي الدهر الآتي الحياة الأبدية .
 (لو ١٨: ٣) .
- ٤ - الفاعل مستحق طعامه (مت ١٠: ١٠) .
- ٥ - أقيموا هناك حتى تخرجو (مت ١٠: ١١) .
- ٦ - تعطون في تلك الساعة ما تتكلمون به لأن لستم أنتم المتكلمون بل روح أبيكم الذي يتكلم فيكم (مت ١٠: ١١ - ٢٠) .
- ٧ - لن يعوزكم شيء من حاجيات هذا العالم ولا القوة الروحية .
- حين أرسلتكم بلا كيس ولا مزود هل أعوزكم شيء (لو ٢٢: ٣٥) .
- ٨ - ألا يكون في قلوبكم هم وإهتمام كيف نتكلم أو بما نتكلّم .
- فعمت أسلوكم فلا تهتموا كيف أو بما تتكلّمون .. لأنكم تعطون في تلك الساعة ما تتكلّمون به (مت ١٠: ١٩) .
- ٩ - آيات ومعجزات وقوّات تتبع المؤمنين (الكارزين) .
- يخرجون الشياطين باسمي ويتكلّمون بالسنة جديدة (مر ١٦: ١٧) .
- ١٠ - يعطّيهم مناعة وحصانة ضد كل الخطّار والتهديدات .
- يحملون حيلات وإن شربوا شيئاً مميتاً لا يضرّهم (مر ١٦: ١٨) .
- ١١ - الرب يثبت الكلام بالأيات التالية (مر ١٦: ٢٠) .

الذهب ينحتاج إلى شجاعة :

أيا كان عرض الذهب أو هدفه فإنه يحتاج إلى شجاعة وإقدام على تحمل الغرية والجهول والمساقات وإستعمال لغات جديدة والتعامل مع أناس من جنسيات مختلفة ومن أمثل ذلك :

شجاعة التاجر :

بدافع الربح وجمع الأموال ونكتيسها فإنه لا يقيم حساباً لأهوال البحر والبر وما يمكن أن يحدث له من الرياح والأهوال أو قطاع الطريق أو اللصوص له أو لبعضه وبصبر على كل ذلك من أجل الربح .

شجاعة الفلاح :

من أجل المحصول الذي يستهلك يواجه الفلاح كل صعب التعب والعرق والجهد والرياح والأمطار والفيضانات والجفاف وقساوة الحر والبرد والجليد ويصارع ضد الآفات والسوس والقارض والزوان والأعشاب الضارة والسارق

شجاعة الجندي :

بدافع المجد العالمي والإنتصار والتكرير يجتاز الأخطار والمعذبات والتعرض للموت أو بتر بعض الأعضاء أو فقدان بعض الحواس أو السجن .

كانت كلمة الله إلى قاتلاً :

قبلاً صورتك في البطن عرفتك، وقبلاً خرجم من الرحم قدستك جعلتك نبياً للشعوب .. قلت آه يا سيد الله أني لو أعرف أن أتكلم لأنى ولد فقال الله لي لا تخف من وجوهم لأنى أنا معك لأنذرك ومد الله يده ولمس فمى وقال الله لي ها قد جعلت كلامي في فمك أنظر قد وكلتك هذا اليوم على الشعوب وعلى الملائكة لتعلق وتهلك وتنقض وتبني وتغرس

(أر ١: ٤ - ١٠) .

هكذا يقول رب :

لا تحف لى غديتك ، دحوتك يسلفك أنت لى ، إذا اجترت في المياد فلما
معك ، وفي الأنهار فلا تغمرك . إذا مشيت في النار فلا تذع وللهيب لا
يحرقك لأنى أنا الرب قدوس إسرائيل مخلصك إذ صرت عزيزا في عني
مكرما ، وأنا أحببتك (أش ٤٣: ١ - ٤) .

الشهايد ينفتح إلى طائفة لطائفية الكثرازية :

فإذ هبوا وتلمذوا جميع الأمم وعمدوهم باسم الآب والابن والروح القدس
وعلموهم أن يحفظوا جميع ما أوصيتم به (مت ٢٨: ١٩) .
إذ هبوا للعالم أجمع وأكرزوا بالإنجيل للخلية كلها (مر ١٦: ١٥) .
وأن يكرز باسمه للتوبة ومغفرة الخطايا لجميع الأمم مبدأ من أورشليم
(لو ٢٤: ٤٦) .

سلام لكم كما أرسلنى الآب أرسلكم أنا (يو ٢٠: ١٩) .
ونكونون لى شهودا في أورشليم واليهودية والسامرة وإلى أقصى الأرض
(أع ١: ١) .

فوضع الله أنسا في الكنيسة أولا : رسلا ثانيا : أنبياء ثالثا : معلمين ثم
قوات وبعد ذلك مواهب شفاء أعواضاً تدابير وأنواع ألسنة (أكو ١٢: ٢٨) .

وهو أعطى البعض أن يكونوا رسلا والبعض أنبياء والبعض مبشرين
والبعض رعاة وملئين لجل تكميل القديسين لعمل الخدمة لبنيان جسد المسيح
إلى أن تنتهي جميعا إلى وحدانية الإيمان ومعرفة ابن الله إلى إنسان كامل إلى

قياس قامة ملء المسيح (أف: ٤ - ١١ - ١٣) .

فقال في إذهب فإبني سارسلك إلى الأمم بعيداً (أع: ٢٢ - ٢١) .

تحول الذهب إلى استقرار أو تحول الكازر إلى راعي وتحويل الكرازة إلى رعائية:

هل يعقل أن يتحول القديس مارمرقس بعد أن بشر في مصر وعمد كثيرين وأسس كنيسة الإسكندرية وقام برسمة الأسقف أليهانوس وعددًا من الكنائس والشمامسة أن يتوقف مارمرقس عن الكرازة والانتقال ليتحول إلى راعي شعب أو أنسق ليبارشية بهتم بخدمة البر عبة فقط .

وهل يعقل أن يكتفى مارمرقس بتأسيس كنائس في الإسكندرية فقط ولا يمد كرازته إلى ياقوت نواحي أرض مصر، ثم شمال إفريقيا مسقط رأسه ثم إلى جنوب مصر في التوبية وغيرها .

وهل يعقل أن يتوقف الرسل والتلاميذ بعد أن شاهدوا أنفسهم الرب يسوع ومعجزاته وسمعوا كل تعاليمه وإختبروا صلبه وقيامته أن يحتظوا بهذه كلها لأنفسهم فقط ويعتزلوهم وينزلوا الفداء والخلاص وحدهم وأن يعملوا من أجل مخفرة خطيائهم وحدهم لكي يرثوا الملائكة هم فقط .

الفصل الثاني

**أرسلك .. أرسلكم
الرسولية**

**I send you ..
Send Me**



قداسة البابا شنوده الثالث
بابا الإسكندرية وبطريرك الكرازة المرقسية

الوصية الكرازية الثانية : أرسلت

كما أرسلني الآب أرسلكم أنا قال رب يسوع :

أرسل الله إلى البشرية أنبياء وكتبة كلعته، وأرسل لهم روحه يوحى لهم بها، ثم أرسل ابنه الرب يسوع المسيح، وهو أيضاً أرسل رسالته وتلاميذه وأعطاهم مواهباً وقوة لستة وجسارة وسلطان سمارسة الأسرار السبعة .

هي تكليف من الرب لنا لحمل الرسالة لإتمام مثيلته في خلاص البشر في كل مكان وزمان وهو يسر أن يعمل فينا ويعمل بنا ويضع لنا رسالة ويرسلنا لإكمالها .

هو جاء أو لا مرسلًا من الآب لكي يتم أخطر مهمة وأهم إرسالية نحو البشرية جماعة وهي رسالة الفداء والخلاص - وهو يؤكد أنه كما أرسله الآب يرسلنا، وإذ سمعنا نحن إلى كل وصايا الرب الكثيرة ولكن أهمتنا هذه الوصية الكرازية فإننا بذلك نتجاهل جزء حي وهام من رسالة الكنيسة على الأرض .

ولم تأت هذه الإرسالية إلا بعد أن تحقق لهم قيمتها حياً فاتماً ممجداً وأعطاهم السلام، وبعد اعطائهم الإرسالية أعطاهم السلطان لغفران الخطايا .

جاء يسوع ووقف في الوسط وقال لهم سلام لكم .. ولما قال هذا أرّاهم يديه وجنبه ففرح التلاميذ إذ رأوا الرب .

قال لهم يسوع أيضاً : سلام لكم كما أرسلني الآب أرسلكم أنا.. ولما قال

هذا نفع وقال لهم إقبلوا الروح القدس من غفرتكم خططياء تغفر له ومن لم يسكنتم خططياء أمسكت (يو ٢٠: ٢٢ - ٢٣) .

فتصبح شعوب كثيرة (لا تعرف الفارق وتعيش في ظلمة الخطية والجهل يأكلها العذاب)، هي جوهر هذه الخدمة ورسالتها، ومنى أطاع أحد هذه الإرجالية ويتحقق فيها إشتياق الله ومحبته نحو فدائهم وخلاصهم من الخطية وفساد هذا العالم.

أنت رسالتنا مكتوبة في قلوبنا .. معروفة ومقرؤة من جميع الناس ظاهرين أنكم رسالة المسيح مخدومة منا مكتوبة لا بغير بل بروح الله الحي لا في لواح حجرية بل في لواح قلب لحمية" (كو ٢: ٣ - ٤) .

ينبغى لي أن أبشر المدن الأخرى أيضاً بملوكوت الله لأنني لهذا قد أرسلت فكان يكرز في مجتمع الجليل (لو ٤: ٤٣ - ٤٤) .

وكيف يسمعون بلا كارز .. وكيف يكرزون إن لم يرسلي (رو ١٥: ١٤، ١٦) .

قال لي أذهب فإبني سأرسلك إلى الأمم بعيداً (أع ٢٢: ٢١) .
رأيت مشقة شعبى أرسلك إلى مصر (أع ٧: ٣٤) .

الآن هلم فأرسلك إلى فرعون وتخرج شعبي من مصر (العبودية)
(خر ٣: ١٠) .

ثم سمعت صوت السيد قائلاً من أرسل ومن يذهب لأجلنا قلت هائلاً
إرسلني .. أذهب وقل لهذا الشعب (أش ٦: ٨) .

لَا تُنَكِّلْ أَنِي وَلَدْ لَأَنِكَ إِلَى كُلِّ مَنْ أَرْسَلْتَ إِلَيْهِ تَذَهَّبْ وَتَكْلُمْ بِكُلِّ مَا أَمْرَكَ بِهِ
.(أث١ : ٧)

لَسْتُ أَنَا الْمَسِيحُ بَلْ أَنَا مَرْسُولٌ لِّأَمَّاَهِ (يو٣ : ٨) .

أَرْسَلْتَهُمْ إِلَيْنِي إِلَيْنِي أَمَّاَهُ وَجْهَهُ (يو٣ : ٨) .

أَرْسَلْتُكُمْ مِّثْلَ حَمَلَنَ وَسْطَ ذَنَابَةِ الْكُوْنُوا .. (لو١٠ : ٣) .

عِينَ أَنْتَ مِنْ هَذِينَ الْإِلَيْنِي أَيَا أَخْتَرْتَهُ لِيَأْخُذْ قَرْعَةَ هَذِهِ الْخَدْمَةِ وَالرِّسَالَةِ
الَّتِي تَعْدَاهَا يَوْمَنَا (أع١ : ٢٤ - ٢٥) .

الْمَدْعُو رَسُولًا لِّمَفْرُزِ لِإِنْجِيلِ اللَّهِ (رو١ : ١) .

الَّذِي عَمِلَ فِي بَطْرَسِ لِرِسَالَةِ اِنْخَتَانِ عَمِلَ فِي أَيْضًا لِلْأَمَمِ (غُل٢ : ٨) .

أَنْتَ خَتَمَ رِسَالَتِي فِي الرَّبِّ (اك٩ : ٩) .

أَنْتَ رِسَالَتِنَا مَكْتُوبَةٌ فِي قَلْوِبِنَا .. ظَاهِرِيْنَ أَنْتَ رِسَالَةَ الْمَسِيحِ

. (اك٤٢ : ٣ - ٤)

إِنْ عَلَامَاتِ الرَّسُولِ مَصْنَعَتْ بَيْنَكُمْ فِي كُلِّ صَبَرٍ بِأَيَّاتٍ وَعَجَاجِبٍ وَقُوَّاتٍ .

الفصل الثالث

تَشْهِدُونَ لِي ...
تَكُونُونَ لِي شُهُودًا

**Be My
Witnesses**

الوصية الكرازية الثالثة : تشهدون لي ..

وهي أن يقر الإنسان بما شاهده عياناً، وإختبره حقيقة وأحس من أعماق قلبه أنه لا يستطيع أن يكتم هذا الأمر إلا أن ينشره أمام الآخرين ويروك حقيقته ويشعر بفرح عجيب أن تقبل شهادته من الآخرين ويشعر بحزن عجيب ولو رفضت شهادته وبفضل عسماً أن تكون الشهادة على فم شاهدين أو ثلاثة .

على فم شاهدين أو ثلاثة شهود يقوم الأمر (تث ١٩: ١٥) .

لأنكم ستأتون قوة متى حل الروح القدس عليكم.. وتكونون لى شهوداً في أورشليم وفي كل اليهودية والسامرة وإلى أقصى الأرض (أع ١: ٨) .

وأوصانا أن نكرز للشعب ونشهد بأن هذا هو المعين من الله ديانا للأحياء والأموات له يشهد جميع الأنبياء (أع ١: ٤٢) .

إن الرجال الذين اجتمعوا معنا كل الزمان الذي يدخل إلينا رب يسوع وخرج ملذ معمودية يوحنا إلى اليوم الذي ارتفع فيه عنا . يصير واحد منهم شاهداً معنا بقيامته .

الحق الحق أقول لك إنما نتكلم بما نعلم ونشهد بما رأينا (يو ٣: ١١) .

هذا هو التلميذ الذي يشهد بهذا وكتب هذا ونعلم أن شهادته حق (يو ٢١: ٢٤) .

ورئيس الحياة قتلتموه الذي أقامه الله من الأموات ونحن شهود بذلك (أع ٣: ١٥)

ونحن شهود له بهذه الأمور والروح القدس أيضاً الذي أعطاه الله للذين يطليعونه (أع ٥: ٣٢) .

ونحن شهود بكل ما فعل في كورة اليهودية وفي أورشليم (أع ١٠: ٣٩) .
وظهر أياماً كثيرة للذين صعدوا معه من الجليل إلى أورشليم الذين هو شهوده عند الشعب (أع ١: ٣١) .

وأن يكرز باسمه بالتبوية وسفرة الخطايا لجميع الأمم مبتدأ من أورشليم وأنتم شهود ذلك (لو ٢٤: ٤٧) .

ولما قد رأيت وشهدت أن هذا هو ابن الله (يو ١: ٣٤) .
يا معلم هذا الذي كان معك في عبر الأردن الذي أنت شهدت له هو يعمد الجميع يأتون إليه (يو ٣: ٢٦) .

فتشوا الكتب لأنكم تظرون أن لكم فيها حياة أبدية وهي التي تشهد لي (يو ٥: ٣٩) .

أنت تقول أنتي ملك ، لهذا قد ولدت أنا ولهذا قد أتيت إلى العالم لأشهد للحق كل من هو من الحق يسمع صوتي (يو ١٨: ٣٧) .

يوحنا شهد له ونادى قائلاً هذا هو الذي قلت عنه إن الذي يأتي بعدي صار قدامي لأنه كان قبلى ومن مثله نحن جميعاً أحذنا ونعمته فوق نعمة (يو ١: ١٥ - ١٦) .

وهذه هي شهادة يوحنا حين أرسل اليهود .. فاعترف ونم ينكر واقر أنى لست أنا المسيح (يو ١: ١٩ - ٢٠) .

وشهد يوحنا قائلاً إنى قد رأيت الروح نازلاً مثل حمامة من السماء فاستقر عليه وأنا لم أكن أعرفه، ولكن الذي أرسلي لآحمد بالماء ذاك قال لي الذي

ترى الروح نازلاً ومستقراً عليه فهذا هو الذي يعمد بالروح القدس . وأنا قد رأيت وشهدت أن هذا هو ابن الله (يو 1: 32 - 34) .

والذي علينا شهد وشهادته حق وهو يعلم أنه يقول الحق لتومنوا أنتم (يو 19: 35) .

ثم انهم بعد ما شهدا وتكلما بكلمة الرب رجعا إلى اورشليم وبشرًا قرئ كيرة للسامريين (أع 8: 25) .

والله العارف القلوب شهد لهم معطلياً لهم الروح القدس كما لنا أيضًا (أع 15: 8) .

يأقوان أخر كثيرة كان يشهد لهم ويعظهم قاتلًا أخلصوا من هذا الجيل الملتوى (أع 2: 40) .

له يشهد جميع الأنبياء أن كل من يؤمن به ينال بإسمه غفران الخطايا (أع 10: 43) .

فأقاما زمانًا طويلاً يجاهران بالرب الذي كان يشهد لكلمة نعمته ويعطى أن تجرى آيات وعجائب على أيديهما (أع 14: 3) .

ولما إندرًا سيلاً وتيموثاوس من مكدونية كان يولس منحصرًا بالروح وهو يشهد لليهود بال المسيح يسوع (أع 18: 5) .

والآن هأنَا ذاهب إلى اورشليم مقيدًا بالروح لا أعلم ماذا يصلقني هناك غير أن الروح القدس يشهد في كل مدينة قاتلًا ابن وتقاً وشدائد تتضرننى (أع 20: 22)

وفي الليلة التالية وقف به الرب وقال تق يا يولس لأنك كما شهدت بما لى في اورشليم هكذا ينبغي أن تشهد لي في رومية أيضًا (أع 22: 11) .

لكتنى لست أحسب لشى ولا نفسى ثمينة عندي حتى أتم بفرح سعى
والخدمة التي أخذتها من الرب يسوع لأنّه ببشارته نعم الله (أع ٢٠: ٢٤).
وبقوة عظيمة كان الرسل يلدون الشهادة بقيمة الرب يسوع ونعمه عظيمة
كانت على جميعهم (أع ٣٣: ٤).

كيف لم أؤخر شيئاً من الفوائد إلا وأخبركم وعلمنكم به جهراً في كلّ بيت
شاهدوا لليهود واليونانيين بالتنوّه إلى الله والإيمان الذي برّينا يسوع المسيح
(أع ٢١: ٢٠).

قال إله آياتنا انتخبك لتعلم مشيّنته وتبصر الدار وتسمع صوتاً من فمه لأنك
ستكون له شاهداً لجميع الناس بما رأيت وسمعت (أع ٢٢: ١٤).

لكن قم وقف على رجليك لأنّ لهذا ظهرت لك لأنّك خادماً وشاهداً بما
رأيت وبما سأظهر لك به (أع ٢٦: ١٦).

فإذا حصلت على معاونة من الله بقيت إلى هذا اليوم شاهداً للصغير
والكبير وأنا لا أقول شيئاً غير ما تكلم الأنبياء وموسى أنه عجيب أن يكون أن
يسوع المسيح يكن هو أول قيمة الأدوات مزمعاً أن ينادي بنور لشعب وللأمم
(أع ٢٢: ٢٣ - ٢٦).

فإن الحياة أظهرت وقد رأينا ونشهد ونخبركم بالحياة الأبدية التي كانت
 عند الآب وأظهرت لنا الذي رأينا وسمعناه تخبركم به لكي يكون لكم أيضاً
 شركة معنا - أما شركةنا نحن فهي من عند الآب ومع ابنه يسوع المسيح
 ونكتب إليكم هذا لكي يكون فرحاً كاملاً (أيو ١: ٤ - ٢).

ونحن قد نظرنا ونشهد أن الآب قد أرسل ابنه مخلصاً للعالم من إعتراف

أن يسوع المسيح هو ابن الله، قالله يثبت فيه وهو في الله (يو 4: 14) .

ونحن أيضاً نشهد وأنت تعلمون أن شهادتنا هي صادقة (أيو 12: 3).

وأنا لما أتيت إليكم أيها الإخوة أتيت ليس بسمو الكلام أو الحكمة منادي لكم بشهادة الله لأنني لم أعزّم أن أعرف شيئاً بينكم إلا يسوع المسيح وإياه مصلوّياً (اكو 2: 1-2) .

ثم أنهما بعد ما شهدا وتكلما بكلمة الرب رجعا إلى أورشليم وبشرًا قرئ كثيرة للسامريين (أع 8: 25) .

متى جاء ليتمجد في قديسيه ويتعجب منه في جميع المؤمنين لأن شهادتنا عندكم صدقت في ذلك اليوم (تس 2: 1-10) .

فلا تخجل بشهادة ربنا ولا بي أنا أسيره بل أشتراك في إحتمال المشقات لأجل الإنجيل بحسب قوة الله .

والذين يشهدون في الأرض هم ثلاثة الروح والماء والدم والثلاثة هم في الواحد . إن كنا نقبل شهادة الناس فشهادة الله أعظم لـن هذه هي شهادة الله التي قد شهد بها عن ابنه . من يؤمن بآيات الله فعنده الشهادة في نفسه . من لا يصدق الله فقد جعله كاذباً لأنه لم يؤمن بالشهادة التي قد شهد بها الله عن ابنه . وهذه هي الشهادة أن الله أعطانا حياة أبدية وهذه الحياة هي في ابنه . من له الإبن فله الحياة من ليس له ابن الله فليس له الحياة (أيو 5: 7-12) .

الفصل الرابع

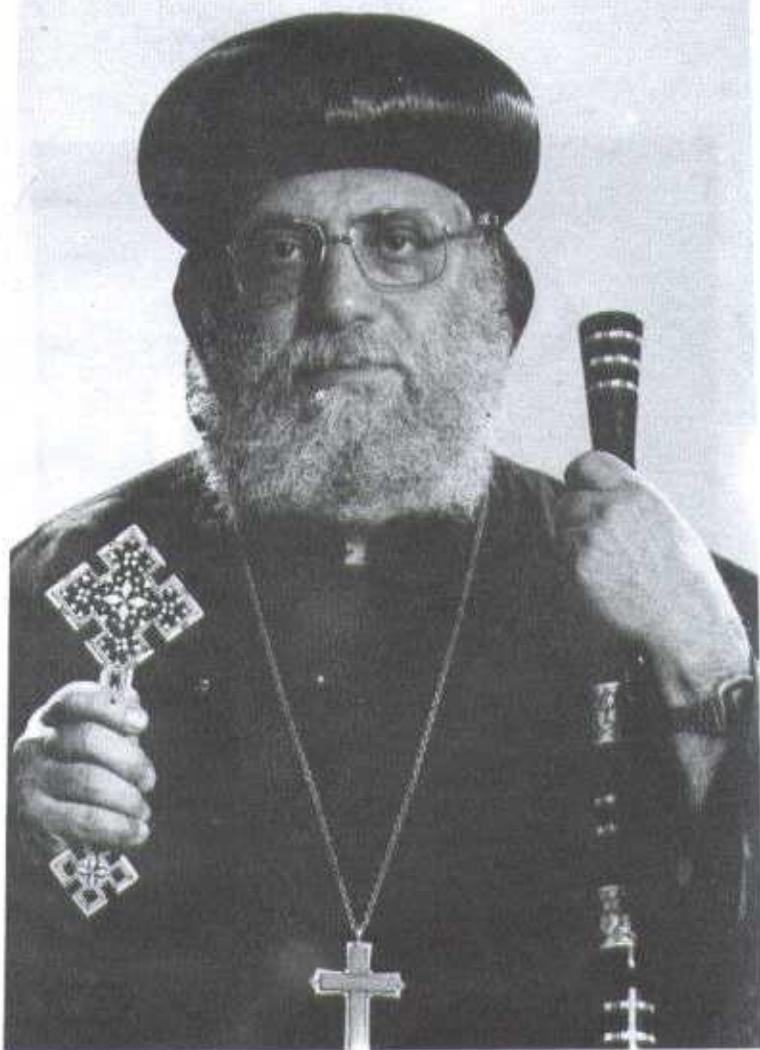
أَكْرِزُوا - أَكْرِزُوا

Proclaim, Preeach

الْبُشْرَى - التَّبْشِير

أَعْمَلْ أَعْمَلَ الْبُشِير

**The Evangelism -
Evangelization Do
the Work Of An
Evangelist**



نيافة الأنبا
الوطنيوس مرقس
أسقف عام شئون أفريقيا

الوصية الكرازية الرابعة : أكرزوا ..

ليست الكرازة هي جزء من المسئولية الدينية، بل هي عامل الخدمة الروحية وهيكلها، هي علامة هامة على حياة الكنيسة ونموها وبدونها لا تكون الكلمة قوية ولا فيها حياة .

هي عمل الرب يسوع الأول وعمل الرسل الأساسي ومن بعدهم المؤمنون الأوائل في القرون الأولى .

هي عمل المؤمنين في كل جيل وهي توصيل الرسالة إلى الكثيرين لأجل خلاصهم من أجل عمل الكرازة الجليل قدم الآلاف من المبشرين حياتهم وأعمارهم من أجل توصيل رسالة الخلاص والقداء إلى نفوس كثيرة لم تسمع عنها .

بدأ الرهبان والراهبات الكاثوليك عمل الكرازة في إفريقيا في القرن الخامس عشر وربما يكون بالتحديد وصولهم إلى شواطئ إفريقيا الشرقية في عام 1492 وتبعهم البروتستانت في القرن السابع عشر .

خرجوا في أعداد كبيرة في سفن ضخمة تغادر شوطن أوروبا، وعليها ألف فرد مثلاً من المبشرين وعائلاتهم، وحين تطول رحلة السفر إلى شواطئ إفريقيا إلى شهور في ظروف شاقة، يصاب البعض منهم بالملاريا والبعض

يمرضون الديزونتاريا، ولم تكن وسائل التشخيص أو العلاج الطبى قد تطورت أو تقدمت، ويموت الكثيرون وتطرح جثتهم فى البحر ويستمر الباقين ليصل إلى شواطئ أفريقيا ٦٠ - ٧٠٪ من مجموع من غادر أوروبا .

ومنذ وصولهم إلى شواطئ أفريقيا حتى وصولهم إلى مناطق مرازتهم كان عليهم أن يسافروا مئات أو الآلاف الكيلومترات سيراً على الأقدام، أو على ظهور البغال أو الحمير يقودهم التدليل ليعرفهم الطريق ويتبعهم أعداد كبيرة من الحمالين الذين يحملون أمتعتهم .

وحيث يطول السفر على الأقدام وسط الغابات الاستوائية، يتعرض البعض لهجمات الوحش الضارية أو يصابوا بأمراض قاتلة في تلك الأزمان مثل الحمى ومرض اللوم والمalaria الخبيثة والديزونتاريا وحتى يصلوا إلى محطات خدمتهم يموتون منها على الطريق أعداد كبيرة، ويدلفون في الغابات ، ويستمر بالبقاء حتى وصولهم إلى أماكن خدمتهم، ولم يتعدى عددهم أكثر من نصف هؤلاء الذين تركوا شواطئ أوروبا ...

يبدأون في خدمتهم ويتبعهم أفواج من العيشرين يسرون في نفس خطتهم مهما كانت الأخطار أو العقبات أو صعوبة الطريق أو نسبة الفاقد في عدد الكارزين في طريق الذهاب فقط ولا تخيفهم أو تعرقلهم أخبار فقدان أعداد كبيرة من سبقوهم في نفس الطريق لقوا في البحر أو دفعوا في الغابات الأفريقية .

وهؤلاء الذين يصلون إلى أماكن خدمتهم، يعيشون في ظروف معيشية صعبة هم ونسائهم وأطفالهم محرومين من وسائل الراحة أو الأمان والغذاء الطبيعية أو التعليم، وما أن يستقروا وسط القبائل الأفريقية حتى يبدأوا في محاولة التخاطب مع الوطنين، فإذا يبدعون في محاولات صعبة جداً في تعلم

اللغات الأفريقية القبلية ثم وضع مفردات لكل لغة ثم عمل قاموس للغات القبائل ثم يبدأون في ترجمة الإنجيل إلى لغات القبائل .

ربما تحتاج ترجمة العهد الجديد فقط من خمسين إلى سبعين أو مائة عام، ولكن هذا العمل تحمله مجموعة من المبشرين بعد أخرى لعدة قرون حتى يتم ترجمة الكتاب المقدس كله بعودته إلى لغات القبائل .

ولأنَّا الكثير من المبشرين المدارس والمستشفيات يعلمون الشعوب القبلية القراءة والكتابة ثم يশرون لهم ببشارة الخلاص ويكتسحون ليكونوا لهم شعباً مؤمناً مستعداً . وحين يكتسحون مؤمناً واحداً يصبح هو أيضاً عاملًا لكتاب آخرين من رجال ونساء قبيلته إلى بشارة الخلاص .

وقال لهم إذهبوا إلى العالم أجمع وأكرزوا بالإنجيل لل الخليقة كلها
(مر ١٦: ١٥) .

لما هم فخرجو وكرزوا في كل مكان والرب يعمل معهم ويشتت الكلام
بالآيات التالية أمين (مر ١٦: ٢٠) .

ويكرز ببشارة الملوك هذه في كل المعموكنة شهادة لجميع الأمم
(مت ٢٤: ١٤) .

الحق أقول لكم حيثما يكرز بهذا الإنجيل في كل العالم يخبر أيضاً بما فعلته
هذه تذكرة لها (مت ٢٦: ١٣؛ ١٤: ٩) .

وينبغي أن يكرز أولاً بالإنجيل في جميع الأمم (مر ١٣: ١٠) .
وقال لهم هكذا هو مكتوب وهكذا كان ينبغي أن المسيح يتأنم ويقوم من

الأموات في اليوم الثالث وأن يكرز باسمه بالتوبة ومغفرة الخطايا لجميع الأمم

مبتدأ من أورشليم (لو ٤: ٢٧) .

وأقام إثنى عشر ليكونوا معه وأرسلهم ليكرزوا ويكون لهم سلطان على شفاء الأمراض وإخراج الشياطين (مر ٣: ١٤ - ١٥) .

فخرجوها وصاروا يكرزون أن يتبوا . وأخرجوا شياطين كثيرة ودهنوا بزيت مرضى كثيرين فشفوهم (مر ٦: ١٢ - ١٣) .

نحن الذين أكلنا وشربنا معه بعد قيامته من الأموات وأوصانا أن تكرز للشعب وتشهد بأن هذا هو المعين من الله ي يأتي للأحياء والأموات (أع ١٠: ٤١ - ٤٢) .

وفيما أنتم ذاهبون أكرزوا قاتلين أنه قد اقترب ملوكوت السموات (مت ١٠: ٧) .

أكرز بالكلمة أعكف على ذلك في وقت مناسب وغير مناسب (٢٦: ٤) .
ودعا تلاميذه الإثنى عشر وأعطاهم قوة وسلطاناً على جميع الشياطين وشفاء الأمراض وأرسلهم ليكرزوا بملوكوت الله ويشفوا المرضى (لو ٩: ٢) .
وعلى أثر ذلك كان يسبر في مدينة وقارية يكرز ويبشر بملوكوت الله ومعه الإثنا عشر (لو ٨: ١) .

وكيف يسمعون بلا كارز وكيف يكرزوا إن لم يرسلا
(رو ١٠: ١٤ - ١٥)

الوصية الكرازية الخامسة : البشارة ..

البشارة وهى أن يحمل الإنسان أخباراً سارة مفرحة لآخرين لم يسمعوا عنها، وهم أحوج ما يكونون لسماعها ولها معنى الإنجيل وهو البشارة المفرحة من فم الله وتشبه كلمة ملاك لـ الله أيضاً الكائن الروحاني الحى المرسل من الله لتوصيل أو حمل رسالة مفرحة وهي البشارة بأخبار سارة .
ونحن جميعاً في القدس الإلهي نرتل معاً قاتلين : "أمين .. أمين .. أمين ..
بموتك يارب ننشر ، وبقيامتك المقدسة وصعودك إلى السموات نعترف ، تسبحك
نيارك ، نشكرك يارب ، ونضرع إليك يا إلينا..."

وهذا بعد أن يصلى الكاهن قليلاً "لـ الله في كل مرة تأكلون من هذا الخبر
وتشربون من هذه الكأس ، تبشيرون بموتي وتعترفون بقيامتى ، وتذكروننى إلى
أن أجئي..." .

"لـ الله إن كنت أبشر فليس لي فخر إذ الضرورة موضوعة على فوبل لي إن
كنت لا أبشر (أكو ٩: ١٦) .

أما أنت فاصبح في كل شئ احتمل المشقات إعمل عمل العبشر تم خدمتك
(أتنى ٤: ٥) .

على جبل عالي إصعدى يا مبشرة صهيون لرفعى صوتك بقوة يا مبشرة
أورشليم لرفعى ، لا تخافي ، قولى لمن يهودا هودا إلهك هودا السيد الرب بقوة
ياتى وذراعه تحكم له هودا لجرته معه وعملاته قدامه كراع يرعى قطعىه

بذراعه يجمع الحملان وفي حضنه يحملها ويقود المرضعات
(أش ٤٠: ٩ - ١١) .

وكاتوا ولا يزالون كل يوم في الهيكل وفي البيوت معلمين ومبشرين
ببسوع المسيح (أع ٤٢: ٥) .

فالذين تشتتوا جالوا مبشرين بالكلمة (أع ٨: ٤) .
الذين لما دخلوا إيطاكية كاتوا يخاطبون اليونانيين مبشرين بالرب يسوع
وكلنت يد الرب معهم فامن عدد كثير ورجعوا إلى الرب (أع ١١: ٢٠ - ٢١) .
كما هو مكتوب ما أجمل اقتداء المبشرين بالسلام المبشرين بالخيرات
(رو ١٥: ١٥) .

ونحن نبشركم بالموعد الذي صار لإباننا أن الله قد أكمل هذا لنا نحن
أولادهم إذ أقام يسوع كما هو مكتوب ايضاً (أع ١٣: ٣٢) .
وهو أعطى البعض أن يكونوا رسلاً والبعض أنبياء والبعض مبشرين
والبعض رعاة ومعلمين (أف ٤: ١١) .

فجاء وبشركم السلام أنتم البعدين والقريبين لأن به لنا قدوماً في روح
واحد إلى الآب (أف ٢: ١٧ - ١٨) .

ثم أنهم بعدما شهدا وتكلما بكلمة الرب رجعوا إلى أورشليم وبشرأ قرئ
كثيرة للسامريين (أع ٨: ٢٥) .

فتفتح فيليس فاد وأيتدأ من هذا الكتاب فبشره ببسوع (أع ٨: ٣٥) .
فبشرأ في تلك المدينة وتنددا كثيرين (أع ١٤: ٢١) .

وأعرفكم أيها الأخوة بالإنجيل الذي بشرتكم به وقبلتموه وتقومون فيه وبه
أيضاً تخلصون إن كنتم تذكرون أي كلام بشرتكم به إلا إذا كنتم قد آمنتم عيناً
(أك ١٥: ١) .

وأعترفكم أيها الأخوة الإنجيل الذي بشرت به أنه ليس بحسب إنسان لأنني لم أقبله من عند إنسان ولا علمته بل بإعلان يسوع المسيح (غلا 11: 11 - 12). ولكن لما سر الله الذي أفرزني من يطن أمري ودعاني بنعمته أن يعلن إينه في لأبشر به بين الأمم لم استشر لحاما ولا داما (غلا 15: 15 - 16). ولكن إن بشرناكم نحن أو ملائكة من السماء بغير ما بشرناكم فليكن أنثيما (غلا 1: 8).

لأنه كان يبشرهم يسوع وبالقيمة (أع 17: 18). غير أنهم كانوا يسمعون أن الذي كان يضطهدنا قبلاً يبشر بالإيمان الذي كان قبلاً يتلفه فكانوا يمجدون الله في (غلا 23: 24). فلما خرجوا كانوا يحتذرون في كل قرية يبشرون ويشفون في كل موضع (لو 9: 6).

روح رب على لآنه مسحني لأبشر المساكين أرسلنى لأنسى منكسرى التلوب لأنادى للمسورين بالإطلاق ولتعمى بالبصر وأرسل المنحرفين فى الحرية (لو 4: 18).

ينبغى لي أن أبشر الصن الآخر أيضاً بملائكة الله لأنى لهذا قد أرسلت فكان يكرز في مجتمع الجليل (لو 4: 43 - 44).

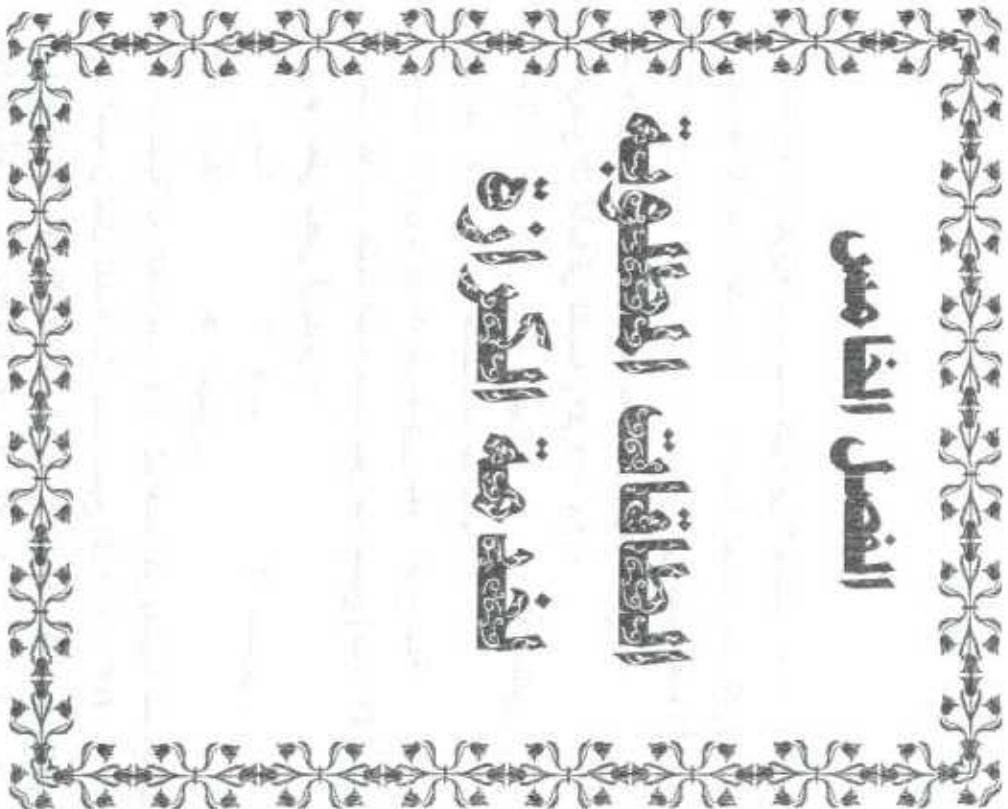
لأن المسيح لم يرسلنى لأعدم بل لأبشر لا بحكمة كلام لثلا يتعطل صليب المسيح (أكو 1: 17).

لى أنا أصغر جميع القديسين أعطيت هذه النعمة أن أبشر بين الأمم يعني المسيح الذى لا يستقصى (أف 3: 8).

ما أجمل على الجبال قدمي العبشر المخبر بالسلام العبشر بالخير المخبر بالخلاص القائل لصعيدين قد ملك إلهك (أش 52: 7).

النصل الشام

الله عز وجل
الله عز وجل
الله عز وجل
الله عز وجل



تحتاج خدمة الكرازة إلى نوعيات كثيرة من الخدمات والمواهب والمؤهلات ولأساس هذا كلّه هو الإتقان والإلتزام ومحبة الخادم لخدمة الكرازة . لذلك يقول الروح القدس أنَّ الرب هو الذي وضع في الكنيسة هذه الأنواع من الخدام ، ولو يقول أيضاً إنها عطية الله للبعض وليس للجميع .

فوضع الله أناساً في الكنيسة (١٢-٢٨) :

- | | | |
|---|----------------------|-----------------|
| أولاً : رسلاً | ثانياً : أئبياء | ثالثاً : معلمين |
| رابعاً : قوّات | خامساً : مواهب شفاء | |
| سادساً : أعيان تدابير مدبرين ومعينين | سابعاً : أنواع ألسنة | |
| لكل واحد منا أعطيت النعمة حسب قياس هبّة المسيح (أف٤: ٧) . | | |
| وهو أعطى البعض أن يكونوا : | | |
| ١ - رسلاً | ٢ - أئبياء | |
| ٣ - مبشرين | | ٤ - رعاة |
| | | ٥ - معلمين . |

وهذه عطية الله بالنعمة حسب قياس المواهب التي يعطيها المسيح لأجل تكميل القديسين لعمل الخدمة لبيان جسد المسيح (أف٤: ١١-١٣) .

إنَّ كانَ الرب قد ذكر بالذروج أنه وضع في الكنيسة الرسل والأئبياء والألسنة وأنه من عطية الله أن يكون في الكنيسة رسلاً وأئبياء ومبشرين لأجل بيان جسد المسيح . من هذا يتتأكد لنا أن خدمة الكرازة بجانب خدمة

ائز عاية هي لبناء جسد المسيح حسب قياس المawahب التي يعطيها الله بالنعمنة، وليس فقط لبنيان الكنيسة بل لأجل تكميل القديسين . كل له موهبه يحيا في ثمار الروح القدس وتؤيدها موهب الروح القدس .

٤ - **هكذا هم الخدام :**

القديس بولس الرسول : يعتبر أكبر مثل حتى لهذا النوع من الكارزين والمبشرين الذين يغطون احتياجاتهم بيدهم، ولا يغطوا احتياجاتهم من أموال الكنيسة وكان وعلى مدى الأجيال وحتى الان لا زال يعمل في حقل التبشير ألواف من هؤلاء في بلاد كثيرة من العالم وفي مجالات ومهن كثيرة يصعب حصرها . فضة أو ذهب أو ليسان أحد لم أسته أنتم تعلمون أن حاجاتي واحتاجات الذين معى خدمتها هائلة اليدان (أع ٢٠: ٣٣ - ٣٤) .

في كل شيء أريكم أنه هكذا يتبعون أنتم تتبعون وتعضدون الضعفاء . (أع ٢٠: ٣٥) .

وجاء إلى كورنثوس فوجد يهودياً يسمى أكيلاً بنطلي الجنس .. وبريسكلا امرأته .. فجاء إليهما ولكونه من صناعتهما أقام عندهما وكان يعمل لأنهما كانا في صناعتهما خيامين وكان يحتاج في المجمع كل سبت (أع ١٨: ١ - ٤) . وإذا وجد وسط المؤمنين الأقباط المسيحيين الذين يعملون في الخارج في حقول الخدمات الطبية أو التعليمية أو الهندسية أو غيره ووضع الله في قلوبهم الإشتياق للتبشير والكرامة وأعطتهم النعمة إقناعاً وقوة وجسارة لأجل هذه الخدمة، يمكن أن يعمل بهم رب عملاً عظيماً وكثيراً لأجل ريح نفوس كثيرة للمسيح، ولأجل نشر رسالة الخلاص والقداء التي في المسيح يسوع ربنا .

مقدمة الطبعة الثالثة

كتاب "مقدمة في علم اللاهوت الكرازى" جاء ليملأ فراغاً في كتب اللاهوت في الكنيسة القبطية الأرثوذكسية وبالاكثر في الكنائس الأرثوذكسية جموعها . وكما عبر أحد الآباء المطاراتنة السريان الأرثوذكس "فرحـت جداً أن أجد كتاباً أرثوذكسيـاً عن الكرازة لأول مـرة في كـنائـسـنا، وسررتـ بالـأكـثرـ أنـ أـجـدـ هـذـاـ الكـتابـ مـطبـيـعاًـ بـالـإـجـلـيزـيـةـ" .

بين يديك الطبعة الثالثة لهذا الكتاب الذي طبع أولـاًـ فيـ سـيـدنـيـ باـسـترـالـياـ، ثـمـ طـبـعـ بـالـلـغـةـ الـعـرـبـيـةـ فـيـ القـاهـرـةـ سـنـةـ ١٩٩٧ـ، وـتـمـ تـرـجـمـتـهـ وـطـبـاعـتـهـ بـالـإـجـلـيزـيـةـ فـيـ القـاهـرـةـ لـيـصـاـ عـامـ ١٩٩٧ـ .

ويـسـرـنـاـ بـلـعـمـ اللـهـ أـنـ تـقـدمـ الطـبـعـةـ الـعـرـبـيـةـ الـثـالـثـةـ مـعـ مـاـ فـيـهـاـ مـنـ أـضـافـاتـ، وـبـالـأـكـثـرـ فـيـ بـابـ ثـمـارـ الـكـراـزـةـ فـيـ ٢٢ـ عـامـاـ، حـيثـ أـنـ الـكـراـزـةـ تـمـتدـ فـيـ كـلـ يـوـمـ وـيـزـدـادـ عـدـدـ الـكـنـائـسـ وـمـرـاكـزـ التـنـمـيـةـ وـالـشـعـوبـ الـتـيـ تـنـضـمـ إـلـىـ الـكـنـيـسـةـ الـقـبـطـيـةـ، وـبـالـتـالـيـ تـرـدـادـ عـدـدـ الـلـغـاتـ الـتـيـ تـعـمـلـ تـرـجـمـةـ الـصـلـوـاتـ إـلـيـهـاـ لـخـدـمـةـ شـعـوبـهاـ .

وـإـذـ يـتـمـ طـبـعـ هـذـاـ الكـتـابـ فـيـ وـقـتـ الصـومـ الـأـربعـينـيـ المـقـدـسـ، نـظـلـلـاـ مـنـ الـرـبـ أـنـ يـكـونـ مـنـهـجاـ درـاسـيـاـ فـيـ الـكـراـزـةـ لـكـلـ الـمـشـاتـقـينـ أـنـ يـعـمـلـواـ فـيـ خـفـلـ الـكـراـزـةـ لـأـجـلـ امـتدـادـ مـلـكـوتـ اللـهـ عـلـىـ الـأـرـضـ بـصـلـوـاتـ صـاحـبـ الـقـدـاسـةـ الـبـابـاـ الـمـعـظـمـ الـبـابـاـ شـنـودـهـ الثـالـثـ بـابـاـ الإـسـكـنـدـرـيـةـ وـبـطـرـيرـكـ الـكـراـزـةـ الـمـرـقـسـيـةـ .

الصوم الأربعيني ١٩٩٨

البابا أسطفانوس مرقس - أسقف عام شئون أفريقيا

٢- زاروا الكهف

هؤلاء هم الرواد الأوائل من الكارزين الذين يبدلون في الفرع على الأبواب وفي صبر كثيرون يستمرون في خدمة مجموعات صغيرة من المؤمنين في موقع ما - وفي حالة وخدمة تتمس الروح والقلب، يتفاعل المؤمنون الجدد مع الكنيسة ومن عظم فرحتهم كل يوم بما يكتشفونه من أعماق روحية في هذه الكنيسة يدعون آخرين أن تعالوا (نوقوا وأنظروا ما أطيب للرب) فتكبر الكنيسة وتتمو طبيعياً تدريجياً ويزداد عدد المؤمنين والمعمدين والعبددين .

لأشك أن مثل هذه التجمعات تبدأ في بيوت المؤمنين أو تحت ظل شجرة أو قمة تل، أو على شاطئ البحر للصلوة والتسبيح ودراسة الكتاب المقدس، وإذ يزداد العدد ويزداد العمق في المعرفة والروحانية تستيق هذه النفوس إلى استقرار الأسرار الكنسية، ووسائل النعمة وسطهم، وقريباً منهم لأنها أصبحت جزءاً من حياتهم وكيانهم وجودهم، وهنا تظهر الحاجة ملحة جداً إلى وجود مذبح ثابت وسطهم .

ربما تكون هذه المجموعات قد مارست العبادة والأسرار على حسب الإمكانيات المتاحة منها أفضل ما يكون عن طريق المذبح المتنقل، أو السفر كل فترة طويلة مرة إلى أقرب كنيسة، أو مذبح يمكن الوصول إليه .

وهنا يبدأ زارعوا الكنائس في البحث على الحصول على قطعة أرض مناسبة لتكون موقعاً لبيت الله، وغالباً ما تقدم الأرض كتبرع أحد أعضاء الكنيسة المحبين من الرجال أو النساء أو في أحيان أخرى تشتري الأرض بثمن زهيد، ويتم تسجيل الأرض باسم الكنيسة رسمياً قبل البناء عليها (النلا يخطفها المالك بعد أن يتم بناء الكنيسة عليها مثلاً حدث مع الكنيسة القبطية في

بناء صغير ومتلما حدث مع طوائف أخرى أيضاً في كينيا أو بلاد أفريقية أخرى).

البناء الروحي أولاً :

من الأهمية أن يبدأ زارعوا الكنائس في بناء الشعب المؤمن روحياً، أولاً في المعرفة والفضيلة وخلع الإنسان العنتي والتجدد في الذهن والقلب والروح، ومني بنيت نفوسهم روحياً وأحبوا الرب في حياة الصلاة والصوم والعطاء، حتى يبدأوا معاً في بناء الكنيسة معماريًّا يساهموا فيها جميعاً بالمال والتبرعات العينية من مواد البناء، وأيضاً بالعرق والجهد والعمل الجماعي كشركة في إتمام خطة الإلهية وإشتقاق قلوب المؤمنين وهو زرع كنيسة (بيت الله) في وسط بيوتهم لكي تكون مركزاً لنشاط حياتهم الروحية ولقاءاتهم مع الرب .

منظرون :

هؤلاء ممن لهم إيرادات ثابتة سواء رجالاً أو نساء في سن التقى وبح الروحى والعقلى والجسمى، أو أصحاب معاشات ولازالت لهم الطاقات الجسدية والصحية التي تؤهلهم للتطوع لخدمة الكرازة، كما لهم الاقتانى القلبى الكامل بهذه الخدمة، وأعطائهم الرب موهبة الألسن وتكلمون لغات تساعدهم على خدمة التبشير .

ويمكن لهؤلاء أن يساهموا مساهمة فعالة وهامة في امتداد ملوكوت الله على الأرض، وتعطيلهم الكنيسة مسكنًا ووسائل انتقال ومصروف جيد إذا لزم الأمر، وأدوات ولو زمام الكرازة وهم يعطون وقتهم وجهدهم وكل مواهبهم وعلمهم وإمكانياتهم .

٤) **مختبرات تقنيين**

يعلمونا سفر أعمال الرسل أن الرب يسوع أعطى للرسل أول موهب
الكرازة وهي قوة وحسارة القلب، ثم اللغات والآنسنة التي بها يستطيعون
توصيل رسالة الخلاص إلى الشعوب والأمم التي خدموا وسطها .

ولذا كانت وصيته لهم لا يبرحوا أورشليم حتى يلبسوها قوة من الأعلى
وهذا يؤكد أنه رأى أن لافائدة من إبطالهم للتبيشير دون أن يأخذوا قوة
التعبير والتحاطب وفهم الناس لهم وفهمهم للغات الناس .

تحتاج الكنيسة إلى ترجمات لكل الكتب الكنسية لاستعمالها وسط الشعوب
والقبائل التي تكرز وسطها - وإن كان الكتاب المقدس موجوداً باللغات القبلية ،
إلا أن الحاجة إلى ترجمة: قداسات - الصلوات السبعة (الأجنبية) - صلوات رفع
البخور عشية وبكرا - السنكسار - القطمارات لكل مناسبات السنة - كتب
تراثيل - مناهج مدارس الأحد والشباب وإعداد الخدام - صلوات المعمودية -
الخطوبة والأكليل - الجنائز - سر مسحة المرضى (القديل) صلوات تبريرك
المنازل - سير القديسين - آقوال الآباء - قوانين الكنيسة والدسقورية .

٥) **مختبرات الكلية**

معلمين مدارس الأحد - معلمين وقادة شباب - معلمات وقادة شابات -
سيدات معلمات وقادة - وعاشر مدرسون بكليريكية .

٦) **مختبرات تقنية البناء في جميع مختبرات أو هرفين**

وهو لاء لابد أن يكونوا مختبرين في خدمة تنمية البيئة لأن نسبة عالية من

الشعوب التي تعيش في الحقل الكرازى تحتاج إلى تعليم وتدريب مهنى لسبب ضعف فرص التعليم والعمل والتدريب مع الفقر في كل الإمكانيات .

لذا يعتبر التدريب المهىلى للشباب والسيدات وكذا للشبان والرجال من أهم الخدمات الإنسانية التدريبية التي تقوم بها خدمة الكرازة وسط الشعوب البسيطة والقديرة ، وإختبرت خدمة الكرازة فى الكنيسة القبطية عملياً فى هذا المجال مقدار احتياج هذه الشعوب ليس فقط إلى التدريب بل أيضاً إلى إعطاء الخريجين الآلة أو الماكينة أو الأدوات التي يستطيعون بها أن يستثمروا المهنـة التي تعلموها ويصبحون أفراداً متخصصين متطلعين على إنتاجهم فى تغطية نفقات معيشتهم وعائلاتهم .

وإذ لم تتمكن خدمة الكرازة فى أفريقيا من أن تلبى طلبات الألوف الذين يطردون باليها كل يوم بل كل ساعة ، يطلبون القوت اليومى ، فإنها إختارـت مجموعات من الشباب والسيدات الوطنـيات أو اللاجئـات ، وأعطـتهـن دراسـة تدـريبـية لمدة ٩ شـهـور فى فـن التـصـيـلـ وـالـلـوـائـىـ إـجـتـزـنـ الـامـتـحـانـ حـصـلـنـ عـلـىـ شـهـادـةـ وـمـاكـيـنـةـ خـيـاطـةـ جـديـدـةـ كـهـدـيـةـ مجـنـيـةـ لـكـىـ يـدـأـنـ حـيـةـ الإـتـاجـ فـورـ التـخـرـجـ .
وـإـخـتـارـتـ أـيـضـاـ مـجـمـوعـاتـ مـنـ الرـجـالـ وـالـشـابـ وـأـعـطـهـمـ درـاسـةـ تـدـريـبـيـةـ فـيـ مـهـنـةـ النـجـارـةـ وـأـهـدـتـ أـيـضـاـ الـذـينـ نـجـحـواـ صـنـدـوقـ عـدـةـ نـجـارـةـ كـاملـةـ كـهـدـيـةـ مـجـانـيـةـ لـيـكـونـواـ مـهـنـيـنـ عـنـ إـنـهـاءـ تـدـريـبـهـمـ . " إنـ كـانـ أـخـ وـأـخـتـ عـرـبـانـينـ وـمـعـتـازـيـنـ لـقـوتـ الـيـومـيـ قـفـالـ لـهـماـ أـحـكـمـ أـمـضـيـاـ بـسـلـامـ إـسـتـدـفـاـ وـإـبـيـعاـ وـلـكـنـ لـمـ تـعـلـوـهـمـ حـاجـاتـ الجـسـدـ فـمـاـ المـنـفـعـةـ " (يـعـ ٢: ١٥-١٦) .

وـإـذـ وـجـدـتـ خـدـمـةـ الـكـراـزـ أـنـ دـوـامـ إـعـطـاءـ أـمـوالـ أـوـ موـادـ مـسـتـهـلـكـةـ لـحـاجـاتـ الـجـسـدـ لـأـنـ تـؤـدـىـ إـلـىـ خـلـقـ إـنـكـالـاتـ فـوـجـدـتـ أـنـ مـنـ الـأـفـضـلـ أـنـ تـقـوـمـ

بتحقيق المثل القائل : إن أخطرت إنسان جوعاً على سمكة أشبعته جوعه ليوم واحد، وإن علمته صيد السمك أشبعته جوعه طيلة أيامه، فلها حياله لو علمته الصيد وأعطيته أيضاً الشبكة التي يصطاد بها .

وبهذا أعطيته إحتياجات الجسد بطريقة بناءة تدريجية ناجحة تجعله متوجهاً ومتكلماً على ذاته . ويمكن أن يطبق هذا على حرف ومدين كثيرة مثل التوصيلات الكهربائية واللحام وإصلاح التلاجم وأجهزة التكييف والدهان والسباكية . لهذا تحتاج خدمة الكرازة إلى حرفيين ومهنيين .

٧ - إدأريون ومشغليون :

ويسعى لهم الروح القدس أعون تدابير ، أي أنهم يقدمون المعونة للكارزين فيما يختص بكل عمل إداري أو تدبير إحتياجات الكرازة العادية، أو وسائل المعيشة والانتقال ومدارس الأطفال والاتصالات وأعمال السكرتارية .

لا يرضى أن تترك نحن كلمة الله ولخدم موائد (أع ٦: ٢) .

ويفضل أن يكون هؤلاء من الفئات الخادمة التي لها خبرات في الحسابات والكمبيوتر والسكرتارية والفيزيائية والكهرباء وأعمال البناء الإتصال بالهيئات الرسمية والحكومية وكل أعمال الاتصالات .

ولاشك إن كان هذا النوع من الخدام له مستوى روحى عالى، ولهم علاقة حقيقة بالرب يسوع، فإنهم سيكونون حقاً عوناً في الشهادة بالحب الذي فيهم للرب يسوع، في كل معاملاتهم وتداريلهم مع كل الناس الذين هم من داخل، والذين هم من خارج، كما أنهم سيكونون سبب بركة .

الله
السلام

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
الْحُكْمُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ
إِنَّا نَعْلَمُ مَا تَعْمَلُونَ

إن أي كان مدخل أو دراسة أو تعليم أو ممارسة للكرازة والخروج لحمل الإنجيل إلى شعوب السامرة وأقصى الأرض تعتمد بالأكثر على ثلث حقائق لاهوتية أساسية هامة وهي :

- ١ - أولوية الروح القدس .
- ٢ - توفر الروحانية العميقه والحقيقة .
- ٣ - أهمية مهارة الإتسان ومعرفته .

١ - أولوية الروح القدس :

عمل الكنيسة أساساً هو عمل روحي ونجاح الكرازة وعمل الروح القدس فيها لا يقاس إلا بما فوق الطبيعة وخلف كل عمل بشري لابد أن تكون هناك قوة إلهية مجانية من الله وهي النعمة وعمل الروح القدس وأى تخطيط علمي أو تدبير بشري أو مجهود إنساني للدخول إلى الكرازة لا يلغى فاعلية الروح القدس وبهذا تعرف بصدق وحق تحذير الرب لنا قائلاً "أنكم بدوني لا تقدرون أن تغطوا شيئاً" (يو ١٥: ٥) . بدون الروح القدس تكون الكرازة جسد بلا حياة، جثة بلا روح، نحلاً يطن وصنجاً يرن (أك ١٣: ١) .

ولم يكن لأى تخطيط بشري أو علمي مهما كان حذقة تقيده أن يدفع الروح القدس في العمل بطريقة معينة في مسيرة كنيسة الرسل المذكورة في سفر الأعمال النامية المتغيرة المتبدلة كل يوم حيث أن المهمة الصعبة التي قام بها الآباء الرسل لم يكن ممكناً القيام بها إلا من خلال قيادة الروح القدس .

٤- تأثير الروحانية المحبة والحقيقة :

كما أن للروح القدس دوراً أساسياً في قيادة الكرازة وليس من مهارة الإنسان فإن الروحانية العميقية والحقيقة تكون أهم صفة في أي إنسان يشترك في الكرازة وهكذا نحن نثق أن الله أحياناً يختار بين جهال العالم ليحرزى الأكواب وأذنياء العالم والمزدرى وغير الموجود ليبطل الموجود (أكتو ٢٧: ١) لهلاء الذين يدخلون إلى الحق الكرازى هناك عنصر أساسى لا يمكن الاستغناء عنه وهو أن لهم حياة القدس لأن هذا الذى يبحث الآخرين على ترك الخطية والتوبية لابد أن يكون هو قد تركها .

أعطى الكارز كل ذكاء وعلم وطاقات ذهنية وأوسع دراسة ممكنة وكل تدريب كاف - إن لم تكن هذه الصفات مقترنة بالسمو الأخلاقى والفضائل الروحانية فإنه سيكون بلا تأثير أو بأقل تأثير فى الكرازة فلابد أن يكون الكارز إنساناً مخلصاً مؤمناً ملازماً الصلاة والصوم والإتحاد بالله كل يوم يتقدم إلى عرش النعمة متضرعاً لأجل ثغوس كثيرة .

كما قيل "امن بما تقرأ وعلم بما تؤمن وإعمل بما تعلم" .

لأن مهمة الكارز أن يذهب إلى المكان الذى لم يدع إليه وأن يبيع الدرة (غالباً الثمن جداً جداً) حيث لا يعرف أحد قيمتها لأناس لا يقبلونها حتى لو أعطيت لهم كعطيه مجانية وأن ينجح فى تغيير الناس وكسبيهم وأن يجعل كل منهم عضواً فى الجسد الإلهي .

من يقوم بهذا الإنجاز لا يحتاج أن يكون قديساً بل يسير فى طريق القدسية وأن يحيا كما يحيا القديسون ويقوم بأمور كثيرة كما يقوم بها القديسون .
وكما يقال أن الناس تستطيع أن تتبين أن الكارزين يبنانون على الآخرين

يملكون إلهي قد اختبروا هم أنفسهم في حياتهم الخاصة فتكون شهادة في حياتهم دائماً هي كونوا متعثرين بي كما أنا أيضاً بال المسيح" (أك 11: 1) .
إن أقوى وأهم كلمة إقناع يعظ بها الكارز لا تخرج من فمه بل من قلبه
ومن سلوكه فإن الكارز لكي يكون مؤثراً لا بد أن تكون له هذه الصفات الروحانية
أ - إيمان حي عميق .

- ب - بلا ذات مع تضيحة وبدل كامل لأجل احتياجات الآخرين .
ج - إحساس متواضع شخصي بالمسؤولية الكرازية .
أ - إيمان حي عميق :

هؤلاء الذين يتعلمون في الكرازة لا بد أن يكونوا أكثر من كل شيء أناس لهم
الإيمان الحي العميق يؤمرون بإخلاص بما يشرون به، ويكون الله هو مركز
حياتهم والتبني الرئيسي في أعماق قلوبهم ومشاعرهم ولهم فكر المسيح .
"اما نحن فلنا فكر المسيح" (أك 2: 16) .

وليلق مع الرسول بولس "الحياة هي المسيح" (في 1: 12) .
"قلجيا لا أنا بل المسيح يحيا في" (غل 2: 20) .

ولكي نؤكد التمركز حول الله شخصياً وكلية ونردد مع الرب يسوع ما قاله
الكاتب الذي سأله عن الوصية العظمى والأولى (مر 12: 28) فقال له تحب
الرب إلهك من كل قلبك ومن كل نفسك ومن كل قوتك" (تث 6: 4) .
وكان الكارز يقول "يا رب أنا لك - لك بالكلية بلا تحفظات" .

- ب - بلا ذات مع تضيحة وبدل كامل
لأجل احتياجات الآخرين :

وهي الجزء الثاني من الوصية تحب الرب إلهك .. وتحب قريبك كنفسك

وَمُحِبَّةُ الْقَرِيبِ كَالنَّفْسِ لَيْسَ بِإِضَافَةٍ عَلَى الْكِرَازَةِ وَلَا لِأَجْلِ كَسْبِ دَخْلٍ. جَدَدَ
بِلْ خَصْرَ أَسَاسِيٍّ فِي دُسْتُورِ الْمُلْكُوتِ الَّذِي تَحَاوَلُ الْكِنِيسَةُ أَنْ يَمْتَدَّ عَنْ طَرِيقِ
الْكِرَازَةِ وَلَانَّ الْكِنِيسَةَ هِيَ : جَمَاعَةٌ تَحْيَا بِالْمُحِبَّةِ" (مَتَّ ٢٢: ٣٤ - ٤٠) .

بِهَاتِينَ الْوَصِيَّيْنِ يَتَعَلَّقُ النَّامُوسُ كُلُّهُ وَالْأَكْبَارُ "فَإِنْ كُنْتُ وَأَنَا السَّيِّدُ وَالْمُعْلَمُ
فَغَسَّلَ أَرْجُلَكُمْ فَإِنْتُمْ يَجْبُ عَلَيْكُمْ أَنْ يَغْسِلَ بَعْضُكُمْ أَرْجُلَ بَعْضٍ"
(يو ١٣: ١٤) .

"وَصِيَّةٌ جَدِيدَةٌ أَنَا أَعْطِيْكُمْ أَنْ تَحْبُّوْنَا بَعْضًا كَمَا أَحِبُّتُكُمْ أَنَا تَحْبُّوْنِي
أَنْتُمْ أَيْضًا بَعْضُكُمْ بَعْضًا" (يو ١٣: ٣٤) .

كَمَا أَحِبَّنِي الْأَبُ كَذَلِكَ أَحِبُّتُكُمْ أَنَا أَشْتَوَّا فِي مُحِبَّتِي .. هَذِهِ وَصِيَّةٌ أَنْ تَحْبُّوْنَا
بَعْضُكُمْ بَعْضًا كَمَا أَحِبُّتُكُمْ. لَيْسَ لِأَحَدٍ حَبٌّ أَعْظَمُ مِنْ هَذَا أَنْ يَضْعَفَ أَحَدٌ نَفْسَهُ
لِأَجْلِ أَحْبَابِهِ أَنْتُمْ أَحْبَابِي إِنْ قُلْتُمْ مَا أَوْصَيْتُكُمْ بِهِ" (يو ١٥: ٩ - ١٤) .

الْكَارَزُ يَتَمْيِيزُ بِأَنَّهُ يَثْبِطُ اللَّهَ وَهَذَا يَشَعُ عَلَى الْأَخْرَيْنِ بِمُحِبَّتِهِ الْحَقِيقِيَّةِ الْقَلْبِيَّةِ
وَعِنْدِيْهِ الْعَمَلِيَّةُ التَّشِيطِيَّةُ فِي خَدْمَةِ الْأَخْرَيْنِ بِلَا إِنْقِطَاعٍ .

وَصِيَّةُ الرَّبِّ لَنَا أَنْ نَخْدُمَ بِلَا ذَاتٍ فِي تَوَاضُّعٍ وَبِذَلِّ حَقِيقَىٰ هُوَ مَا عَلِمَهُ
لِلتَّلَامِيْذِ وَالرَّسُولِ وَالْقَدِيسِيْنِ فِي مَنَاسِبٍ كَثِيرَةٍ قَبْلَ أَنْ يَقْدِمَ نَفْسَهُ ذِيْبَحَةً عَلَى
الصَّلَبِ : "مَنْ أَرَادَ أَنْ يَكُونَ فِيْكُمْ أُولَاءِ فَلِيَكُنْ لَكُمْ عَبْدًا، وَمَنْ أَرَادَ أَنْ يَكُونَ
فِيْكُمْ عَظِيمًا فَلِيَكُنْ لَكُمْ خَادِمًا" (مَتَّ ٢٠: ٢٧) .

"كَمَا أَنِّي إِنْتَ إِنْسَانٌ لَمْ يَأْتِ لِيَخْدُمَ بِلَا يُنْتَهَى وَلِيَبْذُلَ نَفْسَهُ فَدِيَّةً عَنْ كَثِيرِيْنَ"
(مَتَّ ٢٠: ٢٨) (مر ١٠: ٤٥) .

"أَنَا هُوَ الرَّاعِيُّ الصَّالِحُ وَالرَّاعِيُّ الصَّالِحُ يَبْذُلُ نَفْسَهُ عَنِ الْخَرَافِ" (يو ١٠: ١)
(١) الرَّبُّ يَسُوعُ لَمْ يَنْتَرَكْ لَنَا وَصِيَّةً فَقْطَ بِلَا مَثَالًاً عَمَلِيًّا فِي خَاتَمَةِ مَنْتَضِعَةِ باذْلَةٍ

هذا الكتاب

(اللاهوت الكرازى) الذى بين يديك هو مقدمة لدراسات متعمقة فى علم الكرازة. بدأنا بتدريسه بالإنجليزية فى إكليريكية سيدنى عام ١٩٩١، وفى إكليريكية لوس أنجلوس عام ١٩٩٢، ثم ببركة وتشجيع صاحب الدراسة البابا المعظم الأقبى شنوده الثالث فى معهد الرعاية بالأقبية روىـس بالقاهرة باللغة العربية عام ١٩٩٥، ٩٦/٩٧، ٩٨/٩٧ تم بالإنجليزية مرة ثانية فى إكليريكية سيدنى عام ١٩٩٦

ما بين يديك هو الصورة الأولى لكتاب سوف يتكامل حيث أن أعمال الله العجيبة كل يوم بأحداث واقعية فى حقل الكرازة تؤكد إتمام وعود الله الصادقة، مثلاً وعده بأن لا يعوزنا شيء.. كم من مرة إحتاجنا لأشياء ضرورية لإتمام عمل الرب فى أفريقيا وكانت يد الرب تعتقد دائماً فى التو واللحظة لإعطائنا ما نحتاج إليه لاستمرار العمل دون توقف .

ترقب بتعمة الله نسخة جديدة مرصعة بهذه الخبرات الجميلة التى تشدد الإيمان بالحقيقة كما طبع هذا الكتاب أيضاً باللغة الإنجليزية فعلاً وتم توزيعه فى أفريقيا وببلاد المهاجر ،

والشكر للرب إلها الذى آمننا لكتابه هذا الكتاب. ونود أن نذكر الجهد الكبير الذى قام به أبناؤنا الأفاضل المباركين الأستاذ نظمى ومدام جائى أنطونيوس فى إتمام كتابته على الكمبيوتر فى متابرة وجلد وصبر رغم

فهو لم ينفدها عملياً فقط بل أوصانا أن نعملها "اما اذا فيك مسرور اتفق وانفق
لأجل نفوسكم" (كو ١٢: ٥) .

إن الإنفاق وبذل النفس لأجل الكرازة هو البعد الثاني لروحانية الكارز
وتلاميذ المسيح سلعوا دروس الخدمة المتضعة إلى تلاميذهم "بهذا قد عرفنا
العجبية أن ذلك وضع نفسه لأجلنا فنحن ينبغي لنا أن نضع نفوسنا لأجل
الإخوة" (يو ٣: ١٦) "كونوا مماثلين بي كما أنا أيضاً باليسوع" (اكو ١١: ١) .
وكما صرّى القديس يوحنا ذهبي الفم من أجل مخدوميه قائلًا "يارب اتني
أطلب من أجل سادتي عيوبك" .

وكم قال آخر عن نفسه "خادم خدام الله" .

كبير هو مقدار البذل والتضحية التي يقدمها الكارز لخدمة الناس عبر البيئة
في أواسط غريبة وجديدة لكي يدرك طرق الناس وعاداتهم وتقاليدهم وقيامهم
أو الجهاد في تعلم أو تفهم لغة محلية قليلة . بالحق إن تضحيات الكارز لهى
استشهاد بطئ يومي لخدمة إخوة الرب الغرباء .

ج - إحساس متواضع شخصي بالمسؤولية الكرازية :

لابد من وجود إحسان عميق متواضع مطابع نحو المسؤولية الكرازية مرتبطة
بنفقة في الله لا تهتز وكان قلبه يقول الله قد خلقني لكي أقوم بخدمته خدمة
معينة وألزمني بعمل لم يلزم به آخر، نهذا فمن الضروري أن ألتزم بالرسالة
وإن لم ألتزم فالرّب قادر أن يقيم من الحجارة أولاداً لإبراهيم، ولكن لابد أن
أؤمن أننى رسالة في هذا العمل الكبير .. الذي دعا إلى الله . لذا فابناني
أثق بالرب ولقيه مطليعاً طاعة كاملة .

قام موسى أول دعوة الله له في أصعب مهمة عرفها إنسان، ولكن الله أحبه إجابة بسيطة وهي نفس الإجابة لكل من يدعوه في إرسالية معينة "قال إنك أكون معك" (خر ٣: ١٠) .

الرب دعى جدعون ليقود شعبه ضد جيش الميديانيين القوي ، ويعتذر جدعون بأن عائلته ليست من أشرف العائلات في منسى ، وأنه أقلهم كفاءة في مزء أبيه ولكن الرب أحبه "قال له الرب أكون معك" (قض ٦: ١٤) .

يهوديت وأستير قبلن بتواضع مهتمهن الخاصة الصعبة جداً (يهوديت ١٣: ٧). وأستير تضررت إلى الرب بتواضع وإسحاق قلب قبل أن تعرض حياتها للخطر أمام الملك "ساعدني يا رب فابني وحيدة وليس لي أحد غيرك" (أستير ٤). أرميا أيضاً دعى للنبيو : "قليما صورتك في البطن عرقك وقبلاً خرجت من الرحم قدستك نبأاً للشعوب" (أر ١: ٤) وإنذر أرميا كالعادة : "آه يا سيد الرب إبني لا أعرف أن أتكلم لأنني ولد.." ولكن الرب أحبه "لا تخف من وجوههم لأنك معك" (أر ١: ٨) .

القديس بولس الرسول الكاريز العظيم كان مفتتحاً بكراته مطيناً لها مع كل لغة في الله "ها أنا أذهب إلى أورشليم مقيداً بالروح لا أعلم ماذا يصادفني هناك غير أن الروح القدس يشهد في كل مدينة قائلاً أن وثقاً وشدائد تنتظرني" (أع ٢٠: ٢٠ - ٢٣) .

ولكن بولس مفتاحاً بال المسيح في رحلته الأخيرة إلى الجلجلة لم يتردد ولم يتراجع "ولكنني لا أحسب نشي ولا نفسي ثمينة عندي حتى أقدم سعي بفرح والخدمة التي أخذتها من الرب يسوع لأشهد ببشاره نعمة الله" (أع ٢٠: ٢٤) .

ويولس أيضاً يؤكد طاعته لداء الكرازة حتى النفس الأخير "ولكن الرب وقف معنى وقواتي لكي تتم بي الكرازة ويسمع جميع الأمم أنيدت من فم الأسد" (أتنى ٤: ١٦) .

لم يكن لديه أى شك في نجاح سعيه وكرازته "حسب بانتظارى ورجائى أنى لا أخزى في شئ بل بكل مجاهدة كما في كل حين كذلك الأن يتعظم المسيح في جسدي سواء كان بحياة أم بموت" (في ١: ٢٠) .

والرب يسوع نفسه يعطي مثلاً لا يقارن في طاعته لداء الأب وكذا كمال المسعى بعد ثلاث سنوات من الخدمة العلنية. إنتهت حياته الخادمة بما يتصور البعض أنه كان مستوجب الحكم ولكن كان يعاته بالرسالة وتقتله في الأب وطاعته الكاملة بلا حدود أدت إلى إ تمام الخلاص وإكمال الفداء للبشرية . ربما ينظر البعض إلى كارزين حققين وبهزون رؤوسهم هازنين قاتلين هنا نجد أحد إثنين. قديس كارز أم مختل العقل لا يدرى ماذا يفعل كما قبل على الرب يسوع "خرجوا ليمسكوه لأنهم قالوا أنه مختل" (مر ٣: ٢١) .

٣ - أهمية هشاشة الإنسان ومعرفته وتقديراته:

مع تأكيد أولوية الروح القدس في العمل الكرازى وأهمية عمق روحانية هؤلاء الذين يعملون في الكرازة من الضرورى أن نؤكد الدور الذى يقوم به الإنسان بمواهبه ومعرفته وعطاؤه ، حتى تتول كل هذه القوى إلى كرازة ناجحة منمرة ممتدة .

"العلم بدون الدين أخرج ودين بلا علم هو أعمى" (البرت أينشتاين). تلك هي الشركه الجميلة بين الطبيعى وما هو فوق الطبيعة المؤسسة على

أساس لاهوتى وتلك أيضاً هي الصلة القوية بين الجهد البشري والنعمـة "أعمل كل ما تستطيع في حقل الكرازة والرب سيصنع الباقي" هو لاهوت عملى اختبره كل من عمل في حقل الكرازة بقلب أمنـ .
كما أن الإيمان يستطيع أن ينقل الجبال فهو لاهوت على حقيقى يؤكد أنه وللــى فوق الطبيــعــة Supernatural

الكرازة تتطلب إستراتيجية مــعنــى هو فوق الطبيــعــة مــضــافــاً إلى ما هو طبــيعــى
لــى تــقــمــلــ بالــرــب مــســيــحــ الإــنجــيل مــســيــحــ التــارــيــخــ مــســيــحــ التــجــســ الذــى اــمــتــرــجــ فــيــ الــلاــهــوتــ قــوــقــ الطــبــيــعــةــ" معــ النــاســوــتــ الطــبــيــعــىــ"
الإــيمــانــ يــســتــطــعــ أنــ يــنــقــلــ الجــبــالــ وــلــكــنــاــ نــعــلــمــ أــنــ اللــهــ يــرــيــدــنــاــ أــنــ نــســتــعــلــ
الــلــؤــوســ وــالــجــارــوــفــ وــآــلــاتــ الــحــفــرــ وــالــمــتــجــرــاتــ وــآــلــاتــ نــقــلــ الــحــجــارــ .ــ كــمــاــ أنــ
الــرــبــ أــقــامــ لــعــازــرــ مــنــ الــمــوــتــ بــعــدــ أــنــ لــتــنــ وــلــهــ أــرــبــعــةــ أــيــامــ فــيــ الــقــبــرــ فــاــهــ يــرــيــدــنــاــ أــنــ
نــرــفــعــ الــحــجــارــ .ــ

فيــ الــكــرــازــ كــمــاــ هــذــاــ ســامــعــينــ فــلــاــبــدــ أــنــ يــكــوــنــ هــذــاــ مــبــشــرــ كــارــزــ وــكــمــاــ
تعتمــدــ الــكــرــازــ عــلــ عــمــلــ الرــوــحــ الــقــدــســ فــإــنــ لــهــ شــرــيكــ بــشــرــىــ،ــ وــكــمــاــ تعــتمــدــ أــيــضاــ
عــلــ مــهــارــةــ الــإــســانــ فــيــ تــوــصــيــلــ الرــســالــةــ فــلــاــبــدــ أــنــ الســامــعــ يــســمــعــ الــكــارــزــ وــيــســتــعــ
ويــتــحــرــكــ قــلــبــهــ لــأــهــ بــدــونــ كــرــازــ تــكــوــنــ الــقــنــوــاتــ الطــبــيــعــيــةــ مــغــلــقــةــ وــيــوــكــدــ هــذــاــ
الــرــســوــلــ بــوــلــســ :ــ كــيــفــ يــســمــعــونــ بــلــاــ كــارــزــ وــكــيــفــ يــكــرــزــونــ أــنــ لــمــ يــرــســلــوــاــ"
(روــ ۱۰: ۱۴ - ۱۵) .ــ

كــمــاــ أــنــ بــوــلــســ الرــســوــلــ كــارــزــ الرــوــىــ وــالــإــاعــلــاــتــ إــعــتــمــدــ عــلــ إــرــشــادــ وــقــوــةــ
الــرــوــحــ الــقــدــســ فــيــ كــرــازــتــهــ فــإــنــهــ لــمــ يــتــرــدــ فــيــ إــســتــعــمــالــ الجــهــدــ وــالــطــاقــاتــ الــبــشــرــيــةــ
وــالــطــبــيــعــيــةــ -ــ يــذــكــرــ ســفــرــ الــأــعــمــالــ عــنــ دــخــولــ الرــســوــلــ إــلــىــ أــقــســمــ "ــكــانــ يــجــاــهــرــ

مدة ثلاثة أشهر ماجاً ومقعاً فيما يختص بملكته (أع ١٩: ٨) يجاجع وينفع ويستعمل ويبحث وفي إصرار ينافش ويحاور ويناظر وإن كانت كلها بشرية وطبيعية لكنها وسائل هامة لتوصيل الكلمة .

والرب يسوع يستعمل مداخل كثيرة منها الأمثال والقصص مثل ابن الحمال (لو ١٥) والسامري الصالح (يو ٤: ١) وكذا ذكر طيور السماء وزنابق الحقل (لو ١٢: ١). كان الرب يسوع يجسِّد رسالته ويكتفِّها مع البيئة وكأنه يفصل تعاليمه Tailoring حسب بيئَة السامعين

والرب يسوع استعمل أيضاً أسلوب بشري مثل الدراما في إعلانه عن قدسيَّة الهيكل قلب موائد الصيارة وطرد باعة الحمام (يو ٢: ١٣-١٧). وكذا استعمل الرب يسوع درس عملى بأن غسل أرجل تلاميذه دخلت هذه الخبرة العملية بعمق إلى قلوبهم بما يسمى خدمة المنشفة وهكذا دخل الرب العنصر البشري والطبيعي في الكلمة .

"يا رب أجعلنى قناة لأجل إمتداد ملكتك" (القديس فرانسيس الأسيسي)
وقال آخر "أنا يا رب ولدت لك أكون لك ولكن أخدمك".
بهذا نعترف بأن الرب بحكمته ومحبته التي لا تستقصى أراد أن يدخل معنا في شركة (مع أولاده في العالم) رغم محدوديتنا وضعفاتنا وخطيبتنا وعدم تفعنا وعزونا" (لو ١٧: ١٠، إك ١: ٢٧).
والرب قادر أن يجعلنا قناة مهيئة لتوصيل نعمة الله كما يكون الخادم الأمين والحكيم" (مت ٢٤: ٤٤ - ٤٨).

الفصل السابع

صفات الكاريز

**Characters
Of The
Evangelist**

ليس كل خادم في الكنيسة هو كارز أو مبشر، وليس كل من يعظ أو يعلم الإنجيل في الكنيسة يمكن أن يدعى رسولاً، لذا كان للكارز صفات هامة يعطيها الله له ليكون كارزاً .

١ - **ڪارز ۾ ڪارز ٿئي ٿئي :**

ليس بالضرورة أن ينتظر خادماً ما رؤية من السماء أو بشاراة من ملائكة، أو حلمًا كليًّا يصبح كارزاً، لكن إن كان الخادم ذو قلب منصب حسام، وفي قلبه طاعة لمسيحيته الله، وعندئذ استعداداً للتغيير الداخلي الحقيقي، وإشتياقات قلبه تتبع بالبذل والتضحية نحو خلاص الآخرين، يمكن لهذا أن يقتضي بأهمية الكرازة وينتصر على ذاته لأجل حمل الرسالة، لأن الرب يغير ويروح الكرازة يحل ويعمل ويعضد .

الرب صنع ثورة وتغيير كبير في حياة هؤلاء الذين أصغوا لنداءه .
في وقت لا يتوقعه أحد
بطريقة لا يتوقعها أحد .

موسى النبي : كان يرعى غنم حميء يثرون في البرية، وجاءه صوت من رب "أما موسى فكان يرعى غنم يثرون حميء كاهن مدين فساق الغنم.. فالآن هلم فارسلك" (خر: ٣: ١٠ - ١) .

داود النبي : يرعى غنم والده يسمى البيتجمي - وأكثـر من مـرة وضع حياته من أجل الخراف الغير ناطقة، حارب الأسد والدب لأجل خلاصها من أـلواهـم، والرب يرى ويسمع ويكتب عنده سفر تذكرـة. وفجأـة دون مـقدمـات وفي ساعـة لا يتـوقـعـها أحدـ، أـسـتـدـعـي الصـفـيرـ من وـسـطـ الغـنـمـ "قـالـ الـرـبـ لـصـمـونـيـلـ قـمـ وـامـسـحـ لأنـ هـذـاـ هوـ، فـاخـذـ صـمـونـيـلـ قـرنـ الـدـهـنـ وـمـسـحـهـ وـسـطـ إـخـوـتـهـ وـحلـ رـوـحـ الـرـبـ عـلـىـ دـاـوـدـ مـنـ ذـلـكـ الـيـوـمـ فـصـاعـدـاـ (أـصـمـ ١٦: ١٣ـ) .

أـلـيـشـعـ النبي : كان يحرث البـقـرـ، وـفـىـ لـحظـةـ لاـ يـتـوقـعـهاـ وـمـكـانـ لاـ يـخـطـرـ علىـ بـالـهـ، مـرـ إـلـيـلاـ وـطـرـحـ رـدـاءـ عـلـيـهـ فـتـرـكـ الـبـقـرـ وـرـكـضـ وـرـاءـ إـلـيـلاـ (أـمـ ١٩: ١٩ـ - ٢١ـ) .

إـشـعـيـاءـ النبي : "قـالـ الـرـبـ مـنـ أـرـسـلـ وـمـنـ يـذـهـبـ لـأـجـلـنـاـ.. قـالـ هـاـ أـنـذـ أـرـسـلـتـنـىـ .. إـذـهـبـ وـقـلـ لـهـذـاـ الشـعـبـ" (أشـ ٦: ١ـ - ٨ـ) .

بـطـرسـ التـلـمـيـذـ : "قـالـ يـسـوعـ لـسـمـعـانـ لـاـ تـخـفـ مـنـ الـآنـ تـكـونـ تـصـطـادـ النـاسـ" (لوـ ٥: ١٠ـ) .

بـولـسـ الرـسـولـ : "قـالـ لـهـ (إـلـىـ خـلـاتـيـاـ) الـرـبـ إـذـهـبـ لـأـنـ هـذـاـ لـىـ إـنـاءـ مـخـتـارـاـ لـيـحـلـ إـسـمـيـ لـأـمـ وـمـلـوكـ بـنـيـ إـسـرـائـيلـ" (أـعـ ٩: ١ـ - ٢٢ـ) .

٤ • كـافـرـ شـفـقـتـ بـأـشـهـيـةـ الـكـراـزـةـ :

خـادـمـ مـخلـصـ غـيـورـ يـنـقـلـ يـفـكـرـهـ مـنـ أـهـمـيـةـ الـخـدـمـةـ الـرـعـوـيـةـ إـلـىـ خـدـمـةـ الـكـراـزـةـ أـيـضاـ وـإـقـنـاعـهـ حـقـيقـىـ وـرـاسـخـ يـدـفعـهـ لـلـإـسـتـمـارـ وـالـثـبـاثـ فـىـ طـرـيـقـ الـرـسـولـيـةـ مـهـمـاـ كـانـتـ الصـعـوبـاتـ وـالـعـاوـقـ وـالـضـيـقـاتـ وـالـحـرـوبـ وـالـإـضـطـهـادـاتـ وـالـطـردـ وـالـرـفـضـ وـالـتـعـيـرـ، وـمـهـمـاـ كـانـتـ الشـعـوبـ الـتـيـ يـكـرـزـ بـيـنـهـاـ بـدـائـيـةـ أوـ مـتـخـلـفـةـ أوـ فـقـيرـةـ أـوـ فـيـ ظـلـمـةـ الـجـهـلـ وـكـراـزـهـ "لـأـنـ إـنـ كـنـتـ أـبـشـرـ فـلـيـسـ فـخـرـ إـذـ

الضرورة موضوعة على - فويل لى إن كنت لا أبشر" (كور ٩: ١٦) .

٣- **نُعْذِنْهُ بِرُؤْبَةٍ وَلَا شَتَّابَقٍ :**

لانتشار الإنجيل وخلاص نفوس خراف كثيرة يتشبه بالرubb يسوع الراعي الصالح الذي قال "ولى خراف آخر ليست من هذه الحظيرة ينبغي أن أتى بذلك أيضاً فتسمع صوتي وتكون رعية واحدة ولراع واحد" (يو ١٠: ١٦) .

تدفعه هذه الرؤبة أن يتحمل كل المشاق ليرى نفوس تؤمن بال المسيح ومعموديات تتم وكتائب تتأسس وخدم يكرسون ومواهب وطاقات تتضم إلى جيش الخلاص "اظررين إلى رئيس الإيمان ومكمله يسوع الذي من أجل السرور الموضوع أمامه إحتمل الصليب مستهيناً بالخزي" (عب ٢: ٤) .

٤- **كَلَّا لَنْ يَنْتَهِ أَنْ يَخْتَرِبُ :**

لأجل حمل الترازنة والإنجيل يفتح قلبه أن يعبر حاجز البيئة والعادات واللغة والقبيلة والعادات والتقاليد واللون ويخرج إلى شعوب غريبة عنه في اللسان والعادات والوطن والجنسية لأجل موعد الحياة الأبدية له ولهم كخارز وكارز، وهو كخدومين ومدعويين إلى ميراث المواعيد .

"من بعيد نظروا المواعيد وصدقواها وحيوها وأفروا بأنهم غرباء ونزلاء على الأرض .. هؤلاء الذين بالإيمان قهروا ممالك صنعوا برثائهم مواعيد سدوا أنفاساً أسوداً أطفأوا فوة النار، نجوا من حد السيف، تقووا من ضعف، صاروا أشداء في الحرب، هزموا حيوش غرباء.. رجموا نشروا جريحاً ماتوا قتلاً بالسيف، طافوا في جلود غنم وجلود معزى معتازين مكرهين مذلين وهم

نم يكن العالم مستحقاً لهم.. تائدين في براري وجبال ومعابر وسقوق الأرض" (عب ١١: ٤٣-٤٨).

دون تردد يترك حياة الإستقرار ويغرب من أجل الإنجيل كل من ترك بيوتاً أو إخوة أو أخوات أو آباً أو أمّاً أو إمراة أو أولاداً أو حقولاً من أجل إسمى يأخذ منه ضعف ويرث الحياة الأبدية" (مت ١٩: ٢٩).

٦ - **كارز موهلي بظاهرات وإكتافيات**

أ - **اللغات :**

حيث أن الكرازة هي توصيل رسالة سماوية إلى شعوب عربية، وهذه تتم عن طريق مشاعر قلبية روحية وتعبيرات إنجيلية قال عنها الرب يسوع إنها روح وحياة، فلابد أن يكون الكارز قادر على الوصول إلى قلوب الناس عن طريق لغاتهم، أو على الأقل عن طريق لغة يتقهمها البعض منهم مثلما الإنجليزية أو الفرنسية أو البرتغالية، وأهمية هذا التأهيل اللغوي تتضمن وصيحة الرب لرسله وتلاميذه أن لا يبرحوا أورشليم حتى يلبسوا قوة من الأعلى (أع ٤: ٤) . لاشك أن حلول الروح القدس عليهم أعطاهم مؤهلات للكرازة منها الإقدام والجسارة والشجاعة والقوة الروحية، ولكن يلاحظ أنه من أهم المواهب هي التسعة عشر لسان ولغة التي يستطيعوا بها أن يشهدوا في أورشليم وكل اليهودية والسامرة وأقصى الأرض (أع ٨: ٨) .

لم يكن في ذلك الوقت مدارس لغات، أو أي وسائل أخرى لتعلمها، لذلك أعطاهم الروح القدس هذه الألسنة، لذا كان على كارز اليوم أن يكون مؤهلاً باللغات الأساسية الضرورية، ويكون عنده الاستعداد لتعلمها واستيعابها. وكذا

حروب الشيطان المتكررة والمستمرة لإعاقة هذا العمل، وكذا الجهد الذي قام به الأستاذ سعد إسرائيل، والأستاذ وديع روفائيل المقاومين على الكلية الإنجليزية بسيدي فرجى في الإهتمام بمراجعة الكتاب والسعى في ترجمته إلى الإنجليزية، وكذلك الإبنة المباركة مدام ماري فالخورى والإبنة المباركة ليقولن تادرس في القيام بجهد كبير لترجمته إلى اللغة الإنجليزية . والائنة ساندرا كلارك في كتابته على الكمبيوتر في جوهانسبرغ بجنوب أفريقيا .

وسرنا أن نقدم الشكر للمقاومين على العمل بمطبعة الأنبا رويس الأوقست أخرى الحبيب نيافة الأنبا ديسقورس الأسقف العام، والأستاذ نادى جرجس للمجهود الكبير الذى بذله في إعادة كتابة وتيسير هذا الكتاب .

الرب قادر أن يعوضهم جميعاً السماتيات عوض الأرضيات والباقيات عوض الفانيات ويجعل هذا الكتاب بركة وحافظاً لكثيرين للعمل لأجل إمداد ملكته الله على الأرض .

سلاماً وبنيناً لكنيسة الله الواحدة الوحيدة المقدسة الجامعة الرسولية أمين .

بنعمه الله

أنطونيوس مرقس

أسقف عام شئون أفريقيا

تم في استشهاد القديس العظيم فلوباتير مرقوريوس (ابوسيفين)

سيديني - استراليا في ١٦ يونيو ١٩٩٦ الموافق ٩ يونيو ١٧١٢

وتحت مراجعته وكتابته في أيام الصوم الأربعيني المقدس عام ١٩٩٨

١٩٩٨/٣/١٩
عيد الصليب

أيضاً لابد أن يكون مستعداً لتعلم لغات القبائل التي سيكرز بينها حتى لا يعيش ويكرز في وسطهم سنوات دون أن يتعلم لغاتهم وتعبيراتهم حتى التحيات والسلامات وعبارات الحب والمجاملة، ويقول قداسة البابا : تعلم لغة الناس تكتب قلوبهم.

بـ - متعلم :

حيث أنه سيكون معلماً للجهال ونوراً للعميان، لابد أن يكون ذلك الذي تسكن فيه كلمة المسيح بغلق وكذا بالأكثر يستطيع أن يعبر عنها جيداً باللغات الأجنبية الضرورية يدرسها ويحفظها وينقى فيها، ويكون ملماً إعلاماً جيداً بتاريخ الكنيسة والكرازة والعقيدة واللاهوت وسير القديسين .

ج - مسيحي متنصر :

بقوة الله وبعشرته مع الرب يستطيع أن يتنصر على ضعفاته وينقى الآخرين أيضاً .

الكارز يستمد قوته من الله دائمًا، ويجد عزاءه في شركته مع الله وشدة إيمانه به، ولا يستمد قوته وعزاءه من قوة وإيمان المخدومين فقط، مستعداً أن يعمل مع غير المؤمنين والضاللين والبعيدين، ويستمر دون أن ييأس أو يضعف أو يتذبذب في أن يدفعهم ويشجعهم ويعظمهم ويرشدتهم حتى تدب فيهم حرارة الروح ويستجيبوا الكلمة الله ... وعمل الروح فيهم ويستمر دون تراجع حتى يرفعهم من مستوياتهم الهابغطة ويكتشف كل ما فيهم من طلاقات روحية ينفيها ويشجعها ويستمرها حتى يصل بهم إلى المسيح.. "قصبة مرضوضة لا يقصى وفتيلة مدخنة لا يطفئ" (أش ٤٢: ٣)، (مت ١٢: ٢٠) .

د - كارز مستثير :

بالروح القدس له القدرة على الإفراز والتمييز في التعامل مع كل إنسان على حسب مستوى العقلي والعلمي والروحي، ينزل إلى مستوى الناس ليزفهم ويستطيع أن يميز بين الخير والشر وأشياء الشر في حياته وحياة المخدومين والمواعظيين ولا يوافق على كل عاداتهم وتقاليدهم إلا فيما يتفق مع تعاليم الإنجيل لئلا يقع في تقوين أخطائهم .

هـ - كارز مشتعل القلب دائمًا :

بالروح القدس في قلبه شعلة متقدة نحو الإستيقاظ لخلاص نفوس الكثيرين وهذه الشعلة لا تموت ولا تخمد ولا تضعف بالوقت أو الزمن ولا كبير السن ولاشيخوخة الجسد ولا العقل ولا في مواجهة إغراءات العالم. نشيط ومحرك لا يتوقف عن الحركة والنشاط حتى لو أقعده ضعف الجسد فإنه بروحه يشجع الكارزين ويضع كل خبراته تحت تصرفهم غيره منه على إستمرار الكرازة ونموها وتقدمها .

و - كارز ينمو دائمًا :

خبراته وتقاليده ونجاحاته وأخطاؤه وسقطاته تعطيه نمواً وعمقاً في تفهم الكرازة وحساستها، وكل وقت يقضيه فيها تعلمه أن يعطي أكثر وينمو أكثر في المعرفة وفي تعمية طاقات الموعظيين واستثمارها .

ز - كارز حى بكلمة الله :

يعيش الإنجيل ويطبقه في حياته ممارسة وحياة . ليس فقط يتعلمه ويعمله الآخرين، بل يحيا به ويفرح جداً أن يرى الآخرين يعيشون بروح الإنجيل ويعيشون به .

ح - كارز صحيح الجسم :

الكارز كثير التقلل جداً لأنّه يذهب في أسفار كثيرة لأجل الوصول إلى الموعظين والمخدومين، ولا ينتظر حتى يأتوا هم إليه، وبذلك هو أيضاً قادر جسدياً وصحياً على مواجهة الصعب، وإن كان فيه شوكة في الجسد لا تعيقه عن التحرك الكثير وال سريع، إلا أنه قادر على علاج الآخرين وشفائهم بقوّة الصلاة .

٦ - كارز روحياني :

الصلوة والصوم والتأمل عناصر أساسية في حياته تكون الروحانية هي الصفة الأساسية في حياته الشخصية يقوده الروح القدس. يقدس الصوم والصلوة في حياته يعمق ويلتزم، ويستمد كل روحانيته من كلمة الله وأقوال الآباء .

تكون الروحانية الصفة الأساسية في خدمته وتعلمه حتى تدخل إلى قلوب الموعظين وتغيرهم من الوثنية أو العبادات السطحية إلى عبادة الله الحي والرب يسوع المسيح "كيف لا تكون بالأولى خدمة الروح في مجد لأنّه إن كانت خدمة الدينونة مجدًا، فبالأولى كثيراً تزيد خدمة البر في مجد" (كورنثوس العلوي ٣: ٨ - ٩) .

كارز فيه ثمار الروح القدس، محبة، فرح، سلام، طول أناة، لطف، صلاح، إيمان، وداعية وتعزف .

في صبر كثير وطول أناة ينتظر دخول كلمة الله إلى قلوب الموعظين وتغييرهم "قاتلوا أيها الأخوة إلى مجيء الرب . هذا القلاع ينتظر ثمر الأرض

الشين متأنياً عليه حتى يذال المطر المبكر والمتاخر . فتأدوا أنتم وثبتوا قلوبكم *
.(بع ٥: ٧-٨) .

"أما الصبر فليكن له عمل تام لكي تكونوا تامين وكاملين غير ناقصين في
شيء" (بع ١: ٤) .

في إهتمال كثير في هذه وحكمة الروح القدس يتحمل كل ما يأتي عليه
لأجل الإنجيل والكرazaة يتحمل جهل المؤعوظين والمخدومين وضعف مستوىهم
العلمي والروحي والنفسي عاداتهم وتقاليدهم القبلية ويتحمل الخطبة السائدة
بينهم، ويحاول في حب وإهتمام حتى ينقدهم ويخلصهم "بل تحمل كل شيء لثلاث
تجعل عائناً لإنجيل المسيح" (اكو ٩: ١٢) .

"المحبة تحمل كل شيء وتصدق كل شيء وتزجو كل شيء وتصبر على كل
شيء" .

في مرونة يكون متضعاً الكارز لأبد أن يكون مرناً يسمح ببعض الشيء
المنحرفة مؤقتاً، حتى يستطيع أن يربح نفوساً للمسيح. "إذ كنت حراً من
الجميع، استعبدت نفسى للجميع لأربح الكثيرين صرت لليهودي كيهودي لأربع
اليهودي، الذين تحت الناموس كأنى تحت الناموس لأربح الذين تحت الناموس،
الذين بلا ناموس كأنى بلا ناموس.. لأربع الذين بلا ناموس. صرت للضعفاء
كضعف لأربع الضعفاء. صرت للكل كل شيء لأخلص على كل حال قوماً
وهذا أفعله لأجل الإنجيل لاكون شريك فيه" (اكو ٩: ١٩-٢٣) .

٧ - كارز متحرر :

أ - متحرر من الخوف :

من الضروري أن يكون الكارز شجاعاً غير هابطاً مقداماً لا يخاف، يضع

حياته في يد الرب وينتهي دون تردد مستعد لطاعة الوصية إلى النفس الأخير،
مهما كانت الأخطار والمحابع .

فأجاب بولس مَاذا تفعلون تكونون وتكسرن قلبي لأنى مستعد ليس أن أربط
فقط بل أن أموت أيضاً في أورشليم لأجل اسم الرب يسوع" (أع ٢١: ١٣) .

الكارز يتبع خطوات السيد الرب يسوع المسيح لأجل خلاص البشرية،
وأيضاً أقدام الرسل والكارزين "لا تنتظروا كل واحد إلى ما هو لنفسه، بل كل
واحد ما هو لأخرين أيضاً، فليكن فيكم هذا الفكر الذي في المسيح يسوع أيضاً
الذى إذ كان في صورة الله لم يحسب خلسة أن يكون معادلاً لله، لكنه أخلى
نفسه أخذ صورة عبد صائراً في شبه الناس، وإذ وجد في الهيئة كإنسان
وضع نفسه وأطاع حتى الموت موت الصليب" (في ٢: ٤ - ٨) .

الخوف في حياة الخادم أو الكارز يؤدي إلى الهروب من الكرازة والرسالة
كثيرون لهم اشتياق للخروج إلى الكرازة ولكن تخيفهم أخبار الأمراض
والجماعات والأوبئة وتأذرو بالصورة الشاذة التي تنشرها وسائل الإعلام في
كل العالم، مخالفة للوضع العام والحقيقة تماماً، لأن وكالات الأنباء تتبع
الأخبار وإن لم تنشر أنباء شاذة وغير عادية وجذابة لا يشرفيها أحد، والحقيقة
أننا عشنا ثلثين عاماً في حقل الكرازة في أفريقيا ولم نواجه مثل هذه الأوبئة
أو الأمراض المخيفة أو الجماعات حتى أن البعض تصوّر أنه لو خرج إلى
الكرازة في أفريقيا لن يجد طعاماً لأولاده، وقيل له أن يحمل معه أقصى ما
يستطيع من أطعمة وأنواع، وقيل أيضاً لن تجد مدارس لأولادك - والذين
كسروا حاجز الخوف وجدوا بلاداً متقدمة مدنياً وحضارياً ووجدوا طعاماً
متوفراً جدأ، ومدارس على مستوى أعلى مما تتصور، وكذلك وسائل العلاج
والمستشفيات لا تقل عن المستوى الأوروبي، وعلى مدى ثلثين سنة، لم

يصب أحذنا بمرض لم يتم علاجه .

حملات التخويف من الكرازة أشاعت أن هناك أكل لحم البشر، ولم ترى
هذا مطلقاً أثناء خدمتنا في بلاد عديدة وزياراتنا إلى ٢٣ دولة إفريقية .

الخوف يؤدي إلى إثمار المسيح :

في لحظات خوف أمام أحداث القبض على الرب يسوع ومحاكمته أن انكر
القيس بطرس أمام جارية أنه يعرف ائب يسوع ثلاثة مرات .

"فأنكر قدام الجميع قائلاً لست أدرى ما تقولين .. فأنكر أيضاً يقسم أنى
لست أعرف الرجل.. فابتدا حنيفة يلعن ويحلف أنى لا أعرف الرجل"

(مت ٢٦: ٧٠ - ٧٤) .

"فأنكر قائلاً لست أدرى ولا أفهم ما تقولين .. فأنكر أيضاً .. فابتدا يلعن
ويحلف أنى لا أعرف هذا الرجل" (مر ١٤: ٦٨ - ٦١) .

"فأنكر قائلاً لست أعرفه .. يا إنسان لست أنا .. لست أعرف ما تقول"
(لو ٢٢: ٥٥ - ٦٠) .

"قال ذلك لست أنا.. فأنكر ذلك وقال لست أنا.. فأنكر بطرس تماماً"
(يو ١٨: ٢٥، ٢٧، ١٧) .

الخوف قد يؤدي إلى التحوصل حول الذات والهروب من مواجهة العالم:
كانت الأبواب مغلقة حيث كان التلاميذ مجتمعين بسبب الخوف من اليهود"
(يو ٢٠: ١٩) .

"فذهبت هذه وأخبرت الذين كانوا معه وهم ينحوون ويبيكون" (مر ١٦: ١٠) .

الخوف يؤدي إلى تقويم الخطأ والموافقة على عقيدة أو عادات منحرفة

للموعظين :

لابد للكارز أن يواجه بشجاعة عادات الموعوظين التي لا تتفق مع روح الإنجيل مثل عبادة الأجداد أو تعدد الزوجات أو إباحة القتل أو السرقة أو الزنا، كذلك الطمع والاستيلاء على ممتلكات بعضهم البعض بالقوة والتحايل (من أمثلة هذا ما حدث بين القديسين بطرس وبولس) كان القديس بطرس يأكل مع الأمم، ولكن لما أتوا كان يوخر ويفرز نفسه خالقاً من الذين هم من الختان وراءه معه باقي اليهود.. ولكن لما رأيت أنهم لا يسلكون بِسْتَقْامَة حسب حق الإنجيل قلب لبطرس قدام الجميع.. (غل ٢: ١١ - ١٤).

الرب يشجع الرسل ويزيل مخاوفهم :

قال الرب لبولس بروبيا في الليل لا تخف بل تكلم، ولا تسكت لأنني أنا معك ولا يقع أحد ليونيك لأن لي شعباً كثيراً في هذه المدينة (أع ١٨: ٩، ١٠) لا تكون خسارة نفس واحدة منكم.. لأنّه وقف بي هذه الليلة ملاك الله الذي أنا له والذي أعده قاتلاً لا تخف يا بولس يعني أن تتفق أمام فحصراً (أع ٢٣: ٢٢، ٢٧).

"إنّي تيموثاوس فلأنظروا أن يكون عندم بلا خوف، لأنه يعمل عمل رب كما أنا أيضاً" (اكو ١٦: ١٠، ١١).

"وأكثر الإخوة وهم واقعون في الرب بوتنى يحتربون أكثر على التكلم بالكلمة بلا خوف" (في ١: ١٤).

"حسب إنتظاري ورجائي إنّي لا أخزى في شيء بل بكل مجاهرة (بلا خوف) في كل حين كذلك الآن يتعظم المسيح في جسمى سواء كان بحياة أم بموت" (في ١: ٢٠).

عيشووا كما يحق لإنجيل المسيح .. لأنكم تتبعون في روح واحد مجاهدين

معاً بنفس واحدة لإيمان الإنجيل غير مخوفين بشئ من المقاومين.. لأنه قد وهب لكم لأجل المسيح لا أن تؤمنوا به فقط، بل أيضاً أن تتلموا لأجله . (فى ١: ٢٧ - ٢٩).

ب - كارز متحرر من الخجل :

الكارز يجب ألا يخجل ولا يستحي بأن يجاهر بكلام الرب حتى ولو طرد أو زجر أو أغفلت الأبواب في وجهه طالما هو يكرز بكلمة الخلاص والإنجيل حسب تعليم الرسل والأباء والأرثوذكسيّة، والرب يسوع يحذرنا من الإستحياء والخجل من الشهادة والنداء باسم الرب يسوع .

"لأن من يستحب بي وبكلامي في هذا الجيل الفاسق الخاطئ قبل ابن الإنسان يستحب به متى جاء بمحظاه مع الملائكة القدس" (مر ٨: ٣٨) .
"لأن من يستحب بي وبكلامي فيهذا يستحب ابن الإنسان متى جاء بمحظاه ومجد الآب والملائكة القدس" (لو ٩: ٢٦) .

"لأنني لست أستحب بإنجيل المسيح لأنّه قوة الله للخلاص لكل من يؤمّن لليهودي أو لا ثم اليوناني" (رو ١: ١٦) .

"لأن المقدس والمقدسين جميعهم من واحد فلهذا السبب لا يستحب أن يدعوهم إخوة قاتلاً أخيراً باسمك إخوتى وفي وسط الكنيسة أسبحك" (عب ٤: ١١، ١٢) .

"فلا تخجل بشهادة ربنا ولا بي أنا أسيره بل أشتراك في إحتمال المشقات لأجل الإنجيل بحسب قوه الله" (٢١: ٨) .

"لهذا السبب أحتمل هذه الأمور أيضاً، لكنني لست أخجل لأنّى عالم بمن آمنت وموّقن أنه قادر أن يحفظ وديعتي إلى ذلك اليوم" (٢١: ١٢) .

"ليعط الرب رحمة نبيت أليسيغورس لأنّه مراراً كثيرة أراحتني ولم يخجل
بسلساتي" (أتنى ١: ١٦) .

"هذا يقول لي إلى خلاص بطلتكم وموازرة روح يسوع المسيح حسب
انتظارى ورجائى إنى لا أخزى فى شيء بل بكل مجاهدة كما فى كل حين
كذلك الآن يتعظم المسيح فى جسدى سواء بحياة أم بموت" (في ١: ١٩، ٢٠) .

ج - كارز متتحرر من رباطات العالم وأغراءاته ومقاييسه :

قلب الكارز لابد أن يكون قد تفرغ كاملاً من شهوات العالم ورغباته وكل
الإشتياقات الأرضية الجيد منها أو الرديء، ويكون في قلبه إشتياق واحد يستعبد
القلب وكل مشاعره إلا وهو أن يرى الإنجيل ينتشر ويكرز به لكل نفس في
كل مكان، وإن وجد في القلب دافع آخر وعوامل أخرى غير إنتشار بشاره
الخلاص، تكون مثل الزوان أو الأشواك التي تتبّت حول البذار وتختنقها.
ـ "لَا أَذَّدُكُمْ إِذَا أَمْلَمُ اللَّهَ وَالرَّبَّ يَسُوعَ الْمَسِيحَ .. أَكْرَزُ بِالْكَلْمَةِ أَعْكَفُ عَلَى
ذَلِكَ فِي وَقْتٍ مُنَاسِبٍ وَغَيْرِ مُنَاسِبٍ .." (أتنى ٤: ١ - ٢) .

د - كارز متتحرر من العنصرية والقبلية واللون :

هو يستطيع أن يكرز في وسط كل الشعوب ولكن إنسان أيًا كانت جنسيته
أو لغته أو لونه أو لسانه أو قبيلته أو وطنه أو مجتمعه، وفي أي مستوى من
الرقي أو الهبوط لمعيشته من الفقر أو الغنى أو الجهل أو العلم - التقدم أو
التخلف . بعد هذا نظرت وإذا جمع كثير لم يستطع أن يعده من كل الأمم
والقبائل والشعوب والأنسنة واقفون أمام العرش وأمام الخروف متسللين
بثياب بيض وفي أيديهم سيف النخل" (رؤ ٧: ٩٠) .

هـ - كارز متحرر من الذات وتكبير الذات :

لا يسعى نحو إنجاز المشروعات الضخمة، ولا نحو الكثرة العددية التي تغذى الذات. وتشبع رغبة الإلخار العالمي والبشري، بل يسعى بكل طاقاته إلى وصول كلمة الله إلى قلوب الموعظين والمخدومين وقوة تأثيرها في نفوسهم وتغييرهم عن شكلهم بتجديد أذهانهم وأهم إشتياق في قلبه أن يرى أن الناس تعيش كما يحق لإنجيل المسيح بهم الكيف وليس الكم - نمو وإمداد ملكوت الله على الأرض وليس اتساع شهرته ومكانته وإسمه ومركزه وسط الناس .

لنا نة مثل هذه بال المسيح لدى الله، ليس أننا كفافة من أنفسنا ان ننكر شيئاً كائناً من أنفسنا، بل كفايتنا من الله" (٢كو٢: ٤) .
"لسنا نكرز بأنفسنا بل باليس بسوع ربا ولكن بأنفسنا عيدها لكم من أجل بسوع" (٢كو٤: ٥) .

٦ - كارز قافع وزاضعي بأى شئْشْئَى وهيئية وأى إشكاليات :

"ليس إنني أقول من جهة احتياج، فإني قد تعلمت أن تكون مكتفيًا بما أن فيه أعرف أن أتصفح وأعرف أيضًا أن استحصل في كل شيء وفي جميع الأشياء قد تدربت أن أشبع وأن أجوع وأن استحصل وأن أنقص - لاستطيع في كل شيء في المسيح الذي يقويني" (في ٤: ١١ - ١٣) .

ربما يضطر الكارز أن ينزل وينحني إلى مستويات بسيطة من الإقامة أو المعيشة أو أماكن الصلاة مثلاً في أكواخ أو تحت الشجر أو على شاطئ البح

وقد حان

أخي الحبيب :

إن دراسة الكتاب المقدس وكتب الحياة الروحية أو التاريخ أو العقيدة أو اللادفات الرعوى، وسير القديسين وتقاسير الكتاب المقدس تقربنا إلى الله وتجعلنا نحيا ونتحرك وتوجد فيه .

ومن هذه الشوار كلها أتى أحببت الرب يسوع المسيح من كل القلب والفكر والحواس ، والقدرة، وذقت أن الرب صالح، لذا لم تستطع أن تسكت بل قررت أن تتكلم مهما كانت التكلفة وأن تحمل هذه المشاعر والأحساس الروحية والقلبية إلى آخرين مهما كانت المسافات، ولكن في حدود الحى أو المدينة أو الوطن الذى ولدت فيه .

وإذ رأيت يعين الإيمان كل ما فعله وقاله الرب يسوع، وإذا إمتلأت بقوة الله وعمل الروح القدس الذى يعمل فيك، أردت أن تكون شاهداً للرب فى أورشليم (المنزل أو العائلة والأقارب أو الحي الذى تسكن فيه) وكل اليهودية (المحافظة أو القرية أو المدينة) والسامرة (أولاد العم والأقارب الذين يبنينا وبينهم نقاط عدم اتفاق) وإلى أقصى الأرض (البعيدين من شعوب أو لسان أو لم أو لون أو قبيلة أو عادات أو تقاليد) وهم البعيدين جغرافياً ومكانياً وشعرياً فى أشياء كثيرة .

لو في البيوت فلا يجب أن يمتنع أو يتعالى أو يرفض بل في فرح وحب يشترك وينزل مع الآخرين حيث هم ليرفعهم ويقدمهم إلى الله .

٩ - كارز فيه ثبات وصبرة :

لابد أن يتاجر ويستمر في ثباته ويقنه أن الرب معه لا يتراجع ولا ييأس ولا يفشل مهما كانت الصعاب والضيقات والمعوقات والعقبات والإضطهادات حتى لو طال زمن عمله في الكرازة وأثمرت خدمته شرآً ببيجاً مفرحاً، فإنه لا يسعى إلى الراحة والإنسحاب من العمل طالما في الجسد طاقة للخدمة فلن أبعد الكرازة هي طولاً وعرضأً وعمقاً وإرتفاعاً .

طولاً : طول عمر الكارز يبشر وينشر الإنجيل حتى النفس الأخير .

عرضأً : يبشر في كل مكان في العالم تتسع كرازته لكل الشعوب وإلى أقصى الأرض وفي كل زمان يبذل فيها كل طاقاته وجهده ومواهبه .

عمقاً : تتفذ الكرازة إلى أعماق الكارز وتدخل إلى النفس والفكر والمفاسد وتغزو النفس والقلب والروح لأجل تجديد الآخرين وخلاصهم .

ارتفاعاً : ترتفع بالنفس إلى النعمة والاستارة بال المسيح وتقود الآخرين لكي يكون لهم نصيباً في أمجاد القيامة مع المسيح .

١٠ كارز يُحيي :

يكون ثمرة غالياً وثميناً ألا وهو نقوس تخلص وتدخل إلى ملوكوت الله ويكون في خدمته وعظاته قوة الله للخلاص وكلماته تؤثر في القلوب وتلمسها وتحركها وتدفعها لطلب التغيير والتجديد والتوبة .

فَلَمَا سَمِعُوا ذَخْرَوْا فِي قُلُوبِهِمْ وَقَالُوا لِبَطْرُسَ وَلِسَانِ الرَّسُولِ مَاذَا نَصْنَعُ
أَبْيَاهَا الرِّجَالُ الْأَخْوَةُ قَالَ لَهُمْ بَطْرُسٌ تَوَبُوا وَيَعْتَمِدُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ عَلَى إِسْمِ
يَسُوعَ الْمُسِيحِ لِغَفْرَانِ الْخَطَايَا فَقَيَّلُوا عَطْلَيَةَ الرُّوحِ الْقَدِيسِ" (أع: ٣٧، ٣٨) .
ثُمَّارِ الْكَارِزِ تَدُومُ إِلَى الْأَبْدِ وَتَلِدُ بَنِينَا وَبَنَاتِنَا رُوحَانِيَّينَ مُتَهَرِّبِينَ أَيْضًا إِذْنَ
فَتَمَارِهِ لَيْسَ التَّمَارُ السَّرِيعَةُ أَوِ التَّأَنِيرَاتُ السُّطْنَجِيَّةُ الْمُضَحَّلَةُ أَوِ الَّتِي تَبْغِيِ إِقَامَةَ
عَلَاقَاتٍ اِجْتِمَاعِيَّةٍ رَّحِيقَةٍ عَلَى الْمَسْتَوِيِّ الْبَشَرِيِّ فَقَطْ. وَثُمَّارِ الْكَارِزِ لَيْسَ
بِكُمْهَا أَوْ عَدَدِهَا يَفْرَحُ بِإِجْتِمَاعَاتٍ مُمْتَلَّةٍ لِلْوَعْظِ دُونَ النَّظَرِ إِلَى كَيْفِيَّةِ التَّأَثِيرِ
الْحَقِيقِيِّ فِي أَعْمَاقِ الْمَوْعِظَيِّينَ لَا يَفْرَحُ بِالْأَسْمَاءِ الْرَّنَانِيَّةِ وَالْمَشْهُورَةِ وَكَثْرَةِ
الْمَوْسِسَاتِ وَإِرْتِقَاعِ الْمَبَانِيِّ وَكَبِيرِ الْمَيْزَانِيَّةِ الْمَالِيَّةِ الْمُسْتَوِيَّةِ مِنَ الْعَادِلِ
وَالْمَصْرُوفِ وَالْأَلْفِ الْخَطَابِيَّاتِ الَّتِي تَرَسَّلُ وَتَسْتَقْبِلُ، وَلَيْسَ تَمَارُ مِنَ الْمَظَهُرِيَّةِ
الْخَلَابِيَّةِ وَالْمَشْهُورَةِ وَإِرْتِقَاعِ الْأَسْمَاءِ فَوْقِ إِسْتَقْرَارِ إِسْمِ الرَّبِّ يَسُوعَ بِحُضُورِهِ
وَعَمَلِهِ وَإِسْتَقْرَارِهِ فِي كُلِّ قَلْبٍ. لَذَا رَبِّا تَكُونُ تَمَارِ الْكَارِزِ مُخْفِيَّةً سَرِيَّةً دُفِينَةً
فِي نُفُوسِ الْكَثِيرِيْنَ مِثْلِ الْخَمِيرَةِ الَّتِي تَخْمَرُ الْعُجَنِ كُلَّهُ، أَوْ مِثْلِ حَبَّةِ الْخَرْدَلِ
الَّتِي دَفَنَتْ وَتَبَيَّبَتْ فَأَصَبَّتْ شَجَرَةً عَظِيمَةً لَهَا فَرْوَعٌ كَثِيرٌ تَأْوِي إِلَيْهَا طَيُورًا
كَثِيرَةٌ وَتَضَعُفُ فِيهَا عَشًا وَتَخْرُجُ فِرَاغًا .

١١ - كَارِزٌ يَقْتَرُرُ قَبِيْحَةَ الْخَفْفَيْنِ الْمُجْتَمِعِيَّةِ الْمُواهِدَةِ :

وَانْ كَانَ كَثِيرٌ مِنَ الْخَدَامِ يَسْعَونَ لِخَدْمَةِ الْجَمَاهِيرِ وَالْمَجَمِعَاتِ الضَّخْمَةِ
وَالْفَصُولِ الْكَبِيرَةِ الْعَدْدِ. فَإِنَّ الْكَارِزَ يَهْتَمُ بِالنَّفْسِ الْوَاحِدَةِ وَخَلَاصِهَا، وَلَا يَسْعَى
وَرَاءِ الْأَعْدَادِ الْكَبِيرَةِ سَائِرًا فِي خَطُوطِ الرَّبِّ يَسُوعَ وَعَالَمًا أَنْ كَسْبَ نَفْسِ

واحدة للمسيح هو كسب لكثرين .

الرب يسوع أعطى إهتماماً خاصاً بـرجل واحد هو زكا وقال اليوم حصل خلاص لهذا البيت لأنه أيضاً ابن لإبراهيم (لو 19: 10 - 2) .

الرب يسوع تعب من السفر وجلس على البئر لأجل خلاص إمرأة سامرية واحدة وأدى خلاصها إلى خلاص كل السامريين (يو 4: 1) .

الرب ظهر لشاؤل في رؤيا على طريق دمشق وإذا غيره جعله يكون إناءاً مختاراً يحمل اسمه لأنم كثيرة (أع 9: 1) .

الرب يتقابل نيلاً مع نيقوديموس وبيسرة ويغيره وهو رئيس لليهود (يو 1: 3 - 1) .

القديس بولس الرسول يشخص إلى عاجز لستره ويرى أن له إيماناً ليشفى فشفاء فوثب وصار يمشي وأدى هذا إلى إيمان كثرين وتلذتهم (أع 14: 9، 21) .

١٢ - كارز يحب المرضى ويبكيهم

القديس بولس الرسول يعطي صورة مثالية لمحبة الكارز لمخدوميه وتعلقه ومشغولية بخلاصهم .

"يا أولادي الذين أتخض لكم أيضاً إلى أن يتصور المسيح فيكم" (غل 4: 19) .

كنا متوفين في وسطكم كما تربى المرضعة أولادها - هكذا إذ كنا حائنين إليكم كنا نرضى أن نعطيكم لا إنجيل الله فقط بل أنفسنا أيضاً لأنكم صرتم محظيين إلينا" (اتس 2: 8، 7) .

كما تعلمون كيف كنا نعظ كل واحد منكم كالآب لأولاده تشجعكم وتشهد لكم" (تس ٢: ٩ - ١١) .

"ثلاث سنين لم أفتر أن أذن بنعمتي نيلًا ونهاراً كل واحد (أع ٢٠: ١٩) .

وإن كان لكم ريوات من المرسلين في المسيح، لكن ليس آباء كثيرون لأنني أنا ولدكم في المسيح يسوع بالإنجيل" (اكو ٩: ١٩ - ٢٢) .

"إتنا فخركم كما أنكم أيضاً فخرنا في يوم الرب يسوع" (اكو ١: ١٤) .

"أنت رسالتنا مكتوبة في قلوبنا مقروءة ومعروفة من جميع الناس ظاهرين أنكم رسالة المسيح مخدومة من مكتوبة لا يعبر لا بروح الله العزى لا في لواح حجرية بل في لواح قلب لحمية" (اكو ٣: ٢) .

"فليتني أغادر عليكم غيرة الله لأنني خطبتكم لرجل واحد لأنقدم عذراء عفيفة لل المسيح ولكنني أخاف أنه كما خدعت الحياة حواء بمكرها هكذا تقصد أذهانكم عن البساطة التي في المسيح" (اكو ١١: ٣، ٤) .

"من يضعف وأنا لا أضعف.. ومن يعتر وأنا لا أنتهي" (اكو ١١: ٢٩) .

"أما أنا فيكل سرور أنفق وأنفق لأجل أنفسكم.." (اكو ١٢: ١٥) .

"الذى الآن أفرج فى الآمى لأجلكم وأكمل شدائند تقاضى المسيح فى جسدى لأجل جسده الذى هو الكنيسة" (اكو ١: ٢٤) .

"إن كان لي بال المسيح نقاوة كثيرة أن أمرك... أطلب إليك لأجل إينى أليس من الذى ولدته فى قيودى" (فل ٨) .

"فإنما لسنا نكرز بأنفسنا بل بال المسيح رباً ولكن بأنفسنا عييداً لكم من أجل يسوع" (اكو ٤: ٥) .

"الستم أنت عملى فى الرب.. لأنكم أنتم ختم رسالى فى الرب (اكو ٩: ٢٠، ١)

"نحن عاملان مع الله وأنتم فلاحة الله بناء الله" (اكو ٣: ٩) .
"إن كنت حراً من الجميع استعبدت نفسى للجميع لأربع الكثرين. صرت
لكل كل شئ لكي أربع على كل حال قوماً" (اكو ٩: ١٩) .
"الله شاهد لي كيف أشتق إلى جميعكم في أحشاء يسوع المسيح"
(في ١: ٨) .

١٤- كأوز يশهيل سطيان التكرارة بفرج عصبيق:

"لأن المسيح لم يرسلنى لأعدم بل لأبشر لا بحكمة كلام لثلا يتعطل صليب
المسيح" (اكو ١: ١٧) .
"لأن الذين سبق فعرفهم سبق فعنهم ليكونوا مشابهين صورة إينه (فى
الألام) ليكون هو بكرأ بين إخوة كثرين والذين سبق فعنهم.. دعاهم..
بررهم.. مجدهم.. إن كان الله معنا فمن علينا.." .

"الذى لم يشفق على إينه بل بذلك لأجلنا أجمعين لا يهينا معه كل شئ"
(رو ٨: ٢٩ - ٣٢) .

"من أراد أن يأتي ورأى ينكر نفسه ويحمل صليبيه ويتباعني" (مت ١٦: ٢٤)
"اجتهدوا أن تدخلوا من الباب الضيق فإني أقول لكم إن كثرين سيفطرون
أن يدخلوا ولا يقدرون" (لو ١٣: ٢٤) .

"الحق الحق أقول لكم إن لم تقع حبة الحنطة في الأرض وتمت، فهي تبقى
وحدها ولكن ابن ماتت تأتى بشر كثير" (يو ١٢: ٢٤) .
المسيح تأم لأجلنا تاركا لنا مثالاً ليس لى ذهب ولا فضة ولكن الذى فى
فلياه أعطيك" (أع ٣: ٦) .

فقراء ولكن نفسي كثيرون في كل شئ نظير أنفسنا كخدم الله *
 في صبر كثير في شدائده ضرورات في ضيقات في ضربات في
 سجون في إضطرابات في أتعاب في أهوار في أصوم في طهارة في علم في
 آلة في لطف في الروح القدس في محبة بلا ريبة في كلام الحق في قوة الله
 بصلاح البر لليمين واليسار بمحنة وهوان بصيت رد وصيت حسن كمضلين
 ونحن صادقون كمجهولين ونحن معروفوون كمائين وها نحن أحباء كمزدفين
 ونحن غير مقتولين كحزاني ونحن دائمًا فرحون كفقراء ونحن نفسي كثيرون
 كان لا شئ لنا، ونحن نملك كل شئ (كوك ٤: ٦ - ١٠) .
 وهو آت ببناء كثيرون إلى المجد أن يكمل رئيس خلاصهم بالآلام *
 (عب ٢: ١٠) .
 إذهباوا ها أنا أرسلكم مثل حملان بين ذناب (لو ١٠: ٣) .

الخطيبان الكارز:

إتهام الكارز بأنه لا يخدم الكنيسة الأم .
 ماذا يعود على الكنيسة الأم؟ سؤال يمثل الآثانية والذات وينسى الوصايا
 الكرازية .
 إهمال وفساد الكارزين في غريبتهم لأنهم بعيدين عن العين .
 تحفيز الكارزين يسبب فقر وعوز المخدومين والموعظين (هم يخدمون
 حيوانات) .

هروب الكثيرين من الطريق الضيق في الكرازة والسعى نحو الطريق
 الواسع .

احتفاء المعرفة البشرية ونقص الإمكانيات بسبب أثانية الكنيسة الراهبة .
السماح بأضعف الخدام وأفشلهم فقط والزاغبون في التخلص منهم في
الحقل الكرازى .

التخويف والتشكك في إمكانية الحقل الكرازى في العمل المتم وكم نشر
إشاعات ضارة وكاذبة عن صعوبة الحقل الكرازى وخطورته وعدم إمكانية
الحياة فيه .

دعوة الكارزين بالعودة وترك الحقل الكرازى بحجة أنهم تعبووا .

سحب كل من ثجع في الكرازة لسبب أو لآخر أيام كان ،

محاولات تطبيق المقاييس الرعوية على الحقل الكرازى في التسرع
والتحدث عن الإجازات والضغط والتسرع في تحويل الكرازة إلى رعاية .
استخدام الإغراءات المادية في شراء الموعظين يحارب الكرازة في
صميم كيانها ورسالتها الروحية ويعرض العمل كله للضياع والخطر .
ضعف الإمكانيات وعدم الاستقرار لمدد طويلة مثل المذبح المتنقل لعدم
وجود كنيسة أو مبنى .

الكارز يبدأ بلا مؤسسة ظاهرة ولا إمكانيات ولا كيان واضح .
اتهام الكارز بالبطء والتباطل في حين أنه يراعى سرعة خطوة الموعظين
محاولة إغراء الكارز بترك الكرازة وإغراوه بخدمات أسهل في الطريق
الواسع .

الفصل الثامن

تعاقب ذنب فهو

الكرازة وامتنادها

وصروب الشيطان

والعائم وضرباته

✚ يرمز إلى انتصار الكنيسة .

✖ يرمز إلى ضربات الشيطان .

سفر أعمال الرسل هو السفر الوحيد في العهد الجديد الذي لا يختتم بكلمة أمين، وهذا يعني أن الروح القدس يوحى إلينا بأن السفر لم يختتم بعد، بل أنه يكمل في جهاد الكنيسة المجاهدة على الأرض حتى يجيء الرب، حينئذ يختتم الرب على أعمال الرسل "أمين".

"ويكرز ببشارة الملائكة هذه في كل المسكونة شهادة لجميع الأمم ثم يأتي إلى المنتهي" (مت ۲۱: ۱۴) .

والكنيسة القبطية الأرثوذكسية تعتبر عمل البابا والبطريرك والمطران والأسقف إمتداد لعمل الآباء الرسل، لذا تقوم الكنيسة برسامة خلفاء الرسل بعد قراءة (الإيركسيس) أعمال الرسل في حين أن الكهنة والشمامسة يرسمون بعد صلاة المصلح، لأن عملهم الأساسي هو صلح الإنسان مع الله، والإنسان مع الإنسان. وي Jihad أيضًا الكارزون في الحقل الكرازى، ويحملون صليب الكرازة التثليل ويسيرون في الطريق الضيق كل يوم راغبين المسير في الطريق الواسع. ومن المعزى فعلاً لكارز الملائم بالطريق والوصايا الكرازية مهما كانت الصعوبات والضيقات والمحروب (حتى الموت) ما دونه القدس لوقا الإنجيلي في سفر أعمال الرسل بالزوج القدس عن تعاقب نمو وامتداد الكنيسة ونجاح الآباء الرسل في كرازتهم والمحروب والضيقات والضيقات والخسائر . ورغم هذا التعاقب المستمر المتواتر بطريقة عجيبة، فإن ثبات ومتانة

الأباء الرسل على الاستمرار هي موضوع دراسة عميقة لكل من يعمل في حقل الكرازة تعطى خبرة عملية حقيقة لبركة هذه الآلام والصيقات في إمتداد الكرازة بالإنجيل، على أى حال مؤمنين بما آمن به حقاً القديس بولس الرسول: "ونحن نعلم كل الآشيا تعمل معاً للخير للذين يحبون الله، الذين هم مدحّعون حسب قصده لأن الذين سبق فرعهم سبق فعينهم ليكونوا مشابهين صورة إلينه ليكون هو بكل أبين إخوة كثيرين .

والذين سبق فعينهم هؤلاء دعاهم أيضاً. والذين دعاهم فهو لهم بزرهم أيضاً. والذين بزرهم فهو لهم مجدهم أيضاً. فماذا نقول لهذا إن كان الله معنا فمن علينا .

"الذى لم يشفق على إلينه بل بذلك لأجلنا أجمعين كيف لا يهبنا أيضاً معه كل شيء" (روم 8: 25 - 32) .

تُعاقِبُ بَنُو الْكَرَازَةِ وَإِخْرَاجُهَا وَهَرُوبُ الشَّيْطَانِ وَالْجَمَاعَةِ وَغَرِيبَاتِهِ :

﴿التلاميذ يملأون الفراغ الذي وجد بسبب خيانة يهودا بالرسول متias، مختاراً من الناس والله لنكي يكمل الاشتراك عشر تلميذاً﴾ (أع: 24 - 25) .

﴿الروح القدس يملأ التلاميذ يعطيهم قوة وشجاعة وإقدام ويعطيهم ألسنة جديدة﴾ (أع: 11 - 26) .

☒ آخرون يستهزئون قائلين إنهم إمتلأوا سلاسة (أع: 23) .

☒ يطرسون مع الأحد عشر يعظون ويذكر بالتبوات والآثياء والأباء ويُفند هذا الإدعاء فلما سمعوا نحسوا في قلوبهم .. قبلوا كلامه بنرج واعتمدوا وانضم

دراستك في كتب التاريخ تؤكد أن كنيستنا المجيدة العريقة الرسولية الأصيلة أُسست بجهاد كارز رسول إنجيلي خرج من وطنه وأرضه وترك شعبه ومسقط رأسه مرتين. الأولى بحسب تدبير إلهي من شمال أفريقيا حيث ولد ونشأ في أورشليم واليهودية لكي يلتقي بالرب يسوع، والثانية طاعة للوصيّة "فاذهبا إذن وتعمّوا جميع الأمم" (مت ٢٨: ١٩) إلى أرض البشرارة أو حقل الكرازة في أفريقيا وهذا ما نسميه الكرازة المرقسية".

"See Of St. Mark"

ذلك هو القديس مارمرقس البشير وهو الذي حمل إلينا الرسالة ونور الإيمان وبدون كرازته لنا من يدرى أى ضلال وظلم نكون فيه ولذا نحن لكن له كل الحب والتقدّيس لأنّه الكارز الذي حمل لنا الرسالة والإنجيل، ويسميه الأنبياء كاشف النور .

ومن ثم لم تتوقف الكنيسة الأولى أو من نسمّيه تلاميذ مارمرقس عن الكرازة والبشرارة بل يؤكد التاريخ أن كنيستنا القبطية صارت كنيسة كارزة بعد إبتسهاد مارمرقس الرسول حتى القرن السابع وخرج منها قديسين كارزين ربما لا نستطيع أن نتحصّيهم ولكن آثار جهادهم وأعمالهم والإيمان الذي انتشر وسط شعوب كثيرة على أيديهم والكنائس التي تأسست بتعبيهم لا تزال تشهد بعرقهم ودموعهم ودمائهم التي قدموها رائحة ذكية أمام الله كما أن الشعوب التي عملوا وسطها لا تزال تذكر شهادتهم وترتّل ب مدحهم حتى الآن وتعطّيهم مكالمة وقدسية مثل مدينة البندقية في إيطاليا (Venice) وإيرلندا وسويسرا وإثيوبيا وإريتريا والنوبة وشمال أفريقيا .

فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ نَحْوُ ثَلَاثَةِ أَلْفٍ نَفْسٍ (أعْ ٢٤: ٤١) .

﴿وَكَانَ الرَّبُّ يَضْمُنُ إِلَى الْكَنْتِيْسَهُ الَّذِينَ يَخْلُصُونَ﴾ (أعْ ٢٤: ٤٧) .

﴿مَعْجَزَهُ شَفَاءُ الْمَفْلُوجِ - بَطْرُسُ يَعْظِمُ وَالشَّعْبُ يَنْصُتُ وَيَسْمَعُ .

﴿الْكَهْنَهُ وَقَادَ جَنْدَ الْهِيْكَلِ وَالصَّدِيقِيْنَ مَتَضَجِّرُونَ مِنْ تَعْلِيمِهِمَا الشَّعْبُ وَنَدَانِيهِمَا فِي يَسْوَعِ الْقِيَامَهُ مِنَ الْأَمْوَاتِ، فَأَلْقَوْا عَلَيْهِمَا الْأَيَادِيَ وَوَضَعُوهُمَا فِي حِسْنِ﴾ (أعْ ٤: ١ - ٣) .

﴿كَثِيرُونَ مِنَ الَّذِينَ سَمِعُوا بِالْكَلْمَهُ آمَنُوا وَصَارَ عَدْدُ الرِّجَالِ نَحْوُ خَمْسَهُ أَلْفٍ﴾ (أعْ ٤: ٤) .

﴿وَلَمَّا أَفَاقُوهُمَا فِي الْوَسْطِ (تَحْقِيق) جَعَلُوا يَسْأَلُونَهُمَا بِأَيَهُ قُوَّهُ وَبِأَيِّ إِسْمٍ صَنَعُوكُمَا أَنْتُمَا هَذَا﴾ (أعْ ٤: ٧) .

﴿حِينَئِذٍ إِمْتَلَأَ بَطْرُسُ مِنَ الدُّرُوحِ الْقَدِيسَهِ . رَأَوْا مَجَاهِرَهُ بَطْرُسُ وَبِوَحْنَا . إِذْ نَظَرُوا إِلَيْنَاذَنَّى شَفَى وَأَفْقَى مَعْهُمَا لَمْ يَكُنْ لَهُمْ شَيْءٌ يَنْقُضُونَ بِهِ﴾ (أعْ ٤: ١٤) .

﴿أَمْرُوهُمَا أَنْ يَخْرُجَا وَتَأْمُرُوهُمَا فِيمَا بَيْنَهُمْ﴾ (أعْ ٤: ١٥) .

﴿لَنْتَهِدُوهُمَا تَهْدِيَهُمَا أَنْ لَا يَكْلُمَا أَحَدًا مِنَ النَّاسِ فِيمَا بَعْدَ بِهِذَا الْإِسْمِ .

لَذِعُوهُمَا وَأَوْصُوهُمَا أَنْ لَا يَنْطَلِقَا الْبَيْتَهُ وَلَا يَعْلَمَا بِاسْمِ يَسْوَعِ﴾ (أعْ ٤: ١٨) .

﴿وَيَعْدُمَا هَذِدُوهُمَا أَيْضًا أَطْلَقُوهُمَا إِذْ لَمْ يَجِدُوا الْبَيْتَهُ كَيْفَ يَعْاقِبُونَهُمَا بِسَبِيلِ الشَّعْبِ﴾ (أعْ ٤: ٢١) .

﴿لَأَنَّ الْجَمِيعَ كَانُوا يَمْجُدُونَ اللَّهَ عَلَى مَا جَرَى لَأَنَّ إِلَيْنَاذَنَّى صَارَتْ فِيهِ أَيَهُ لِلشَّفَاءِ هَذِهِ كَانَ لَهُ أَكْثَرُ مِنْ أَرْبَعينَ سَنَهَ﴾ (أعْ ٤: ٢٢) .

﴿صَلَاهَ : رَفَعُوا بِنَفْسِهِمْ وَاحِدَهُ صَوْتًا إِلَى اللَّهِ..﴾ (أعْ ٤: ٢٤) .

﴿وَالآنِ يَارَبِّ أَنْظُرْ إِلَيْنَاذَنَّى تَهْدِيَهُمْ وَامْنَعْ عَبِيدَكَ أَنْ يَتَكَلَّمُوا بِكُلِّ مَجَاهِرَهُ

يعد يدك للشفاء ولتجز آيات وعجائب باسم فتك القدس يسوع . "ولما وصلوا تزعزع المكان الذى كانوا مجتمعين فيه وامتلا الجميع من الروح القدس وكانوا يتكلمون بكلام الله بمجاهرة" (أع: ٣١) .

☒ لماذا ملأ الشيطان قلبك (حنانيا) لتكتب على الروح القدس وتختلس من ثمن الحق .. إنك لم تكتب على الناس بل على الله (أع: ٤) .

⇨ "فَلَمَّا سَمِعْ حَنَانِيَا هَذَا الْكَلَامَ وَقَعَ وَهَمَتْ، وَصَارَ خُوفُ عَظِيمٍ عَلَى جَمِيعِ الَّذِينَ سَمِعُوا بِذَلِكَ" (أع: ٥) .

⇨ "وَجَرَتْ عَلَى أَيْدِي الرَّسُولِ آيَاتٍ وَعَجَابٍ كَثِيرٌ فِي النَّاسِ" (أع: ١٢) .

⇨ "مُؤْمِنُونَ يَنْضَمُونَ لِلرَّبِّ أَكْثَرَ جَمَاهِيرِ مِنْ رِجَالٍ وَنِسَاءٍ" (أع: ١٤) .

⇨ حتى أنهم كانوا يحملون المرضى خارجاً ويضعونهم على فرش وأسرة حتى إذا جاء بطرس يخيم ولو ظله على أحد منهم واجتمع جمهور المدن حاملين المرضى خارجاً في الشوارع .. بطرس يخيم ولو ظله .

⇨ "مَرْضَىٰ وَمَعْذَبَىٰ مِنْ أَرْوَاحِ نَجْسَةٍ وَكَانُوا يَرَأُونَ جَمِيعَهُمْ" (أع: ١٦) .

☒ رئيس الكهنة وجميع الذين معه الذين هم من شيعة الصدوقيين إمتلأوا غيرة "فَلَقَوْا أَيْدِيهِمْ عَلَى الرَّسُولِ وَوَضَعُوهُمْ فِي حَبْسِ الْعَامَةِ" (أع: ١٨) .

⇨ "ولَكِنْ مَلَكُ الرَّبِّ فِي اللَّيلِ فَتَحَّلَّ أَبْوَابُ السَّجْنِ وَأَخْرَجَهُمْ وَقَالَ إِذْهَبُوا قَوْفَا وَكَلِّمُوا النَّاسَ فِي الْهِيَكَلِ بِجَمِيعِ كَلَامِ هَذِهِ الْحَيَاةِ" (أع: ٢٠) .

☒ حينئذ مضى قائداً الجناد مع الخدام فأحضروه لا بعنف أو قفوهם في المجتمع وسألوهم أما أوصيناكم وصية لا تعلموا بهذا الاسم (أع: ٢٧) .

⇨ شهادة بطرس والرسول : يتبشى أن يطاع الله أكثر من الناس . إله آبائنا أقام يسوع الذي أنتم قاتلتموه معلقين إياه على خشبة ، هذا رفعه الله بيدينه رئيساً

ومخلصاً ليعطى إسرائيل التوبية وغفران الخطايا، ونحن شهود له بهذه الأمور، والروح القدس أيضاً الذي أعطاه للذين يطاعونه (أع: ٥ - ٢٩). .

☒ فلما سمعوا (شهادة بطرس) حنقو وجعلوا يشاورون أن يقتلوه (أع: ٣٣ - ٥). .

﴿ ققام في المجمع رجل فريسي اسمه عمالائيل معلم للناس موسى مكرم عند جميع الشعب وقال أتركوه .. ننلا نوجدو محاربين الله أيضاً فلتقابلو إليه (أع: ٢٩ - ٥). .

☒ ودعوا الرسل وجذوهم وأوصوهم أن لا يتكلموا باسم يسوع ثم أطلقوهم (أع: ٤٠ - ٥). .

﴿ أما هم فذهبوا فرحبين من أمام المجمع لأنهم حسبوا مستأهلين أن يهانوا من أجل إسمه، وكانتوا لا يزدلون كل يوم في الهيكل وفي البيوت معلمين وبمشررين بيسوع المسيح (أع: ٤١ - ٤٢). .

† تكاثر التلاميذ : (أع: ٦: ١). .

☒ تذمر من اليونانيين على العبرانيين أن أ Ramirez كن يغلظون عنهم في الخدمة اليومية (أع: ٦: ٢). .

† انتخاب ورسامة : انتخبوا سبعة رجال منكم مشهود لهم ومعلوئين من الروح القدس وحكمة كما أقامواهم أمام الرسل فصلوا ووضعوا عليهم الأيدي . وكانت كلمة الله تتموا وعدد القلاميد يتكاثر جداً في أورشليم وجمهور كثير من الكهنة يطاعون الإيمان، "استقتوس فإذا كان معلوء إيماناً وقوة كان يصنع عجائبات وآيات عظيمة في الشعب" (أع: ٣ - ٨). .

☒ الليبرتيين والقبراويين والإسكندريين يحاورون استقتوس (أع: ٩). .

﴿لَمْ يَقْدِرُوا أَنْ يَقْاومُوا الْحَكْمَةَ وَالرُّوحَ الَّذِي كَانُ يَكْلُمُ بِهِ﴾ (أع: ١٠) .
نسوا لرجال يقولون أننا سمعناه يتكلم بكلام تجذيف على موسى وعلى الله
وهيروا الشعب والشيوخ والكتبة. فقاموا وخطفوه وأتوا به إلى المجمع وقاموا
شهوداً كذبة يقولون هذا الرجل لا يفتر أن يتكلم كلاماً تجذيفاً ضد هذا الموضع
المقدس والناموس .. (أع: ٦) .

﴿فَتَبَشَّرَهُمْ بِهِ جَمِيعُ الْجَاهِلِينَ فِي الْمَجْمَعِ وَرَأُوا وِجْهَهُ كَافِرٌ وَجْهٌ مَّلِكٌ﴾ (أع: ١٥) .

﴿رَئِيسُ الْكَهْنَةِ (يَحْقِقُهُ) أَنْزَى هَذِهِ الْأَمْرَاتِ هَكُذا﴾ (أع: ٧) .

﴿عَظَةٌ اسْطَقَانُوسٌ وَنِبْوَاتِهِ وَتِيكِيَّتِهِ لَهُمْ﴾ (أع: ٧، ٥٢، ٥٣) .

﴿فَلَمَّا سَمِعُوا حَنَقُوا بِتَلَوِيبِهِمْ وَصَرُورُوا بِأَسْفَانِهِمْ عَلَيْهِ﴾ (أع: ٧، ٥٤) .

﴿أَمَا هُوَ فَشَخْصٌ إِلَى السَّمَاءِ وَهُوَ مُمْتَنٌ مِّنَ الرُّوحِ الْقَدِيسِ فَرَأَى مَجْدَهُ
الَّهُ وَيُسَوِّعُ قَلْمَانًا عَنْ يَمِينِ اللَّهِ فَقَالَ هَا أَنَا أَنْظُرُ السَّمَاوَاتِ مَفْتُوحَةً وَابْنَ
الإِنْسَانِ قَائِمًا عَنْ يَمِينِ اللَّهِ﴾ (أع: ٧، ٥٥) .

﴿صَاحُوا بِصَوْتٍ عَظِيمٍ وَسَدُوا أَذَانَهُمْ وَهَجَّمُوا عَلَيْهِ بِنَفْسٍ وَاحِدَةٍ
وَأَخْرَجُوهُ خَارِجَ الْمَدِينَةِ وَرَجْمُوهُ. وَالشَّهُودُ خَلُعُوا ثِيَابَهُمْ عَنْ دُرْجَى شَابٍ يَقَالُ
لَهُ شَأْوَلٌ وَكَلَوْا يَرْجُمُونَ اسْتَقْلَانُوسَ﴾ (أع: ٧، ٥٨) .

﴿وَهُوَ يَدْعُو وَيَقُولُ لِيَهَا الرَّبُّ يُسَوِّعُ أَقْبَلَ رُوحِي﴾ (أع: ٧، ٥٩) .

﴿ثُمَّ جَهَّا عَلَى رِكَبِيهِ وَصَرَخَ بِصَوْتٍ عَظِيمٍ يَارَبِّ لَا تَقْنِمْ لَهُمْ هَذِهِ الْخَطِيبَةِ
وَإِذْ قَالَ هَذَا رَقْدَ﴾ (أع: ٧، ٦٠) .

وكان شاول راضياً بقتله. وحدث اضطهاد عظيم على الكنيسة التي في
أورشليم فتشتت الجميع في كور اليهودية والسامرة ما عدا الرسول. لما شاول
فكان يسطو على الكنيسة وهو يدخل البيوت ويجر رجالاً ونساءً ويسلمهم إلى

السجن (أع: ٨) .

﴿ وَالَّذِينَ تَشْتَوْا جَالُوا مُبَشِّرِينَ بِالْكَلْمَةِ .. وَكَانَ الْجَمْعُ يَصْفُونَ بِنَفْسِهَا إِلَى مَا يَقُولُهُ فِيلِيْسُ وَالآيَاتُ الَّتِي صَنَعَهَا .. أَرْوَاحُ نُجُسَّةٍ كَانَتْ تَخْرُجُ .. الْمَفْلُوجِينَ وَالْعَرْجَ شَفَوْا فَكَانَ فَرَحٌ عَظِيمٌ فِي تَلْكَ الْمَدِينَةِ (أع: ٤ - ٨) .

☒ سِيمُونُ السَّاحِرُ .. يَدْهُشُ شَعْبَ السَّامِرَةِ قَاتِلًا أَنَّهُ عَظِيمٌ وَالْجَمِيعُ يَتَعَوَّنُهُ مِنَ الصَّغِيرِ إِلَى الْكَبِيرِ وَكَانُوا يَتَعَوَّنُهُ لِكُونِهِ أَدْهَشُوا زَمَانًا طَوِيلًا لِسَحْرِهِ (أع: ٩ - ١١) .

﴿ صَدِقُوا فِيلِيْسَ وَهُوَ يُبَشِّرُ بِمَلْكُوتِ السَّمَاوَاتِ وَيَاسِمُ يَسُوعَ الْمَسِيحَ اعْتَدُوا رِجَالًا وَنِسَاءً وَسِيمُونَ أَيْضًا نَفْسَهُ أَمْنَ (أع: ١٢، ١٣) .

☒ سِيمُونُ قَتَمْ لَهُمْ دَرَاهِمَ قَاتِلًا أَعْطِيَانِي أَنَا هَذَا الْمُسْلِطَانُ (أع: ١٨، ١٩) .
تلًا بَطْرُسٌ يَهَاجِمُ السِّيمُونِيَّةَ وَيَبْكِيُ السَّاحِرَ الَّذِي يَقْدِمُ تَوْبَةً (أع: ٢٠ - ٢٣) .

﴿ فِيلِيْسُ يَعْدُ الْخَصِيُّ الْعَبْشِيُّ بِإِرْشَادِ مَلَكِ الْرَّبِّ (أع: ٣٨) .

☒ شَاؤُلُ يَنْفَثُ تَهَدِّدًا وَقَتْلًا عَلَى تَلَمِيدِ الْرَّبِّ. رَسَائِلُ مِنْ رُؤْسَاءِ الْكَهْنَةِ إِلَى دَمْشَقَ (أع: ٩: ٢) .

﴿ الْكِنِيسَةُ تَخْسِرُ شَمَاسًا تَكْسِبُ رَسُولًا (أع: ٣: ٩) .

﴿ الْرَّبُّ يَظْهَرُ لِشَاؤُلِ عنْ طَرِيقِ دَمْشَقٍ وَيَكْلِمُهُ وَيَغْيِرُهُ إِلَى بُولِسَ (أع: ٣: ٩) .

﴿ اخْتِيَارُ الرَّبِّ لِبُولِسِ إِنَاءَ مُخْتَارًا لِيَحْمِلَ اسْمَهُ أَمَامَ أَمْمَ وَمَلُوكٍ. حَتَّى يَضْعُفَ الْيَدُ عَلَيْهِ .. شَاؤُلُ يَصْرُ وَيَمْتَنَّ مِنَ الرُّوحِ الْقَدِيسِ وَيَتَعَمَّدُ (أع: ٩: ١٧) .
بُولِسُ يَكْرِزُ بِالْمَسِيحِ فِي الْمَجَامِعِ (أع: ٩: ٢٠) .

﴿ شَاؤُلُ يَزْدَادُ قُوَّةً وَيَخْبِرُ الْيَهُودَ وَالسَّاكِنِينَ فِي دَمْشَقٍ مَحْقِفًا أَنَّهُ هُوَ الْمَسِيحُ (أع: ٩: ٢٢) .

- ☒ تشاور اليهود ليقتلوه فكلتوا يرافقون الأبواب أيضاً نهاراً وليلًا ليقتلوه .**
(أع:٩٦:٢٣)
- علم شاؤل بمكيدتهم فأخذوه التلاميذ وأنزلوه من السور مدلين أية في سل حاول أن يتقص بالتلاميذ في أورشليم (أع:٩٦، ٢٥) .**
- ☒ الجميع يخافونه غير مصدقين أنه تلميذ (أع:٩٦:٢٦) .**
- برنايا أحضروه إلى الرسل وحدثهم .. فكان معهم يدخل ويخرج في أورشليم ويجاهر باسم رب يسوع (أع:٩٧:٢٨، ٢٧) .**
- ☒ اليونانيين حاولوا أن يقتلوه (أع:٩٦:٢٩) .**
- الكنائس في جميع اليهودية والجليل والسامرة فكان لها سلام وكانت تبني وتسرى في خوف الرب وبنعزة الروح القدس كانت تتكاثر (أع:٩٦:٣١) .**
- بطرس يشفى إينياس المفلوج (أع:٩٦:٣٢ - ٣٤) .**
- بطرس يقيم طيباً من الموت (أع:٩٦:٣٦ - ٤١) .**
- بطرس يزور كرتيليوس ويصلى ويتكلم حل الروح القدس على الأمم أيضاً وأمر أن يعتمد باسم الرب بالروح القدس (أع:١٠:١) .**
- ☒ أهل الختان خاصموا بطرس (أع:١١:٢) .**
- بطرس يشرح لهم بالتتابع فلما سمعوا سكتوا و كانوا يمجدون الله قائلين لذا أعطى الله الأمم أيضاً التوبة للحياة (أع:١١:١٨) .**
- أرسلوا برنايا لكي يجتاز إلى أنطاكية الذي لما أتى ورأى نعمة الله فرح ووعظ الجميع أن يثبتوا في الرب بعزם القلب لأنّه كان رجلاً صالحًا وممتلئاً من الروح القدس والإيمان فانضم للرب جمّع غير (أع:١١:٢٢ - ٢٤) .**
- برنايا وشاول ذهبا إلى أنطاكية وأجتمعهم في الكنيسة سنة كاملة وعلما**

جمعاً غيراً ودعى التلاميذ مسيحيين في أنطاكية أولاً (أع: ١١: ٢٥، ٢٦).
٣٧ نبي من أورشليم لسمه أغابوس اشار بالروح (أع: ١١: ٢٨).
٤٠ جوحاً عظيماً كان عثيناً أن يصبر على جميع المسكونة (أع: ١١: ٢٨).
٤١ التلاميذ حتموا أن يرسل كل واحد منهم حسيناً تسر شيئاً لخدمة الأخوة الساكنين في اليهودية (أع: ١١: ٢٩).

٤٢ هيرودس الملك مد يده ليسى إلى أناس في الكنيسة. قتل يعقوب أخا يوحنا بالسيف رأى أن هذا يرضي اليهود. قبض على بطرس ووضعه في السجن مسلماً إياه إلى أربعة من العسكر ليحرسوه ناوياً أن يقدمه بعد الفصح إلى الشعب. بطرس محروساً في السجن - هيرودس مزمع أن يقدمه في الليلة (أع: ١٢: ٥).

٤٣ أما الكنيسة فكانت تصبر منها صلاة بلجاجة إلى الله من أجله (أع: ١٢: ٥).

٤٤ ملاك الرب أقبل نور أضاء في البيت. سقطت السلطات .. أليس زدامك ولابعنى فخرج وتبعه . جاز الحرس الأول والثانى وأتيا إلى الباب الحديدى فافتتح لهما من ذاته وتقىداً زقاقاً واحداً. بطرس فى بيت مريم أم يوحنا الملقب مرقس حيث كان كثيرون مجتمعون وهم يصلون (أع: ١٢).
٤٥ صار النهار اضطراب ليس بقليل بين العسكر. هيرودس يأمر أن ينقاد الحراس إلى القتل . هيرودس يلبس الحلة الملكية وجلس على كرسى الملك. الشعب يصرخ هذا صوت إله. ملاك الرب ضربه لأنّه لم يعط المجد لله فصار يأكله الدود ومات (أع: ١٢: ٢٣).

٤٦ أما كلمة الرب فكانت تنمو وتزيد (أع: ١٢: ٢٤).

﴿ بِرْنَابَا وَشَالُولْ رَجَعاً مِّنْ أُورْشَلِيمْ وَأَخْذَا مَعَهُمَا يُوحَنَّا وَمَرْقُسْ (أع: ١٢) .

﴿ أَنْبِياءً وَمُعْلِمِينَ فِي أَنْطَاكِيَةِ فِي الْكَنِيسَةِ يَخْدُمُونَ الرَّبَّ وَيَصْحُومُونَ

﴿ (أع: ١٣) .

﴿ قَالَ الرُّوحُ الْقَدِيسُ لِفَرْزَوْ إِلَى بِرْنَابَا وَشَالُولَ لِلْعَمَلِ الَّذِي دُعُونَاهُ إِلَيْهِ (أع: ٢) .

﴿ صَامُوا حِينَذَ وَحَسَلُوا وَوَضَعُوا عَلَيْهِمَا الْأَيْدِيَ ثُمَّ اطْقَلُوهُمَا (أع: ٣) .

﴿ سَاحِرٌ أَنْبِيَا كَذَابٌ يَهُودِيٌّ اسْمُهُ يَارِ يَشُوعُ (عَلِيمُ السَّاحِرِ) يَقْلُومُ الرَّسُلَ طَالِبًا أَنْ يَفْسُدَ الْوَالِيَّ عَنِ الْإِيمَانِ (أع: ٦) .

﴿ شَالُولُ الَّذِي هُوَ بُولِسُ امْتَلَأَ مِنْ الرُّوحِ الْقَدِيسِ وَأَنْتَهَهُ - يَدُ الرَّبِّ عَلَيْكَ فَتَكُونُ أَعْمَى لَا تَبْصِرُ الشَّمْسَ إِلَى حِينٍ، فِي الْحَالِ سَقْطٌ عَلَيْهِ ضَبَابٌ وَظَلْمَةٌ جَعَلَ يَدُورُ مُلْتَمِسًا مِنْ يَقْدِيدَهُ (أع: ١١) .

﴿ الْوَالِيَّ لِمَا جَرِيَ أَمْنٌ مُنْدَهَشًا مِنْ تَعْلِيمِ الرَّبِّ (أع: ١٢) .

﴿ بُولِسُ يُعَظِّمُ فِي أَنْطَاكِيَةِ بِيسِيدِيَهُ (أع: ١٣) .

﴿ الْأَمْمَ يَطْلِبُونَ أَنْ يَكْلَمُهُمْ بِهَذَا الْكَلَامِ السُّبْتِ الْقَادِمِ (أع: ٤٢) .

﴿ السُّبْتُ التَّالِي اجْتَمَعَتْ كُلُّ الْمَدِينَةِ تَقْرِيبًا لِتَسْمِعِ كَلْمَةَ اللَّهِ (أع: ٤٤) .

﴿ الْيَهُودُ رَأُوا الْجَمْعَ امْتَلَأً غَيْرَهُ وَجَعَلُوا يَقْلُومُونَ مَا قَالَهُ بُولِسُ مُنَاقِضِينَ وَمُجَدِّفِينَ (أع: ٤٥) .

﴿ بُولِسُ وَبِرْنَابَا يَجَاهُدَانَ وَانْتَسَرَتْ كَلْمَةُ الرَّبِّ فِي كُلِّ الْكُورَةِ (أع: ٤٦ - ٤٩) .

﴿ الْيَهُودُ حَرَكُوا النَّسَاءَ الْمُتَعَبِّدَاتِ الشَّرِيفَاتِ وَوَجْهَهُ الْمَدِينَةِ وَأَشَارُوا اضطِهَادَاتِهِ عَلَى بُولِسِ وَبِرْنَابَا وَأَخْرَجُوهُمَا مِنْ تَخْوِيمِهِمْ (أع: ٥٠) .

- ﴿ أَمَا الْتَّالِمِيذُ فَكَانُوا يَمْتَلَّوْنَ مِنَ الْفَرَحِ وَالرُّوحِ الْقَدْسِ (أعْ ١٣: ٥٢) .
- ﴿ فِي لِيَقْوِيَّةِ دُخُلًا مَجْمِعَ الْيَهُودِ وَتَكَلَّمَا حَتَّىٰ آمَنَ جَمِيعُهُ كَثِيرٌ مِنَ الْيَهُودِ وَالْبَيْونَاتِينَ (أعْ ١٤: ١) .
- ☒ الْيَهُودُ غَيْرُ الْمُؤْمِنِينَ غَرَّوْا وَأَفْسَدُوا نَفْوسَ الْأَمْمِ عَلَىِ الْأَخْوَةِ (أعْ ١٤: ٢) .
- ﴿ أَقَامَا زَمَانًا طَوِيلًا يَجَاهِرُانِ بِالرَّبِّ الَّذِي كَانَ يَشْهُدُ لِكَلْمَةِ نَعْمَتِهِ وَيَعْطُى
أَنْ تَجْرِي أَيْلَتٍ وَعَجَابٍ عَلَىِ أَيْدِيهِمَا (أعْ ١٤: ٣) .
- ☒ إِنْشَاقَ جَمِيعُ الْمَدِينَةِ بِعَصْبِهِمْ مَعَ الْيَهُودِ وَبِعَصْبِهِمْ مَعَ الرَّسُولِينَ
(أعْ ١٤: ٤) .
- ☒ فَلَمَّا حَصَلَ مِنَ الْأَمْمِ وَالْيَهُودِ مَعَ رَوْسَانَهُمْ هَجُومٌ لِيُغْنِوَ عَلَيْهِمَا
وَيَرْجُمُهُمَا (أعْ ١٤: ٥) .
- ﴿ شَعَرَ أَبِهِ فَهِرِيَا إِلَىٰ لِيَكَلُونِيَّةِ وَلِسَنَرِهِ وَدَرِبِهِ وَإِلَىٰ الْكُورَةِ الْمَحِيطَةِ وَكَانَ
هُنَاكَ يَبْشِرُانِ (أعْ ١٤: ٦) .
- ﴿ بَوْلِسُ يَرِى فِي لَسْتَرَةِ أَنَّ رَجُلًا عَاجِزًا مِنْ بَطْنِ أَمَهِ، لَمْ يَمْشِ قَطُّ. لَهُ
إِيمَانٌ لِيَشْفَىٰ قَالَ بِصَوْتٍ عَظِيمٍ قَمْ عَلَىِ رَجُلِيكَ مُنْتَصِبًا .. فَوَتَّبَ وَصَارَ يَمْشِي
(أعْ ١٤: ٨ - ١٠) .
- ☒ الْأَلَهَةِ تَسْبِهُوا بِالنَّاسِ وَنَزَلُوا إِلَيْنَا يَدْعُونَ بِرَنَابَا زَفَسَ وَبَوْلِسَ هَرْمَسَ
(أعْ ١٤: ١١) .
- ☒ أَتَى الْكَاهِنُ قَدَامَ الْمَدِينَةِ بِأَكْلِيلٍ وَثِيرَانٍ عَنْدَ الْأَبْوَابِ مَعَ الْجَمْعَ وَكَانَ
يَرِيدُ أَنْ يَدْبِعَ (أعْ ١٤: ١٣) .
- ﴿ بِرَنَابَا وَبَوْلِسَ يَعْظَمُ الشَّعْبُ وَيَشْهُدُهُانِ (أعْ ١٤: ١٥) .

- ☒ أتى يهود من أنطاكية وأيقونية واقنعوا الجموع فترجموا بولس وجزءه خارج المدينة ظافرين أنه مات (أع ١٤: ١٩) .
- ☒ التلاميذ يحيطون به قام ودخل المدينة وفي الغد خرج مع برنابا إلى دربه فبشرها في تلك المدينة وتلتمذا كثيرين (أع ١٤: ٢١) .
- ☒ يشددان نفس التلاميذ ويعظانهم أن يتبعوا في الإيمان. وأنه يضيقات كثيرة ينبغي أن تدخل ملكوت الله، وإنتخبا لهم قوسياً في كل كنيسة ثم صليا بأصومام واستودعاهم للرب الذي كانوا قد آمنوا به (أع ١٤: ٢٣) .
- ☒ سافرا في البحر إلى أنطاكية حيث كانوا قد أسلما إلى نعمة الله للعمل الذي أكملوه. ولما حضروا وجمعا الكنيسة وأخبروا بكل ما صنع الله معهما وأنه فتح للأمم باب واقاما هناك زمانا ليس بقليل (أع ١٤: ٢٧، ٢٨) .
- ☒ قوم من اليهود يعلمون الأخوة أنه لا خلاص إن لم تختتنوا حسب عادة موسى. منازعة ومحايثة ليست بقليلة معهم. رتبوا أن يصعد بولس وبرنابا وأخرون إلى الرسل والمشايخ إلى أورشليم (أع ١٥: ٢) .
- ☒ يخبروا برجوع الأمم وكانتوا يسببون سروراً عظيماً لجميع الأخوة (أع ١٥: ٣) .
- ☒ مجمع أورشليم الأول .. لأنه قد رأى الروح القدس ونحن أن لا نضع عليكم ثقلًا أكثر غير هذه الأشياء الواجبة أشار برنابا أن يأخذ يوحنا مرقس (أع ١٥: ٣٧) .
- ☒ أما بولس فكان يستحسن أن الذي فارقهما من بعمقية ولم يذهب معهما للعمل لا يأخذانه معهم فحصل بينهما مشاجرة حتى فارق أحدهما الآخر (أع ١٥: ٣٨، ٣٩) .